

تنوع الموارد الاقتصادية وأثرها على قوة الدولة دراسة جغرافية تحليلية لدولة جنوب السودان

د. ماهر حامد سداوي (*)، د. ناصر عبد الستار عبد الهادي (**)، د. إيمان محمود رمزي (***)

ملخص:

تأتي أهمية الدراسة من خلال دراسة الموارد الاقتصادية بأنواعها المختلفة وأثرها على الأداء الوظيفي لدولة جنوب السودان ومدى استقرارها وتماسكها حيث تمثل الموارد الاقتصادية أحد أهم العوامل المؤثرة في السلوك السياسي وقوة الدولة وتغير الأوضاع الاقتصادية والتنموية بها. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الإقليمي في دراسة جنوب السودان كوحدة جغرافية تتباين في مواردها الاقتصادية، والمنهج التاريخي من خلال تعقب وتتبع الظاهرة الجغرافية تاريخياً من حيث تطور إنتاجها واحتياطها عبر الفترات الزمنية، والتغيرات التي تطرأ عليها، والمنهج الوصفي التحليلي في وصف الموارد الاقتصادية بدولة جنوب السودان من حيث مناطق إنتاجها وأهمية ذلك الإنتاج، كما اعتمدت الدراسة على الأسلوب الكمي الذي تم استخدامه في تحليل البيانات، والأسلوب الكارتوجرافي الذي يستخدم في عرض وتوضيح البيانات. وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الموارد الاقتصادية وأثرها على التنمية بدولة جنوب السودان. بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي تعترض تنمية الموارد الاقتصادية بها، وكيفية الاستفادة منها، وإلقاء الضوء على مستقبل ما تحدثه هذه الموارد الاقتصادية في تنمية دولة جنوب السودان وأثرها على قوة الدولة وقد شملت الدراسة العديد من المقترحات والتوصيات والتي يمكن من خلالها استغلال الموارد الاقتصادية بدولة جنوب السودان. **الكلمات المفتاحية:** دولة جنوب السودان-الموارد الاقتصادية -قوة الدولة.

(*) أستاذ الجغرافيا الاقتصادية ونظم المعلومات الجغرافية المساعد - قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية -

كلية الدراسات الإفريقية العليا - جامعة القاهرة.

(**) أستاذ الجغرافيا الطبيعية المساعد - قسم الدراسات الجغرافية - معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية لدولة

حوض النيل - جامعة الفيوم.

(***) مدرس الجغرافيا الاقتصادية - كلية الآداب جامعة الإسكندرية - قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية.



Abstract:

Diversity of Economic resources and its impact on the strength of the state: An analytical geographical study of South Sudan state

The importance of the study comes from the study of the various types of economic resources and their impact on the job performance of the State of South Sudan and the extent of its stability and cohesion.

The study relied on the regional approach in the study of southern Sudan as a geographical unit that varies in its economic resources, and the historical approach by tracing and tracing the geographical phenomenon historically in terms of the development of its production and reserves over time, and the changes that occur in the south, and the descriptive analysis of its economic resources. Sudan in terms of its production areas and the importance of that production. The study also relied on the quantitative method that was used in data analysis, and the cartographic method used in presenting and clarifying the data.

The study aimed to identify the importance of economic resources and their impact on development in the State of South Sudan. In addition to identifying the obstacles that hinder the development of economic resources therein, and how to benefit from them, and shed light on the future of what this economic resource causes in the development of the state of South Sudan and its impact on the strength of the state. Sudan.

The study includes many proposals and recommendations, which the economic resources of south sudsn can be used.

Keywords: The State of South Sudan - Diversity of Economic resources – State Strength.



مقدمة:

يُعتبر تنوع الموارد الاقتصادية وإمكانية استثمارها بشكل جيد من أهم العوامل المؤثرة في سياسة الدولة، وتجسيد قوتها الاقتصادية لتنفيذ استراتيجيتها القومية، لذا نجد أن معظم الدول تسعى للاكتفاء الذاتي بمواردها لتحقيق أمنها واستقرارها خاصة في أوقات الازمات التي تمر بها حيث تتحول الموارد الاقتصادية إلى ثروات ومقومات اقتصادية للدولة عندما تستغل الاستغلال الأمثل لمنفعة مواطنيها ومسيرتها في بناء وقوة الدولة.

وتحتاج عملية استثمار الموارد الاقتصادية بدولة جنوب السودان إلى تخطيط شامل عن طريق استخدام أساليب جديدة لرفع مستوى الإنتاج واستغلال المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية الموجودة على الشكل الذي يحقق لها الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية واستدامتها، فلا يمكن دراسة أي دولة وتقييمها في مجال مسيرتها وبناء قوتها الذاتية ما لم تستثمر مواردها الاقتصادية المتنوعة، حيث أن كيان الدولة الاقتصادي، وتنميتها، وتطويرها، وقوتها السياسية والعسكرية، يرتبط بما يتوفر ضمن حدودها من موارد اقتصادية (Năsulea,2016, P.113).

وقد واجهت دولة جنوب السودان العديد من التحديات في مرحلة ما بعد الانفصال مع تعقد وبطء الخطط والاستراتيجيات اللازمة لمواجهتها حيث تنوعت هذه التحديات لتشمل جميع مفاصل الدولة وتنوعت ما بين تحديات اقتصادية وسياسية واجتماعية بشكل أثر على القيام بواجباتها كدولة مستقرة، حيث امتدت إليها يد الصراعات الداخلية بعد الانفصال خلال عامي ٢٠١٢م، و٢٠١٣م في العديد من ولاياتها مثل ولايتي أعالي النيل والوحدة، وأصبحت بمناطقها المتناثرة يشكل عبئاً كبيراً على الموارد الاقتصادية للدولة، فضلاً عن ذلك توقف النشاط التنموي بهما في العامين السابقين رغم موارده الغنية والمتاحة، الأمر الذي فرض على هذه الدولة مواجهة هذه التحديات من خلال تنوع الموارد الاقتصادية خاصة وأن دولة جنوب السودان من أغنى دول حوض النيل بمواردها الاقتصادية حيث تمتلك مساحة واسعة من الأراضي الخصبة في معظم أجزائها، ووفرة الأراضي الزراعية ووفرة مصادر المياه والموارد المعدنية والبتروول والتي تمثل أساس لقوة الدولة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال دراسة الموارد الاقتصادية بأنواعها المختلفة وأثرها على الأداء الوظيفي لدولة جنوب السودان ومدى استقرارها وتماسكها حيث تمثل الموارد الاقتصادية أحد أهم العوامل المؤثرة في قوة الدولة وحيويتها ودراسة تغير الأوضاع الاقتصادية بها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- ١- التعرف على أهمية الموارد الاقتصادية وأثرها في تعزيز اقتصاد جنوب السودان.
- ٢- التعرف على أهم العوامل الجغرافية المؤثرة في تنوع الموارد الاقتصادية لجنوب السودان.
- ٣- الاستغلال الأمثل لامكانيات الدولة الاقتصادية والممثلة في كل ما تملكه من موارد اقتصادية.
- ٤- لمس التغير الاقتصادي الناتج عن تنوع الموارد الاقتصادية ومدى استغلاله بصورة جيدة في تطوير القطاعات الاقتصادية بدولة جنوب السودان.
- ٥- التعرف على معوقات استغلال الموارد الاقتصادية بدولة جنوب السودان.
- ٦- إلقاء الضوء على مستقبل ما تحدثه الموارد الاقتصادية وأثرها على قوة دولة جنوب السودان.

مشكلة الدراسة:

تسبب عدم استغلال الموارد الاقتصادية المتنوعة إلى تفاقم الأزمات الإجتماعية في دولة جنوب السودان مما أدى الى ظهور بعض حركات التمرد التي حملت السلاح وبالتالي زيادة الصراع مع الحكومات المتعاقبة الأمر الذي انعكس بدوره على تردّي الأحوال الاقتصادية والسياسية للدولة والتأثير على قوتها ووزنها السياسي وادائها لوظائفها.

ومن هنا برز السؤال الرئيسي للدراسة:

هل يؤثر استغلال الموارد الاقتصادية التي تمتلكها جنوب السودان على قوتها ووزنها السياسي وادائها لوظائفها؟



الدراسات السابقة:

وتتمثل أهم الدراسات السابقة في الآتي:

- **الدراسات العربية:** من أهم هذه الدراسات دراسة (حسن، ٢٠٠٤)، عن "البتترول وتوجهات حل مشكلة جنوب السودان"، وتناولت استعراض البترول والوزن السياسي للسودان بالإضافة دراسة التنقيب عن البترول وانتاج ونقل وصناعة وتكرير البترول وأثره من الناحية الاقتصادية في حل مشكلة جنوب السودان، ودراسة (شراقي، ٢٠١٠)، عن "الموارد المائية في السودان في حالة الانفصال"، وتناولت دراسة المياه السطحية والجوفية في السودان وهدفت الدراسة إلى معرفة إيراد نهر النيل ومعدل الفاقد في جنوب السودان وتوصلت إلى مدى أهمية إقامة مشروعات مائية في السودان لزيادة إيراد نهر النيل، ودراسة (محمد خير، ٢٠١١) حول مستقبل التنمية في دولتي السودان وجنوب السودان بعد الانفصال: وتناولت فرص ومستقبل التنمية في شمال وجنوب السودان كدولتين منفصلتين على أن يتم التركيز على تنمية كل منطقة وفقاً لخصوصيتها في الموارد الاقتصادية ودراسة (البدوي، ٢٠١٢)، عن: "السودان دراسة في العلاقات المكانية"، وتناولت الخصائص الطبيعية لدولة السودان وتناولت في أحد اجزاءها أهمية موقع دولة جنوب السودان بالنسبة لمصر ودراسة المقومات الطبيعية والبشرية واثرها على أوجه التكامل الاقتصادي بين مصر ودولة جنوب السودان، ودراسة (فتحي، ٢٠١٣)، عن: "إمكانات التكامل الاقتصادي بين دولتي السودان وجنوب السودان"، وتناولت العلاقات التجارية والاقتصادية بين دولة السودان وجنوب السودان ودوره في تعزيز آفاق التعاون والتكامل الاقتصادي بينهما، والابعاد العامة للاقتصاد السوداني والجنوب سوداني واقتصاد دول الجوار، ودراسة (كامل، ٢٠١٩): عن "شكل دولة جنوب السودان: دراسة تحليلية في جغرافية القوة"، وتناولت شكل دولة جنوب السودان من خلال اجراء تحليلات مكانية باستخدام بعض المقاييس المعتمدة على تقنية نظم المعلومات الجغرافية لتحديد شكل الدولة من حيث خاصيتي الاندماج والاستطالة للتعرف على مدى تماسك المنطقة السياسية للدولة واتصال اجزائها ببعضها البعض، وقد خلصت الدراسة إلى ابتعاد الدولة عن الشكل المندمج مما أثر على ضعف قوتها ووزنها السياسي.
- **الدراسات الأجنبية:** من أهم هذه الدراسات دراسة (El-Sayed, 2004) بعنوان: "جنوب السودان: واقع يديم الأزمة ويفرض الحلول"، وتناولت الخصائص الجغرافية والحدود الداخلية لجنوب السودان التي قادت البلاد إلى إلى حاضرها المقدر وتشكيل مستقبلها، وخلصت

الدراسة إلى نتائج منطقية وتوصيات مفادها أنه بعد حصول الجنوب على خصوصيته؛ يسعى الإقليم لتحقيق تنمية شاملة بعد أن تتعاون جميع الأحزاب السياسية والقوى والجماعات العرقية لإيجاد الحلول، حيث يكون لكل نصف كيانه الخاص واستقلالته في ظل حكومة اتحادية قوية، ودراسة (Bellonii, 2012)، عن "دولة جنوب السودان الوليدة وتحديات بناء الدولة"، وتناولت بعض التحديات الرئيسية لبناء الدولة التي تواجه جنوب السودان في أعقاب استفتاء ٢٠١١م الذي فصل هذه المنطقة عن جمهورية السودان، بعد الاستفتاء، وتواجه الدولتان السودان وجنوب السودان- التحدي الفوري المتمثل في التفاوض على شروط علاقتها بشأن عدد من القضايا الحاسمة، بما في ذلك: مستقبل مدينة أبيي الحدودية المتنازع عليها، ومشكلة كيفية تقسيم عائدات البترول، وتحديد وترسيم الحدود بين الدولتين وأثر ذلك على التنمية وقوة الدولتين، ودراسة (Zambakari, 2012) بعنوان "جنوب السودان: الإرث المؤسسي للاستعمار وإنشاء دولة جديدة"، وتناولت كيفية بناء دولة قوية بجنوب السودان تحتضن التنوع داخل البلاد وتتجاوز الانقسام الحضري والريفي والانقسامات العرقية التي تهدد بناء الدولة، ودراسة (Gediminas, 2020) بعنوان "كيف نفهم ممر التنمية؟ حالة ميناء لامو-جنوب السودان-إثيوبيا-ممر النقل في كينيا"، وتناولت ممرات التنمية في جنوب السودان وإثيوبيا أو النقل من جنوب السودان إلى أوغندا حتى ميناء لامو في كينيا، وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح مدى أهمية ممرات التنمية ودورها في إنشاء واستدامة الانظمة الاجتماعية والسياسية في دول جنوب السودان وإثيوبيا وأوغندا وكينيا.

مناهج الدراسة:

- المنهج الإقليمي: دراسة دولة جنوب السودان كوحدة جغرافية تتباين في مواردها الاقتصادية لتنوع الظواهر الجغرافية.
- المنهج التاريخي التطوري: وذلك لتعقب وتتبع الظاهرة الجغرافية تاريخياً من حيث تطور إنتاجها واحتياطها عبر الفترات الزمنية، وكذلك رصد التغيرات التي تطرأ عليها.
- المنهج الوصفي التحليلي: تم استخدامه في وصف الموارد الاقتصادية بدولة جنوب السودان من حيث مناطق إنتاجها وأهمية ذلك الإنتاج والقيام بتحليل خرائط توزيع مناطق إنتاجها، والجهات التي تتفق فيها عوائدها ومدى مساهمتها في الاقتصاد بهذه الدولة.
- كما اعتمدت الدراسة على الأسلوب الكمي في تحليل البيانات، والأسلوب الكارتوجرافي الذي يستخدم في عرض وتوضيح البيانات.



محتوي الدراسة:

- أولاً: الموقع الجغرافي والعلاقات المكانية لدولة جنوب السودان.
- ثانياً: العوامل الجغرافية المؤثرة في تنوع الموارد الاقتصادية لدولة جنوب السودان.
- ثالثاً: الموارد الاقتصادية بدولة جنوب السودان.
- رابعاً: معوقات استغلال الموارد الاقتصادية وأثرها على قوة دولة جنوب السودان.
- خامساً: التقييم الجغرافي لتنوع الموارد الاقتصادية ودورها في قوة دولة جنوب السودان.
- سادساً: مستقبل دولة جنوب السودان في ضوء تنوع مواردها الاقتصادية.
- سابعاً: النتائج والتوصيات.

وفيما يلي دراسة لكل عنصر من العناصر التالية:

أولاً: الموقع الجغرافي والعلاقات المكانية لدولة جنوب السودان.

تقع دولة جنوب السودان⁽¹⁾ بين دائرتي عرض ٣٠°٣٠' شمالاً عند نيمول بولاية بحر الجبل جنوباً، و ١١°٥٠' عند الجيجر بولاية أعالي النيل شمالاً، وهي دولة حديثة انفصلت عن السودان الموحد عام ٢٠١١م، وتعد أحد أهم الدول في منطقة حوض النيل، حيث تمر فيه أغلب روافد نهر النيل من منابعه الاستوائية، وبعضاً من منابعه الاثيوبية، وتتكون هذه الدولة من ثلاثة أقاليم كبرى تضم عشرة ولايات صغرى، ويضم جنوب بالسودان في جملته مساحات متسعة يغلب عليها السهولة في السطح، وتشمل أحواض أنهار بحر الغزال، والسوايط الأدنى، وحوض بحرالجبيل. وبالنسبة للموقع الجغرافي لدولة جنوب السودان فهو موقعاً مغلقاً (حبيساً) لا يطل على أي مسطحات مائية (شكل ١)، حيث يحدها ست دول من الشمال دولة السودان ومن الجنوب دولتي أوغندا وكينيا، ومن الشرق إثيوبيا، ومن الغرب دولتي الكونغو الديمقراطية وأفريقيا الوسطى،

(1) تُعد دولة جنوب السودان أحدث الدول الأفريقية، انفصلت عن السودان الموحد بموجب الاستفتاء الذي حدث عام ٢٠١١م وهذا الاسم كان باقتراح من اللواء م. جوزيف لاقو وهو أول قائد للتمرد في الجنوب على الحكومة المركزية وكانت حركته تسمى "بانيانا ٢" وذلك حتى يبقى الطريق مفتوحاً للنظر في إعادة الوحدة متى ما تنازل الشماليون عن ارائهم المفروضة في دولة الوحدة والتخلي عن روح الهيمنة على الآخرين وقد يأتي زمان ورجال آخرون يرون منافع الوحدة اكثر من منافع الانفصال ويعيدوا توحيد السودان على الاسس التي يرتضونها، ويحكم جنوب السودان نظام ديمقراطي لامركزي متعدد الأعراق والأديان (Steven, 2016, P.1343).



ولذلك يجب أن يكون لها علاقات جيدة مع دول الجوار خاصة دولة السودان التي تطل على البحر الأحمر وكينيا التي تطل على المحيط الهندي وهذا الموقع شكل عائقاً لدى الدولة في الوصول للبحار مما دفعها نحو التوجه البري، والذي انعكس بدوره على فعاليتها وتحديد نمط مصالحها السياسية والاقتصادية.

ومن مميزات الموقع الجغرافي لدولة جنوب السودان وجود جزء كبير من نهر النيل داخل أراضيها حيث أن أغلب أنهار دولة جنوب السودان تصب في نهر النيل داخل الأراضي السودانية وهذا يعتبر حلقة وصل للتكامل الاقتصادي بين دولة السودان ودولة جنوب السودان.



المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على برنامج Arc Gis10.8.3
شكل (1) موقع دولة جنوب السودان

وبالنسبة لمساحة دولة جنوب السودان فتعد أحد عناصر القوة المكانية بوصفها تمثل المجال الحيوي للدولة، فالمساحة تحدد إمكانات الدولة في استغلال مواردها الاقتصادية مما يساعد في إيجاد نوع من التوازن في النمو الاقتصادي والسياسي للدولة وتبلغ مساحة جنوب السودان ٦٤٦.٩ ألف كم^٢ وهذه المساحة موزعة على ثلاثة أقاليم كبرى، هي: إقليم أعالي النيل ٢٣٧.١ كم^٢ إقليم بحر الغزال ١٩٥.٧ كم^٢ وإقليم الاستوائية ١٩٩.٨ كم^٢، وهذه المساحة ملائمة لعدد السكان في الوقت الحاضر والمستقبل (Bellonii, 2012).

أما بالنسبة للشكل الجغرافي لدولة جنوب السودان فهو قريب إلى الشكل المثلث الذي توجد قاعدته في الشمال ورأسه إلى الجنوب والجنوب الشرقي والذي يميل غالباً إلى الشكل الطولي نوعاً ما، ووفقاً لمعايير هجيت Hajoot فإن الشكل الجغرافي لدولة جنوب السودان يقترب من الشكل المثلث والكتلة المندمجة غير المجزئة مما يؤثر إيجابياً في وحدتها وتلاحمها واتصال أجزائها ببعضها البعض وسهولة السيطرة عليها (فتح الله، ٢٠١٢، ص ٤٣٧).

وتتكون دولة جنوب السودان من ثلاث أقاليم جغرافية كبرى تضم عشر ولايات صغرى تتمثل

في:

- إقليم أعالي النيل: يقع هذا الإقليم في المنطقة التي يلتقي فيها شمالي السودان وجنوبه وتبلغ مساحته أكثر من ٢٣٧ ألف كم^٢ وهو يضم ولايات أعالي النيل وجونجلو والوحدة (شكل ٢)، وتجري فيه روافد بحر الغزال وبحر الجبل ونهر السوبات، وأهم هذه الأنهار هو نهر السوبات الذي يتكون نتيجة لالتقاء رافدين، هما نهر بيبور، ونهر بارو، وإلى الشمال من نهر السوبات توجد مستنقعات "مشار"، التي يفقد نهر البارو عندها حوالي ٤ مليار متر مكعب سنوياً، إضافة إلى وجود مشروع قناة جونجلي المتوقف ضمن الإقليم (النعيم، ١٩٩٨، ص ٩٨).

- إقليم بحر الغزال: يضم ولايات غرب بحر الغزال وشمال بحر الغزال والبحيرات وواراب بمساحة تقترب من ٢٠٠ ألف كم^٢ كما يتضح من جدول (١)، وبالرغم من أن جزءاً من بحر الجبل وروافده تجري في هذا الإقليم، إلا أن مياهه قليلة للغاية، بسبب قلة الأمطار على المناطق الواقعة في الشمال منه، ويتميز هذا الإقليم بخصوبة التربة ووفرة الغابات والحشائش الطويلة (Madut, 2017, P.183).



المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على: (1) Perry, 2021 (2) SSNDC, 2021

شكل (٢) الأقاليم الإدارية بجنوب السودان

- إقليم الاستوائية: تضم ولايات وسط الأستوائية (بحر الجبل سابقاً) وشرق الاستوائية وغرب الاستوائية بمساحة ٢١٠.١ ألف كم^٢، وتكثر فيه الجنادل والمساقط، وتقل على طول هذا القطاع المستنقعات والنباتات الكثيفة، كما تتعدد الخيران التي تصب في بحر الجبل مثل خور كيت وطوله ١٣٥ كم، الذي يصب به جنوبي مدينة جوبا، بحوالي ٧ كم، كما توجد أخوار جرديلوتشييل وفاميل وبان وتيازليل وجيتاز، كما أن هناك العديد من الجزر التي تلتف من حولها مياه بحر الجبل في رحلتها الشمالية التي أهمها جزيرة جوندوركو وتبلغ مساحتها ثلاثة آلاف فدان، إلى الشمال من مدينة جوبا (Wallach, 1989, P.85).

جدول (١) أقاليم دولة جنوب السودان ومساحتها

الأقاليم الكبرى	الولايات	المساحة (كم ^٢)	%
أعلى النيل	أعلى النيل	٧٧.١٦٧	١١.٩
	الوحدة	٣٧.٦٧١	٥.٨
	جونجلي	١٢٢.٢٠٩	١٨.٩
الاستوائية	وسط الاستوائية	٤٨.٥٦٨	٧.٥
	شرق الاستوائية	٨٢.٥٤٢	١٢.٨
	غرب الاستوائية	٧٩.٠٢١	١٢.٢
بحر الغزال	غرب بحر الغزال	٩١.٢٧١	١٤.١
	شمال بحر الغزال	٣٠.٦٠٥	٤.٧
	البحيرات	٤٣.٢٥٧	٦.٧
	واراب	٣٤.٦٣٨	٥.٤
الإجمالي	--	٦٤٦.٩٤٩	%١٠٠

Source: Madut, 2017, PP.182-190

<https://www.citypopulation.de/en/southsudan/cities/>

مما سبق يمكن القول بأن موقع دولة جنوب السودان في قلب قارة أفريقيا له أهمية بارزة من ناحية قوة الدولة، ومكانتها السياسية والإقتصادية، حيث يعد الموقع الفلكي ذات أهمية كبيرة نتيجة لوجود تنوع مناخي واقليمي يؤثر ايجابياً في الانتاج الزراعي وما يترتب عليه من قوة ناتجة عن هذا الموقع وفق استراتيجية متكاملة، أما الموقع الجغرافي فيعد موقعاً مغلقاً لا يطل على أي مسطحات مائية مما انعكس على فرص الاتصال المباشر مع أي دولة باستثناء الدول المجاورة الأمر الذي فرض على دولة جنوب السودان التوجه البري الذي يظهر أثره واضحاً في رسم البنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للدولة.

كما أن مساحة وشكل دولة جنوب السودان من عناصر القوة المكانية للدولة التي تحدد امكانات الدولة من حيث العلاقة بين السكان وتنوع الموارد الاقتصادية مما يكفل بدوره توازناً أفضل في النمو الاقتصادي والسياسي للدولة.

ثانياً: العوامل الجغرافية المؤثرة على تنوع الموارد الاقتصادية بدولة جنوب السودان

تعد العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية من أهم العوامل المؤثرة على قوة دولة جنوب السودان لأن أي إقليم سياسي ما هو إلا نتيجة لتفاعل عوامل جغرافية متعددة سواء كانت طبيعية أو بشرية، ويتعين دراستها للوصول إلى فهم أكثر وأدق، وتتمثل هذه العوامل في الموقع الجغرافي والخصائص الجيولوجية والمناخية والتضاريسية وموارد المياه والتربة والموارد الاقتصادية المختلفة وحجم الدولة والعوامل التي تؤثر في استراتيجيتها ومدى تماسكها بواسطة طرق النقل والمواصلات، وفيما يلي دراسة لأهم هذه العوامل:

١- العوامل الجغرافية الطبيعية.

أ- العامل الجيولوجي:

تفيد دراسة الخصائص الجيولوجية لدولة جنوب السودان في التعرف على التكوينات التي يمكن من خلالها استخلاص التكوينات الجيولوجية والطبقات الحاوية على هذه التكوينات كعوامل لنشأة وتكوين المعادن ومكامن لتجميع البترول بها ثم الأحواض الترسيبية التي تتجمع بها مكونات البترول والمعادن المختلفة مما يشكل من هذه الثروة قوة جيولوجية اقتصادية مهمة.

ويتسم التركيب الجيولوجي لجنوب السودان بنوع من التعقيد بفعل عامل الزمن فينكون من صخور القاعدة النارية منها والمتحولة والصخور الرسوبية، وتتنوع الصخور القاعدية في مساحات كبيرة من دولة جنوب السودان وتحتوى على المكامن الرئيسية للمعادن المختلفة، بينما تتمثل الصخور الرسوبية في تكوين أم روبة وتكوينيرول، وتحتوى هذه التكوينات على مخزون عال من المياه الجوفية والمواد الهيدروكربونية والعديد من المعادن الأخرى (Worrall,1957, P.6).

وتتمثل تكوينات ما قبل الكامبري في صخور القاعدة والتي تنتشر في أماكن متفرقة وتغطي حوالي ٤٠% من مساحة دولة جنوب السودان، وتكونت هذه الصخور فيما قبل الكامبري وتعرضت على مدى عمرها لحركات القشرة الأرضية وما نتج عنها من التواءات وانكسارات، وتتمثل الأنواع الرئيسية لصخور القاعدة في الصخور النارية البلورية ومعظمها من الجرانيت أو الصخور المتحولة من النيس والشست، ويتكون الجرانيت من الفلسبار الأبيض أو الوردي الأحمر أما النيس والشست يمكن رؤيتهما في الجبال الواقعة إلى الجنوب من خانق سبلوقة، ويظهر



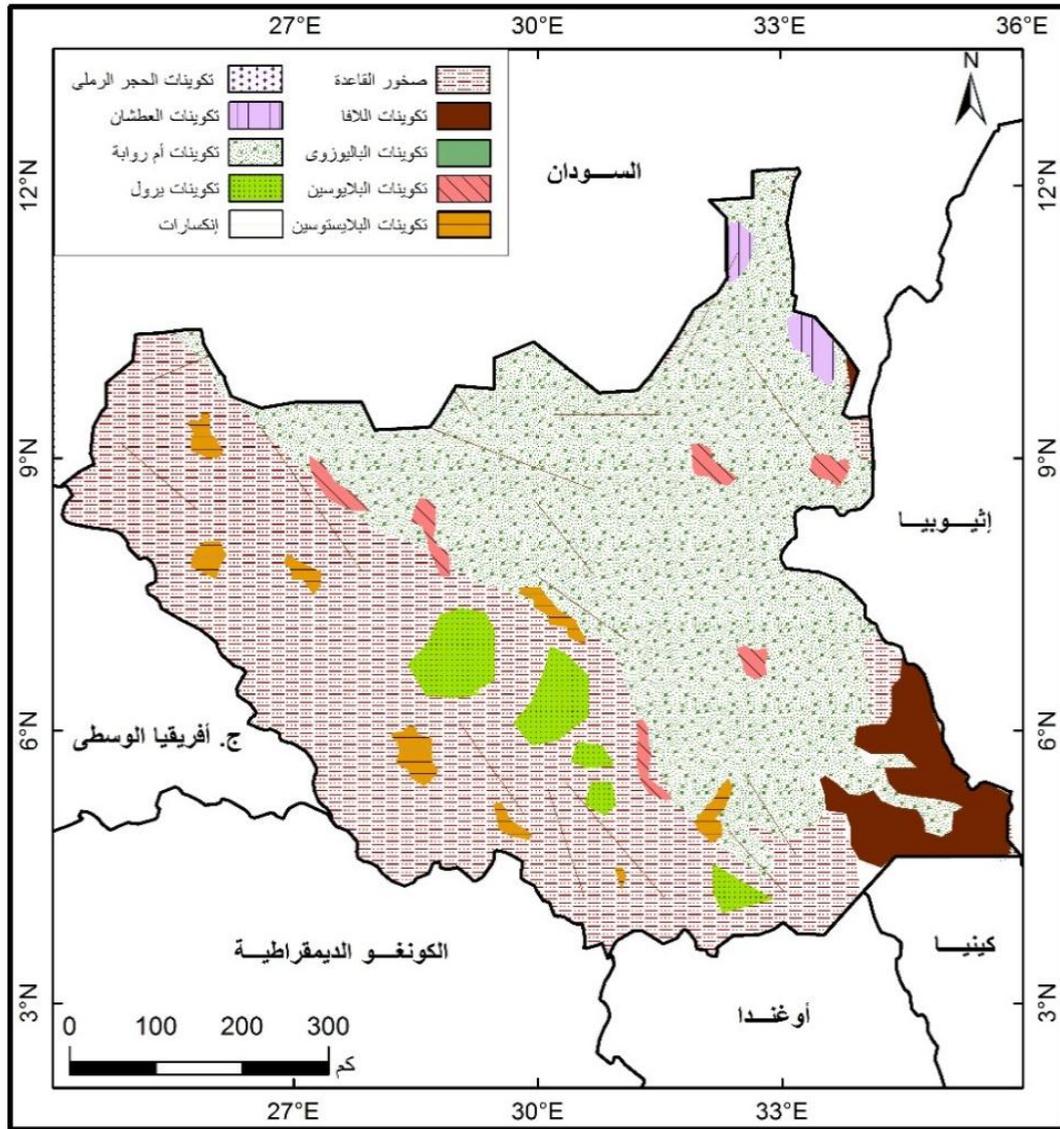
الرخام في شمال شرق السودان ووسطه وفي جنوبه الغربي، بالإضافة إلى الكوارتزيت وشرائح الجرانيت، وهذه الصخور نادرة فيولايتي دارفور وشرق الاستوائية (Cosmas, 2019, P. 55).

وتغطي التكوينات الرسوبية صخور القاعدة في أجزاء كبيرة من جنوب السودان، والصخور السائدة هي الحجر الصواني الجرانيتي والفلسبار والكوارتز وبعض الصخور البركانية، كما أن العديد من الصخور الجرانيتية تقطع الصخور المتحولة، وتغطي صخور الحجر الرملي بعض مناطق دارفور منذ حقبة الحياة القديمة (Shraky, 2005, P.3).

وتتمثل تكوينات الزمن الجيولوجي الأول في تكوينات العصر السيلوري والتي تتألف من أحجار رملية متقطعة القواعد، تغطيها طبقة رقيقة من الحجر الرملي السيلوري، أما تكوينات الزمن الجيولوجي الثاني فتتمثل في تكوينات الكريتايسي والتي تتألف من تكوينات الحجر الرملي النوبي الذي يغطي الصخور القاعدية في هذه المناطق، ويسيطر على تكوين الكريتايسي القاعدة الرملية رغم وجود الأحجار الغرينية، ويعلو هذه التكوينات الرواسب السطحية وأسفلها توجد صخور القاعدة التي تمثل ارتكاز لكل تكوينات أم روابة، أما تكوينات يرول الكريتايسية فتمثل ٤٠.٤% من سطح السودان وتوجد في مركزي تالي ويرول الواقعين في شمال غرب جوبا (غرب بحر الجبل) كما يتضح من شكل (٣)، ووصلت سمك هذه التكوينات إلى ٣٠م في يرول، و٢٢.٨م في تالي (Whiteman, 1966, P.141).

وتتمثل تكوينات الزمن الجيولوجي الثالث في تكوينات أم روابة فيفي جنوب بحر الغزال والإقليم الاستوائي، وتشغل مجموعة رواسب أم روابة وتحيط هذه التكوينات بإقليم السودان، وتقسم منطقة أم روابة من حيث سمك حجم طبقات البترول إلى ثلاث وحدات: وحدة دنيا تتمثل رواسبها من حصى الليمونيت، ويبلغ سمكها ٩٩م، ووحدة وسطى تتصف رواسبها بوفرة الأبيندانت ويبلغ سمكها ٤٩م، وهذا السمك من الرواسب هو الذي يكون قاع القطاع العرضي، ووحدة عليا لتكوينات أم روابة يبلغ سمكها ١٥م وتزيد بها رواسب الفلسبار والايلمنيت، ومعظم منطقة أم روابة يغطيها طمي ثقيل وبها العديد من المعادن الحديد والذهب والنحاس وإن كانت كمياتها قليلة، وطبقاً لاستكشاف البترول في وسط وجنوبي السودان فإن سمك الحد الأقصى للحفر حتى يتم الوصول إلى طبقات البترول في تكوين أم روابة يكون أعظم من ٤٥٠م، وطبقاً للمعلومات فإن الحد الأقصى السابق ذكره المسجل أعظم من ٦١٠م في بعض الأماكن، ورغم ذلك فيمكن أن تكون رواسب أم روابة قد تكونت في سلاسل من الدلتاوات الباطنية، وربما لم تتجمع في بحيرة

كبيرة كما هو الحال في منطقة أبالوكا التي تقع شمال الخرطوم بحوالي ٧٢ كم (Yassin,et al,1984, P.31).



,Khartoum,Sudan,1981.Resourse: Geological&mineral resources

شكل (٣) الخريطة الجيولوجية لدولة جنوب السودان

أما تكوينات الزمن الرابع فتمثلت هذه التكوينات في الرسوبيات الحديثة التي تمثل مجموعة من الطبقات الرملية والطينية والحصوية المفتتة التي ترسبت في مجارى الأودية أو ترسبت على هيئة تلال وكثبان رملية بفعل الرياح وهي حديثة التكوين بالنسبة للصخور الأخرى تتألف هذه الرواسب من قطع من الحجر الجيري مختلطة في كثير من الأحيان بفتات الشيرت وهذه الرواسب ترتفع بها نسبة الصلصال عن نسبة الرمل وتكون في بعض الأحيان خازنة للمياه

الجوفية إلا أن هذه التكوينات لا تمتاز بسمك كبير في أغلب الأحيان وتغطي هذه الرسوبيات مساحات شاسعة في شكل سهول رملية.

ويوجد نظامان من التراكيب الجيولوجية، بالجنوب والجنوب الغربي لدولة جنوب السودان، يوضح النظام الأول تطابق وميل الثنايا مع سطح المحور الشمالي الشرقي- الجنوبي الغربي، أما النظام الثاني من التراكيب يوجد به خلط بنائي فهناك نظام للثنايا ذات الاتجاه الشمالي الغربي- الجنوبي الشرقي يكون موازياً لاتجاه الثنايا في نيمولى، وهذا الجزء من السودان يتأثر بثلاثة عوامل تكتونية أولها تطور الصخور البنائية ذات الشكل الورقي، وثانيهما امتزاج الصخور الصفائحية مع المحاور الشمالية-الشمالية الشرقية، والجنوبية-الجنوبية الغربية، أما العامل الثالث وهو مزج بين المحور الشمالي الغربي-الجنوبي الشرقي، مع المحور الشمالي/الشمالي الشرقي-الجنوبي/الجنوبي الغربي، كل هذه الأحداث ساعدت على تكوين أحواض جيولوجية امتلأت بالرواسب المتنوعة تعرضت للظروف التي ساعدت على تكون المواد الهيدروكربونية (Yassin, 1984, P.23)، كما تعرضت أيضاً للهبوط فتراكمت رواسب بحرية ونهرية، ويرجع هذا إلى ضغط كميات وفيرة من الرواسب السميكة على السطح الذي تغطيه طبقة من الطفل الأحمر وترتكز هذه الرواسب على صخور القاعدة القديمة، وهذا ما ساعد على وجود البترول بها (خالد، ٢٠٠٥، ص ٨٥).

ومن خلال دراسة التكوينات والتراكيب الجيولوجية لدولة جنوب السودان اتضح أن المنطقة تأثرت بالحركات الأرضية خلال الأزمنة الجيولوجية المتعاقبة التي كانت تأثيراتها بدرجات متفاوتة نتيجة لقرب المنطقة من الأخدود الأفريقي العظيم وقد ساعدت تلك الحركات والتكوينات الصخرية أن تصبح دولة جنوب السودان غنية بالثروة المعدنية وخاصة البترول والنحاس والحديد والذهب كموارد اقتصادية وأداه من أدوات النمو الاقتصادي والتكامل الإقليمي والدولي.

ب-العامل المناخي:

تتنوع العناصر المناخية المختلفة من حرارة ورياح وأمطار لها أهميتها وعلاقتها الوطيدة بتنوع الموارد الاقتصادية بدولة جنوب السودان حيث تعد من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة على الانتاج الزراعي والتركييب المحصولي فهي تؤثر تأثيراً مباشراً على المحاصيل الزراعية وميعاد زراعتها وحصادها، كما تؤثر على الأنشطة الاقتصادية الأخرى كالصناعة ونتاج البترول، وتقع معظم أراضي دولة جنوب السودان داخل المنطقة المدارية (بين دائرتي عرض ٣٠° و ٥٠°



١١ شمالاً)، وهذا الموقع انعكس أثره في ارتفاع درجات الحرارة وسقوط الأمطار لموسم طويل يمتد إلى تسعة شهور يبدأ من أواخر شهر مارس ويستمر حتى شهر نوفمبر، يليه فصل الجفاف والذي يمتد إلى ثلاثة شهور فقط خاصة في الجزء الجنوبي من دولة جنوب السودان.

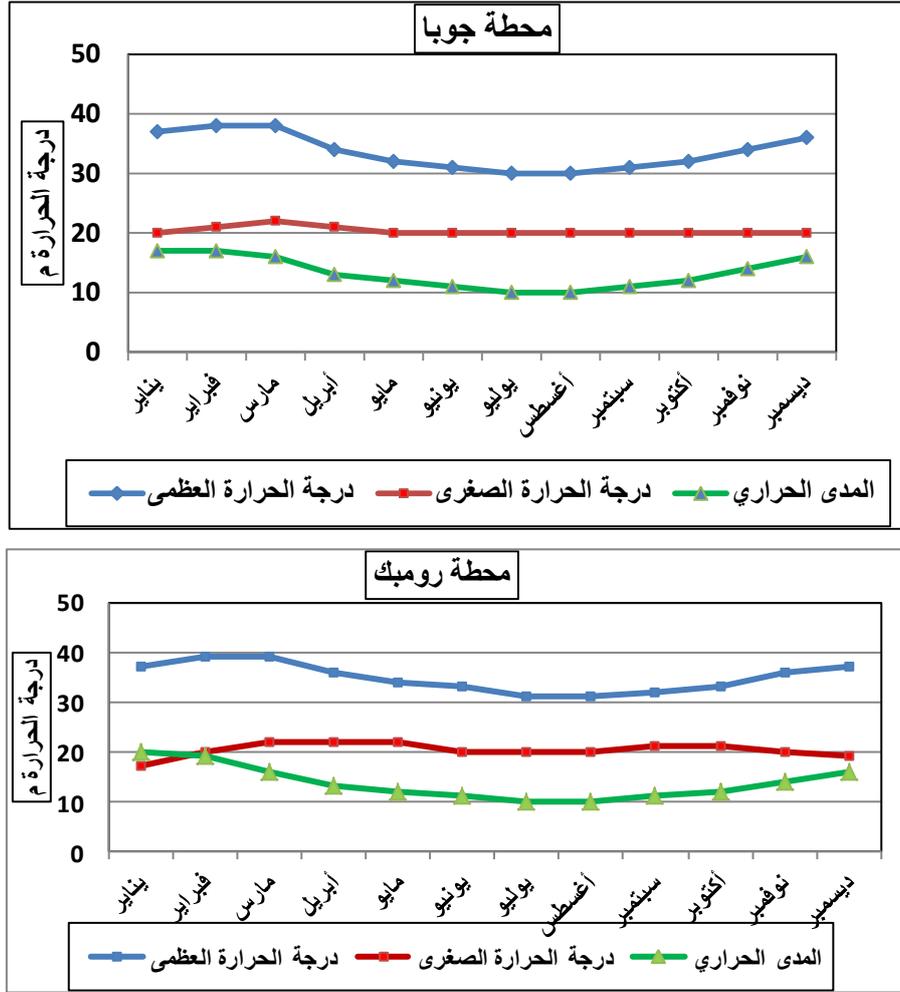
- **الحرارة:** تُعد درجة الحرارة من أهم العناصر المناخية التي تؤثر بشكل كبير على تنوع الموارد الاقتصادية وتوزيع أنواع الحياة المختلفة بدولة جنوب السودان، ومناخ جنوب السودان مناخ استوائي يتسم بالارتفاع الشديد في درجة الحرارة، ومن خلال دراسة وتحليل البيانات والتسجيلات المناخية الواردة لدرجة الحرارة في محطتي "جوبا، ورومبك" في الفترة ما بين (٢٠١٥-٢٠٢٢م)، والتي يوضحها شكل (٤) على النحو التالي:

- يبلغ متوسط الحرارة العظمى ٣٣.٦° م في محطة جوبا ٣٤.٨° م في محطة رومبك، ويلاحظ أن أعلى درجة حرارة عظمى سجلت خلال أشهر يناير وفبراير ومارس أما أدنى درجة حرارة فيبلغ متوسطها ٢٠.٣° م بمحطتي جوبا ورومبك، وسجلت أدنى درجة حرارة خلال شهري يوليو وأغسطس.

- تكمن أهمية عنصر الحرارة فيما يعرف بالمدى الحراري حيث بلغ المدى الحراري السنوي ١٣.٣° م في محطة جوبا و١٣.٧° م في محطة رومبك وقد سجل شهري يناير وفبراير أعلى مدى حراري بمتوسط ١٧° م في محطة جوبا، و١٩.٥° م في محطة رومبك، مما يدل على مدى حراري كبير ينعكس بصورة مباشرة على عمليات التفكك الميكانيكي والانشطار الصخري نتيجة لحدوث عمليات التجوية وخاصة التجوية الفيزيائية التي تؤثر بدورها على تكوين التربة ونشأة وتشكيل ملامح السطح بدولة جنوب السودان.

- تصل متوسطات درجة الحرارة إلى أعلى معدلاتها في أشهر الجفاف خاصة شهري يناير وفبراير بسبب هبوب الرياح الشمالية الشرقية الجافة، وانتقال جبهة الالتقاء المدارية جنوبا وقلّة سقوط الأمطار مما يؤدي إلى ارتفاع درجة الحرارة، وتنخفض درجة الحرارة إلى أدنى معدلاتها في دولة جنوب السودان بسبب تكون السحب التي تحجب اشعة الشمس (أبوزيد، ٢٠١٨، ص٩).





المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الارصاد الجوية بجنوب السودان (٢٠١٥-٢٠٢٢م)

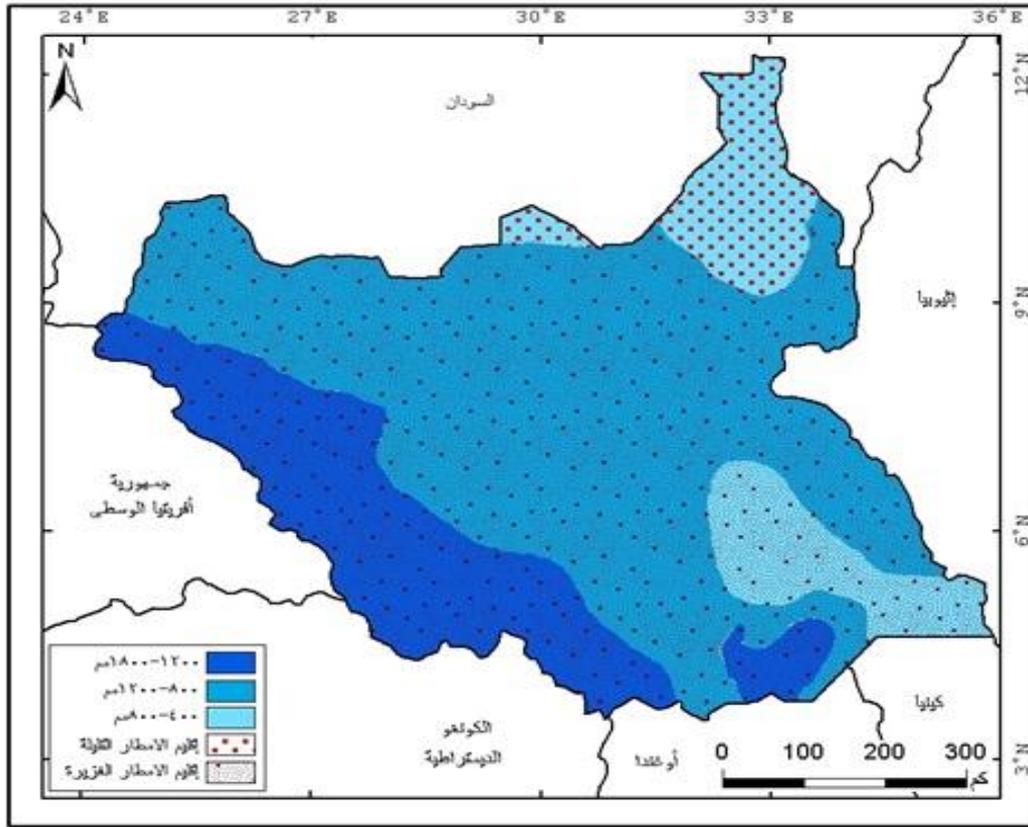
<http://hikersbay.com/climate/southsudan?lang=en>

شكل (٤) المتوسط الشهري للحرارة العظمى والصغرى والمدى الحراري بمحطتي دولة جنوب السودان (٢٠١٥-٢٠٢٢م)

- الأمطار: يتميز مناخ دولة جنوب السودان بفصلية طويلة لسقوط الأمطار تصل إلى تسعة أشهر ويعتمد جنوب السودان في مطره على جبهة الألتقاء المدارية ويكون مركزها عند خط الأستواء، وهي منطقة التقاء الرياح الشمالية والجنوبية ومع ارتفاع الهواء نتيجة للتسخين المستمر يسقط المطر التصاعدي وتتحرك جبهة الالتقاء في فصل الصيف إلى الشمال من دولة جنوب السودان حيث تتعامد الشمس على مدار السرطان فنتيح للرياح الجنوبية الفرصة في التقدم إلى الجنوب مسببه في ذلك تساقط الأمطار (الطنطاوي، ٢٠١٥، ص٤٤).

- تسقط الأمطار خلال الفترة من أواخر شهر مارس حتى شهر نوفمبر بكمية تتراوح بين ٤٠٠ - ٧٨٠ ملم، وتبلغ أقصاها خلال شهر أغسطس، ويختلف معدل سقوط الأمطار وتوزيعها

من عام لآخر، ومناخه حار شمالاً، مدارى في وسطه، مدارى رطب في جنوبه (إلى الجنوب من دائرة عرض ٨ شمالاً) تتراوح أمطاره بين ٨٠٠-١٤٠٠ ملم، وبهذا تعتبر جنوبي دولة جنوب السودان السودان أكثر المناطق مطراً وأقربها لإقليم السافانا كما يتضح من شكل (٥)، ويمكن القول أن أعلى بحر الجبل والغزال تمثلان منطقة دون استوائية، إذ يتميز فصل المطر بطوله، وله قمتان في يونيه وسبتمبر، وسجلت الأرصاد الجوية في الجزء الجنوبي من دولة جنوب السودان قدراً من المطر وصل أحياناً إلى ١٥٠ سم في المناطق الجبلية، والمظهر النباتي السائد في الإقليم هو حشائش السافانا بأنواعها المختلفة (Cullis, 2021, P. 89).

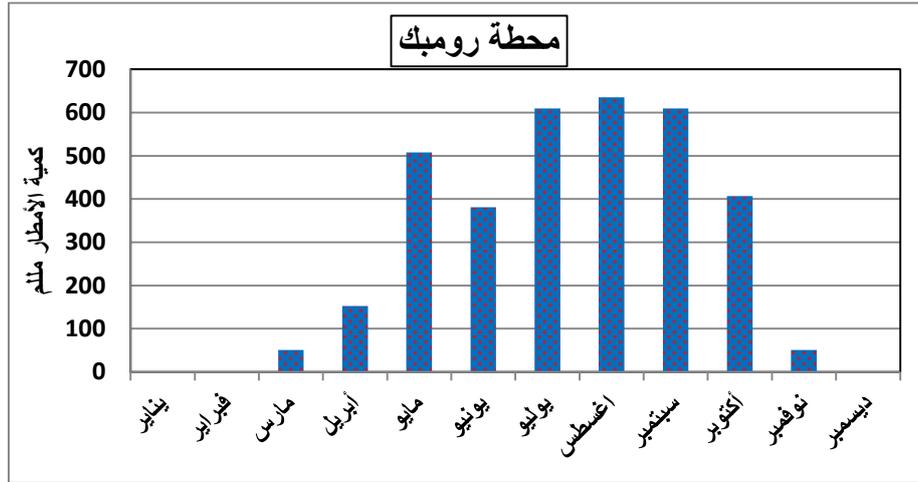
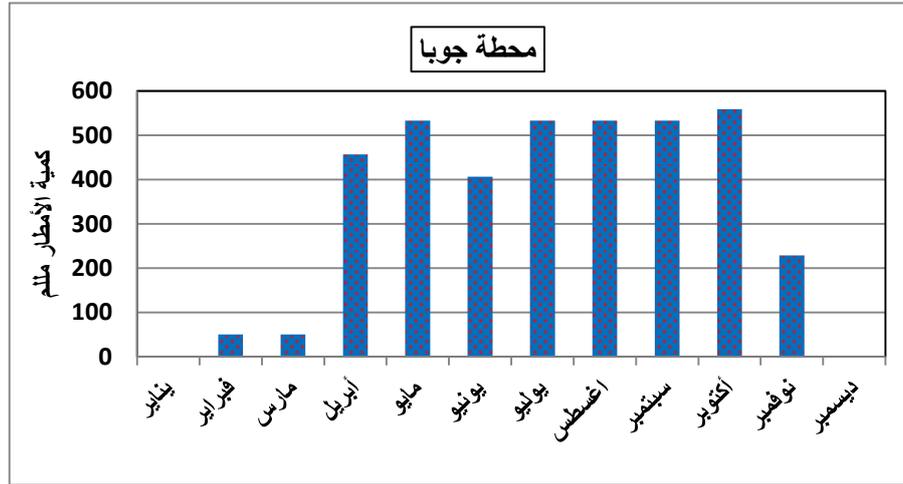


شكل (٥) التوزيع السنوي للأمطار بدولة جنوب السودان

ويتضح من شكل (٦) والذي يبين التوزيع الشهري للأمطار بمحطتي جوبا ورمبك خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٢٢م) ما يلي:

- أن شهر ديسمبر ويناير وفبراير شهور جافة، أما بقية شهور السنة فهي شهور مطيرة يتراوح معدل تساقط الأمطار بها ٥٠.٨ ملم، ٦٣٥ ملم في معظم أنحاء دولة جنوب السودان.

- تسقط الأمطار بكمية كبيرة خلال الفترة من شهر مارس حتى شهر نوفمبر (شكل ٦)، حيث بلغت قمتها في شهر أكتوبر ٥٥٩ ملم بمحطة جوبا ويكون شهر قمة في الجزء الجنوبي من دولة جنوب السودان، وخلال شهر أغسطس في محطة رومبك ٦٣٥ ملم ويكون شهر قمة في وسط دولة جنوب السودان، وتتميز هذه الأمطار بعد انتظامها وتغايرها زمنياً ومكانياً حيث تختلف في سقوطها بصورة كبيرة في توزيعها اليومي والفصلي والسنوي.



المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الارصاد الجوية السودان

<http://hikersbay.com/climate/southsudan?lang=en>

شكل (٦) المتوسط الشهري لكمية الأمطار بمحطتي دولة جنوب السودان (٢٠١٥-٢٠٢٢م) مما سبق يتضح أن العناصر المناخية المختلفة وخاصة الحرارة والأمطار تساهم بدور كبير في تكوين التربة بدولة جنوب السودان، كما تعتبر الأمطار مورداً مائياً له أهميته الكبيرة في تنوع الموارد الاقتصادية المختلفة خاصة النشاط الزراعي.

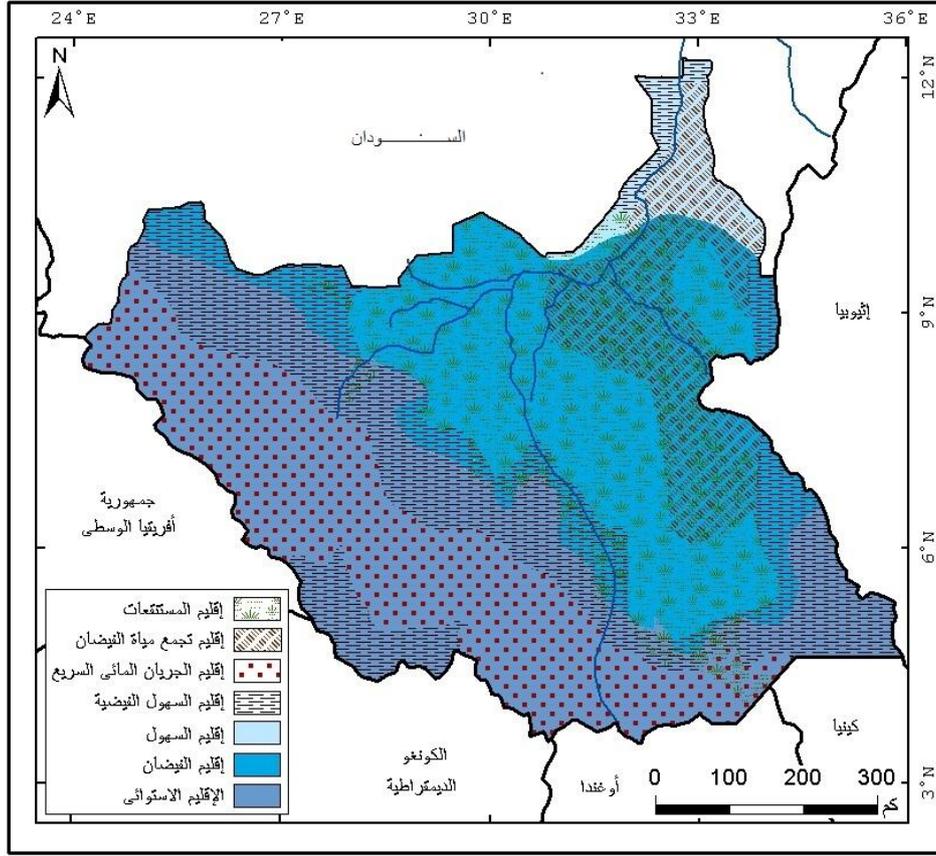
ج- مظاهر السطح:

تؤثر مظاهر السطح تأثيراً كبيراً في تقدير قوة الدولة وتحديد خصائصها الاقتصادية وتقديمها وتماسكها القومي، وتنقسم دولة جنوب السودان إلى ثلاثة أقاليم طبيعية متباينة وهي إقليم السهول الواقع في معظم ولاية أعالي النيل، ومنطقة بحر العرب والغزال والسوبات، وإقليم الفيضان الذي يضم ولايتي شمال وجنوب بحر الغزال وجزء كبير من ولاية شرق الاستوائية، وجزء في غربي ولاية أعالي النيل، وهذا الإقليم به الكثير من المجارى والمستنقعات ولهذا الإقليم مسمى آخر وهو منطقة السدود، أما الإقليم الثالث فهو الإقليم الاستوائى الذى يضم معظم ولاية غرب الاستوائية وجزء كبير من جنوبى ولايتى غرب بحر الغزال والبحيرات، وتتصف هذه المنطقة بالمرتفعات والتلال وبها المنطقة التى تعرف بالهضبة الحديدية(عبد المقصود، ١٩٧٥، ص ٢٩٤).

وتضم دولة جنوب السودان في جملته مساحات متسعة، يغلب عليها الإستواء في السطح (شكل ٧)، وتشمل أحواض أنهار بحر الغزال، والسوبات الأدنى، وحوض بحر الجبل، وتكثر في أطرافها الجنوبية التلال والجبال، مثل جبل الإيماتونج الواقع شرقى النيل، على حدود السودان مع أوغندا، حيث تظهر أعلى قمة فى السودان (٣١٨٧ متر)، وفى الوسط حوض سهلى منبسطة يقل فيه الانحدار، فيضعف تيار النهر وتعترضه السدود النباتية (سبدرات، ٢٠٠٦، ص ١٧)، ومن خلال تباين ظروف الواقع الطبيعى والبيئى يمكن تقسيم دولة جنوب السودان إلى ثلاث أقسام رئيسية وهي:

- إقليم السهول: يحتل المناطق الشمالية من دولة جنوب السودان التى يعتبر إمتداداً لإقليم السهول الوسطى الصلصالية المطيرة فى وسط السودان، وبذلك يحتل هذا الإقليم معظم ولاية أعالي النيل والجزاء الشمالية من ولاية الوحدة، ويخترق الإقليم مجموعة من المجارى المائية التى تمثل الأجزاء الدنيا لأنهار بحر العرب والغزال والسوبات، كما يتمتع هذا الإقليم بمتوسط مطر يتراوح بين ٥٠٠ - ٨٠٠ ملليمتر فى فصل مطرى يزيد على خمسة شهور، كما أن هذا المطر يتسم بالانتظام وقلة التذبذب، مما يعطى للزراعة المطرية نوعاً من الاستقرار والانتظام معظم السنة، ويسود هذا الإقليم نطاق من حشائش السافانا الغنية إلى الفصلية السنطية كلما اتجهنا شمالاً(عبد المقصود، ١٩٧٥، ص ٢٩٠).





المصدر: بتصريف عن: (سعودي، ١٩٩٩).

شكل (٧) الأقاليم الطبيعية بدولة جنوب السودان

- **إقليم الفيضان:** يضم مساحة كبيرة تشمل الأجزاء الجنوبية من ولايتي أعلى النيل والوحدة ومعظم المناطق الوسطى من ولايات بحر الغزال والأجزاء الشمالية والوسطى من ولايات الاستوائية، ويتميز هذا الإقليم بظاهرة انسياب المياه القادمة من المرتفعات الجنوبية مما أدى إلى تكوين المستنقعات التي تعمل على فقدان أكثر من ١٤ مليار^٣ من مياه النيل، ويسود الإقليم نبات البوص والبردي وسيادة حشائش السافانا عند انحسار مياه الفيضان، وتعرف مناطق الحشائش محلياً باسم التوج الذي يستغلها الرعاة من الدنكا والنوير في فصل الجفاف عند تجمعهم حول المجارى المائية، وتربة هذا الإقليم هي تربة طينية فيضية خصبة، إلا أن الخصوبة ترتفع في العديد من مناطقها (بلال، ٢٠٠٦، ص ٢٦٩).

- **الإقليم الاستوائي:** يضم هذا الإقليم معظم الأجزاء الجنوبية من ولايات بحر الغزال والاستوائية (شكل ٧)، كما يتصف بالتضرس فتمثل جبال الايماتونج بارتفاع ٣٣٥٠ متر في الجزء الجنوبي الشرقي أعلى منطقه به، ومناطق تقسيم المياه التي تعرف بالهضبة الحديدية، أما

من الناحية المناخية فهو أكثر أقاليم الجنوب مطراً لفترة تتراوح بين ٧- ١١ شهراً مما يجعله ملائماً لزراعة المحاصيل المدارية، ويسوده غطاء من الغابات المدارية دائمة الخضرة متضمنة مجموعة من أشجار الأخشاب الصلبة الهامة مثل الماهوجني والأبنوس والساج والكافور وغيرها، كما أن تربة هذا الإقليم من اللاتريت وهي تربة حمضية تعاني من عمليات الجرف الشديد، مع عمليات العناية بالتسميد يمكن زراعتها (عبد المقصود، ١٩٧٥، ص ٢٩٧).

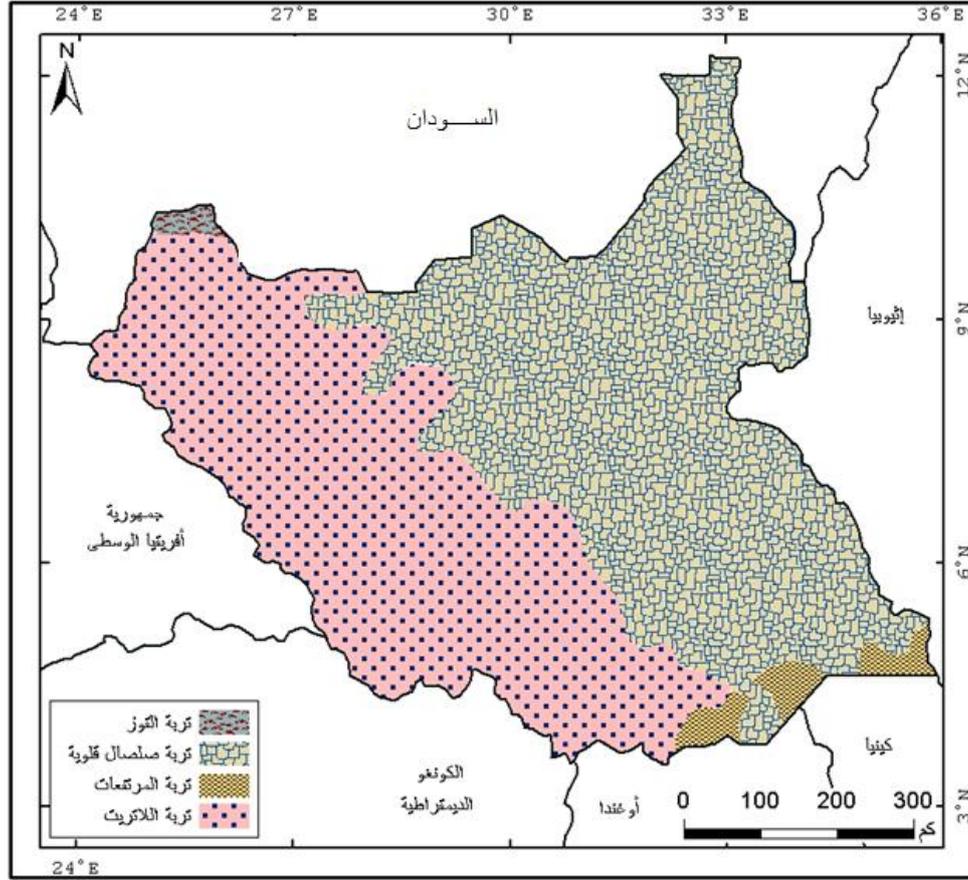
د - التربة:

تتنوع وتتعدد التربة بدولة جنوب السودان ما بين التربة الطميية والفيضية الصلصالية وتربة المرتفعات وتربة القوز بخصائصها المختلفة، حيث تمتد التربة الفيضية الصلصالية في حوض بحر الجبل والغزال الأدنى، وبذلك تشمل سهل النيل الفيضي الممتد شمال جوبا كما تمتد إلى الشرق من ولاية غرب الاستوائية، وتتميز هذه المنطقة باستواء وسهلية السطح، كما توجد تربة اللاتريت الواقعة في المنطقة الجنوبية والجنوبية الغربية لدولة جنوب السودان وتتعرض التربة للغسيل المستمر من تساقط الأمطار، وبالتالي فهي تربة فقيرة تحتاج إلى درجة عالية من العناية (سعودي، ١٩٩٩، ص ٩٧)، أما تربة القوز فتنتشر في وسط كردفان وشرقي دارفور، وبهذا يتمتع جنوبي السودان بولاياته العشر بمساحة شاسعة من الأراضي الغنية والخصبة تبلغ حوالي ١٦٠.٦ مليون فدان وفيما يلي دراسة لأهم أنواع التربات بدولة جنوب السودان، كما يتضح من شكل (٨):

- **تربة القوز:** عبارة عن تربة هوائية تظهر على هيئة كتبان رملية، أرسبتها الرياح التجارية الشمالية في فترة جفاف سابقة (البليوستوسين) وهي تربة قليلة الخصوبة بوجه عام إلا انها تحتفظ بماء المطر، لذلك فهي من مناطق الزراعة المطرية وهي تربة يميل لونها إلى الاصفرار المائل إلى الاحمرار أو الأسمر باحمرار، ولا تزيد فيها نسبة الصلصال على ٥٠% فقط، والرمال نحو ٨٠%، وتعطي محصولاً جيداً من الدخن، وتتعرض أراضي القوز لاختفاء العديد من أنواع الأعشاب نتيجة للرعي الجائر حيث توجد بها أنواع كثيرة من الحيوانات في المناطق الرعوية (الصقار، ١٩٨٥، ص ٥).

- **تربة الصلصال القلوية:** تنتشر في مساحات واسعة من جنوب السودان من أقصى الجنوب إلى أقصى شماله لتشمل حوض بحر الجبل وبحر الغزال.





Source: Soil map of Africato the FAO/Unesco classification, 2022

شكل (٨) أنواع التربة بدولة جنوب السودان.

- **تربة المرتفعات:** تتميز تربة المرتفعات بأنها جيدة الصرف في بعض قطاعاتها تميل إلى القلوية وهي عبارة عن مفتتات بأحجام مختلفة، فقيرة في المواد العضوية، وتتميز بوجود غطاء قليل من الشجيرات وبعض الانواع النباتية مثل نبات الغفة المتبدلة *Aristida mutabilis* والضريسة *Tribulusteristeris* والحمايرية *Hypaenocadiaacida* وأم سليلو *hordeaceaA ristida* وتمر الفار *alater Geria* (علي، وعبدالسلام، ٢٠١٧، ص ١٠).

- **تربة اللاتريت:** تقع معظمها في الجزء الجنوبي الغربي من دولة جنوب السودان، والمناطق الجنوبية شرقية النيل وتوجد فوق صخور القاعدة أو صخور الحجر الحديدي وتتكون تربة اللاتريت في طبقتين الأولى طبقة سفلية يتراوح سمكها ١٥ - ٣٠ سم تكونت بسبب تسرب المياه الى اسفل حاملة بعض ذرات الحديد والمنجنيز والألمونيوم، والثانية فهي تكوينات الحجر الحديدي السطحي بسبب غسل المياه من مطر ومياه الأودية للطبقة السطحية تاركة الحبيبات الكبيرة ومجمعات الحديد التي تصلبت بتعرضها للجو واصبحت حجرية لذلك سميت بالصخر الحديدي

وسمكها يتراوح ما بين ٣-٥ متر ويعلوها طبقة طفلة رملية ويظهر أكثر من نوع للتربة في المنطقة الواحدة تبعاً لتباين خصائص السطح ومدى تشرب التربة للأمطار الغزيرة وجرف المياه للحبيبات الدقيقة.

٢- العوامل الجغرافية البشرية.

تعد العوامل البشرية ذات أهمية كبيرة في تنمية الموارد الاقتصادية وقوة الدولة فلا يمكن لعناصر الانتاج أن تنتج بمعزل عن العنصر البشري لأن السكان عامل حيوي ومتحرك داخل الوحدة السياسية.

١- سكان دولة جنوب السودان:

يُعد حجم السكان من الركائز البشرية الأساسية لقوة أي دولة، فعدد السكان لا يمثل عبء على اقتصاد الدول بقدر ما يمثل مورداً بشرياً يساعد على التقدم والنمو، وقد تزايد عدد سكان جنوب السودان من ٩.٥ مليون نسمة عام ٢٠١٠م أي قبل الانفصال وذلك بكثافة سكانية عامة بلغت ١٤.٨ نسمة/كم^٢، إلى ١١.٢ مليون نسمة عام ٢٠٢٠م وذلك بكثافة بلغت ١٧.٤ نسمة/كم^٢ كما يتضح من جدول، وشكل (٩).

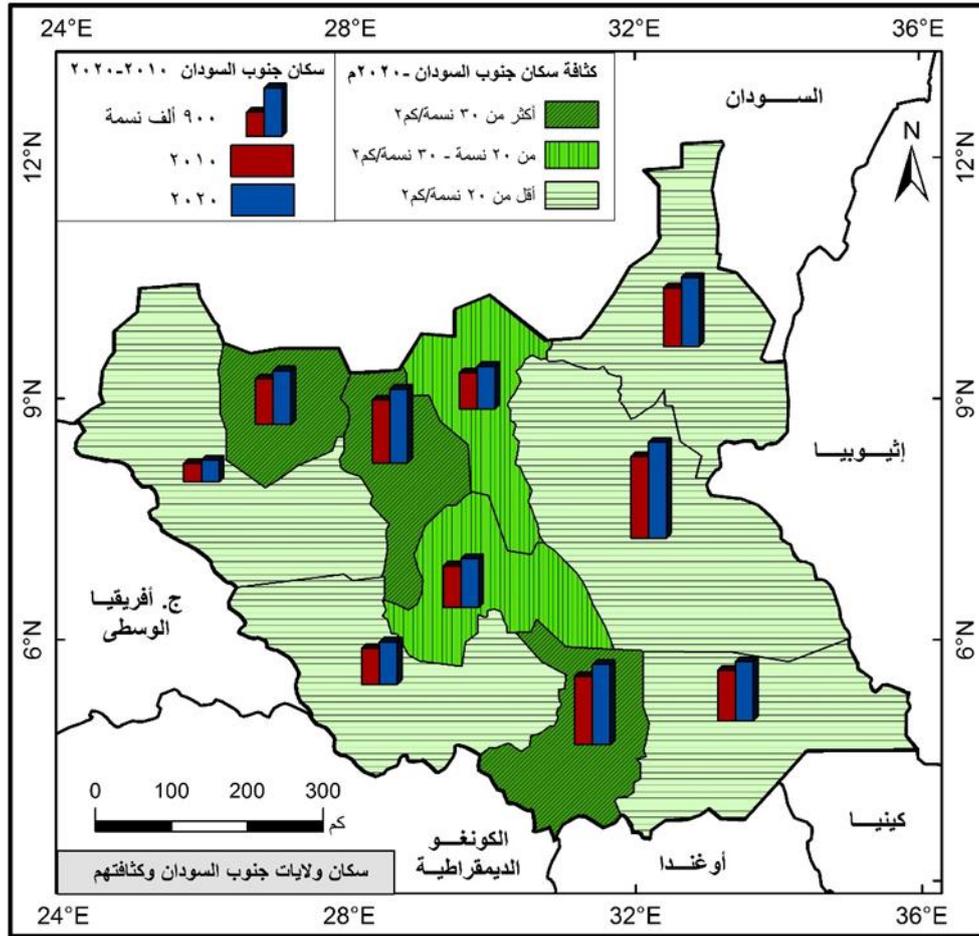
جدول (٢) سكان ولايات جنوب السودان لعامي ٢٠١٠م و٢٠٢٠م .

الولاية	العاصمة	المساحة	عدد السكان ٢٠١٠م	الكثافة (ن/كم ^٢)	عدد السكان ٢٠٢٠م	الكثافة (ن/كم ^٢)
شمال بحر الغزال	أويل	٣٠٥٤٣.٣	٨٦٨٥٣٤	٢٨.٤	١٠٢٢٤٨٢	٣٣.٥
غرب بحر الغزال	واو	٩١٠٧٥.٩٥	٣٥٨٤٩٥	٣.٩	٤٢٢٠٣٨	٤.٦
البحيرات	رمبيك	٤٣٥٩٥.٠٨	٧٨٩٥٠.٤	١٨.١	٩٢٩٤٤٤	٢١.٣
واراب	كوجاك	٤٥٥٦٧.٢٤	١١٩٥١١٧	٢٦.٢	١٤٠٦٩٥٢	٣٠.٩
غرب الاستوائية	يامبيو	٧٩٣٤٢.٦٦	٦٨٨٥٦٣	٨.٧	٨١٠٦١١	١٠.٢
وسط الاستوائية	جوبا	٤٣٠.٣٣	١٢٩٨١٣٨	٣٠.٢	١٥٢٨٢٣٣	٣٥.٥
شرق الاستوائية	توريت	٧٣٤٧٢.٠١	٩٦٢٥١٩	١٣.١	١١٣٣١٢٦	١٥.٤
جونجلي	بور	١٢٢٥٨٠.٨٣	١٥٤٨٥٠٠	١٢.٦	١٨٢٢٩٧٢	١٤.٩
الوحدة	بانتيو	٣٧٨٣٦.٣٩	٦٨٥٣٦٥	١٨.١	٨٠٦٨٤٦	٢١.٣
أعالي النيل	ملكال	٧٧٢٨٣.٤٢	١١١٣٦٢٩	١٤.٤	١٣١١٠٢٠	١٧.٠
جنوب السودان	جوبا	٦٤٤٣٢٩.٣٧	٩٥٠٨٣٦٤	١٤.٨	١١١٩٣٧٢٥	١٧.٤

المصدر: (١) Country Report, 2019, P. 65 (٢) SSNDC, 2021, P.18

أما على مستوى ولايات الدولة فكانت ولاية جونجلي (الأكبر في المساحة بنحو ١٢٣ ألف كم^٢) هي الأعلى سكاناً بأكثر من ١.٥ مليون نسمة عام ٢٠١٠م مما منح الولاية كثافة سكانية

بلغت ١٢.٦ نسمة/كم^٢، ارتفعت تلك الكثافة عام ٢٠٢٠م إلى ١٤.٩ نسمة/كم^٢، وذلك لتزايد عدد السكان الذي تجاوز ١.٨ مليون نسمة، في حين جاءت ولاية غرب بحر الغزال بالكثافة السكانية الأقل التي بلغت ٣.٩ نسمة/كم^٢، و٤.٦ نسمة/كم^٢ على الترتيب لعامي ٢٠١٠م، و٢٠٢٠م على التوالي، ويرجع ذلك الانخفاض لكون الولاية هي الأقل في عدد السكان وذلك بأقل من ٣٦٠ ألف نسمة عام ٢٠١٠م، وأكثر قليلاً من ٤٢٠ ألف نسمة عام ٢٠٢٠م، كما تزايد عدد السكان بما يقترب من ١١.٤٧٠.٠٣٩ مليون نسمة عام ٢٠٢٢م وتبلغ الكثافة السكانية في جنوب السودان ١٨ نسمة لكل كم^٢ كما يتضح من شكل (٩).



المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على جدول (٢)

شكل (٩) حجم السكان وكثافتهم بدولة جنوب السودان

أما عن حالة التحضر التي تعكس المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للدولة، فيتركز سكان الحضر في ١٣ مدينة، كما هو موضح بجدول (٣)، وقد بلغ حجم سكان الحضر نحو ١٣٤١٤٨١ نسمة أي بنسبة ١٤.١% من إجمالي سكان الدولة، ثم تزايد حجم سكان الحضر

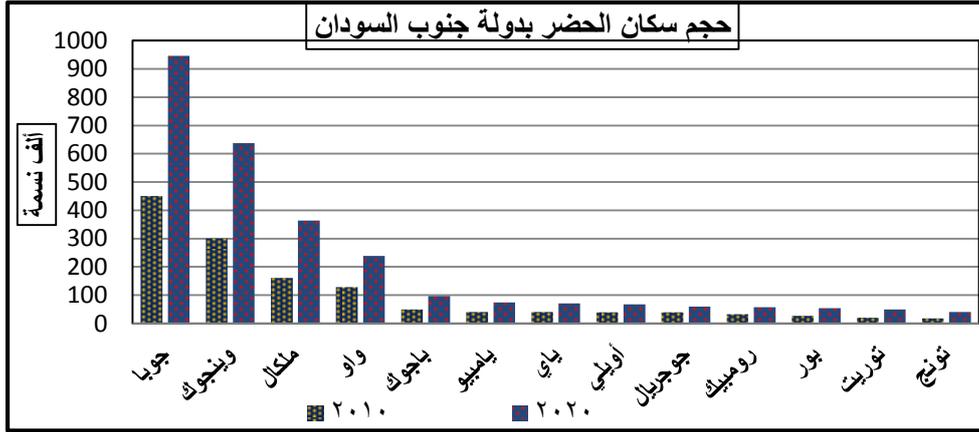
حيث بلغ ٢.٧٤٩.٠٦٠ نسمة في عام ٢٠٢٠م أي نحو ٢٤.٦٪، وهذا يعني تزايد حجم سكان الحضر، وذلك بأكثر من ١٠٪ بين عامي ٢٠١٠م، و٢٠٢٠م.

جدول (٣) حجم سكان الحضر بدولة جنوب السودان لعامي ٢٠١٠م، و٢٠٢٠م

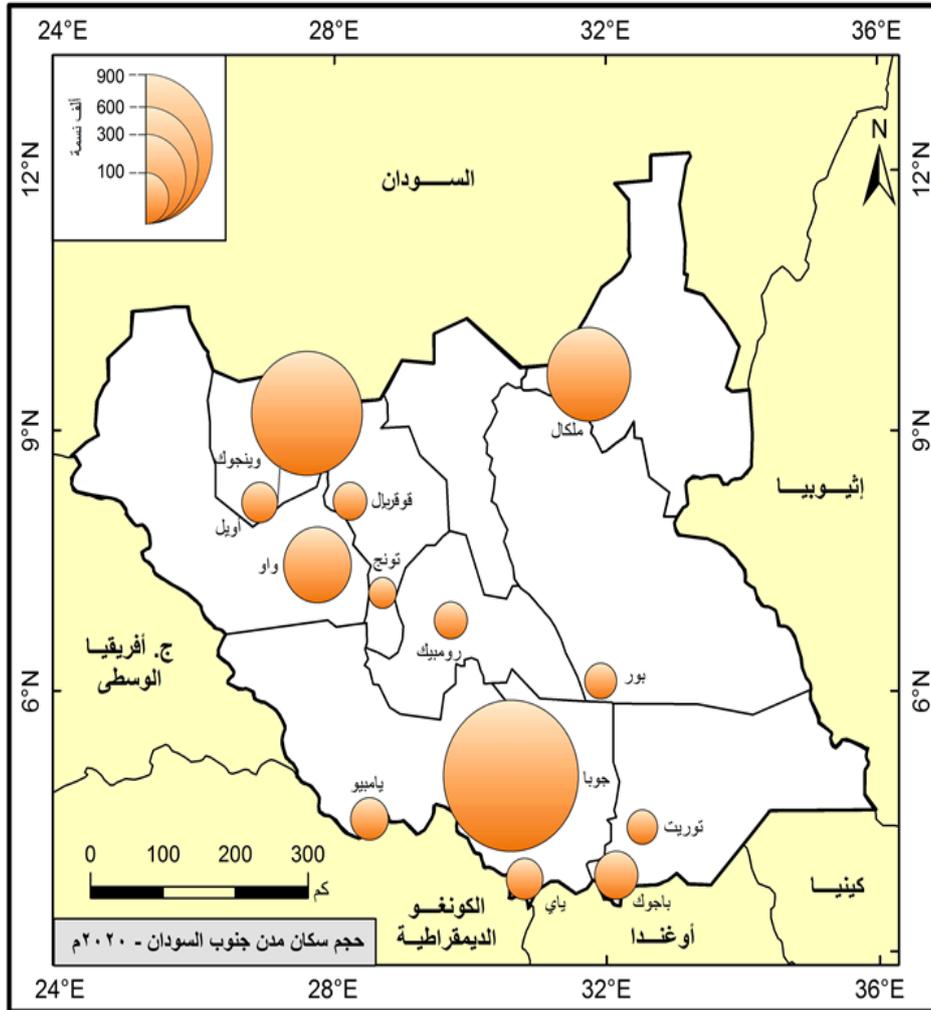
المدينة	٢٠١٠	%	٢٠٢٠	%
جوبا	٤٥٠٠٠٠	٣٣.٥	٩٤٦١٠٠	٣٤.٤
وينجوك	٣٠٠٠٠٠	٢٢.٤	٦٣٧٠٠٠	٢٣.٢
ملكال	١٦٠٧٦٥	١٢.٠	٣٦٣٤٠٠	١٣.٢
واو	١٢٧٣٨٤	٩.٥	٢٣٨٠٠٠	٨.٧
باجوك	٤٩٠٠٠	٣.٧	٩٦٨٠٠	٣.٥
يامبيو	٤٠٣٨٢	٣.٠	٧٣٥٦٠	٢.٧
ياي	٤٠٣٨٢	٣.٠	٦٩٩٠٠	٢.٥
أويلي	٣٨٧٤٥	٢.٩	٦٦٧٠٠	٢.٤
جوجريال	٣٨٥٧٢	٢.٩	٥٨٩٠٠	٢.١
رومبيك	٣٢٠٨٣	٢.٤	٥٦٦٨٠	٢.١
بور	٢٦٧٨٢	٢.٠	٥٣٤٣٠	١.٩
توريت	٢٠٠٤٨	١.٥	٤٨٦٧٠	١.٨
تونج	١٧٣٣٨	١.٣	٣٩٩٢٠	١.٥
الإجمالي	١٣٤١٤٨١	١٠٠	٢٧٤٩٠٦٠	١٠٠

المصدر: (١) Country Report, 2019, P. 65 (٢) SSNDC, 2021, P.23

أما على مستوى مدن الدولة فيتبين من شكلي (١٠ و ١١) أن مدينة جوبا العاصمة هي الأكثر تحضراً حيث ارتفع حجم سكانها من ٤٥٠ ألف نسمة عام ٢٠١٠ إلى أكثر من ٩٤٦ ألف نسمة عام ٢٠٢٠ يمثلون مايزيد بقليل عن ثلث سكان الحضر بالدولة ٤٤، ٣٤٪، وتأتي مدينة تونج كأقل مدن الجنوب السودان في التحضر وذلك بأكثر قليلاً من ١٧ ألف نسمة عام ٢٠١٠م، وأقل قليلاً من ٤٠ ألف نسمة لعام ٢٠٢٠م وفي العامين لا تتجاوز ١.٥٪ من إجمالي سكان الحضر بالدولة.



شكل (١٠) حجم سكان المدن بدولة جنوب السودان عامي ٢٠٢٠ و ٢٠١٠



المصدر: من عمل الباحثين اعتمادا على جدول (٣).

شكل (١١) حجم سكان المدن بدولة جنوب السودان عام ٢٠٢٠.

- قوة الدولة حسب مؤشر التنمية البشرية.

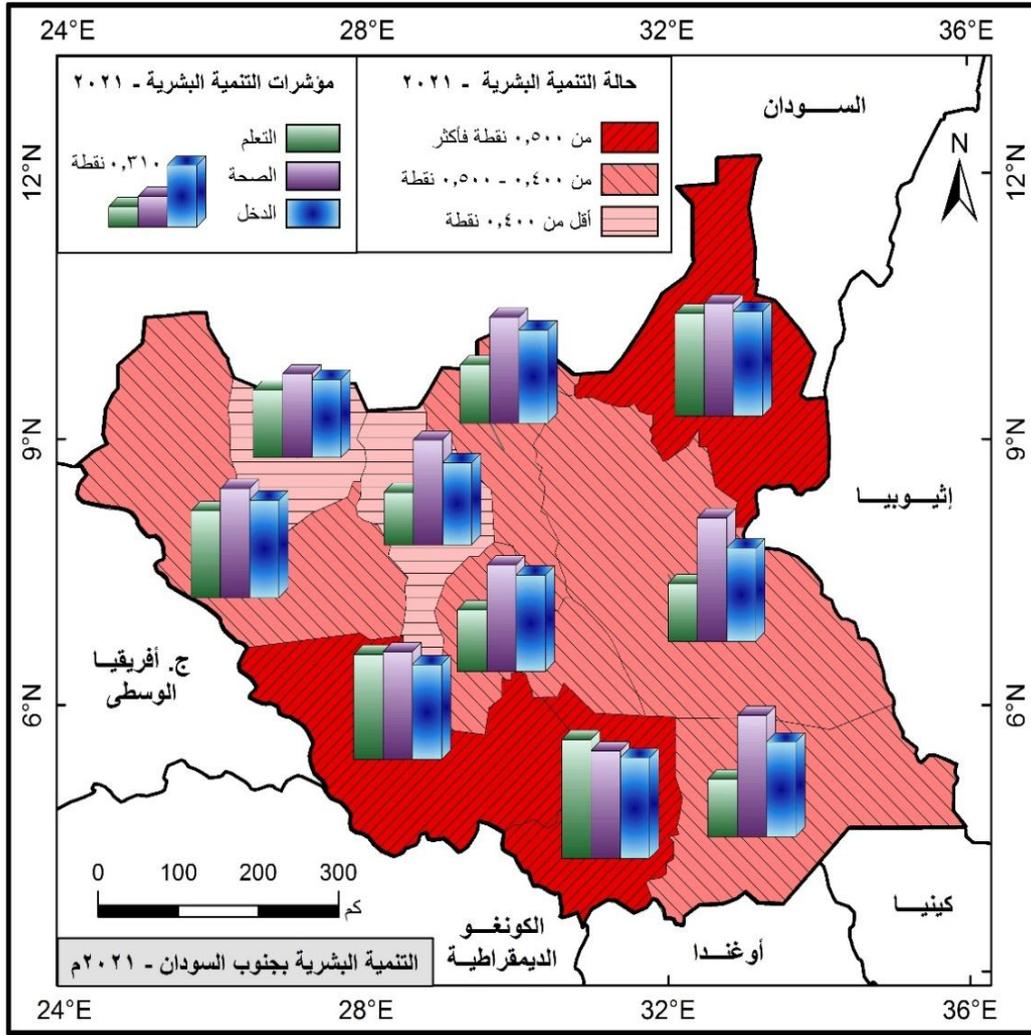
تعكس مؤشرات التنمية البشرية الحالة الصحية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية التي تشهدها الدول، ويبين جدول (٤) حالة التنمية البشرية في دولة جنوب السودان، والذي يتضح من خلاله انخفاض مؤشر التنمية البشرية بدولة السودان حيث بلغ ٠.٤٦٧ ويرجع ذلك إلى انخفاض المؤشر في أقسامه الفرعية فكان مؤشر التعليم هو الأقل بنحو ٠.٣٩١، ومؤشر الصحة هو الأعلى بقيمة ٠.٥٣٩ وبينهما مؤشر الدخل بقيمة ٠.٤٧٦.

جدول (٤) حالة التنمية البشرية ومؤشراتها بدولة جنوب السودان عام ٢٠٢١.

مؤشر التنمية البشرية	مؤشر الدخل	مؤشر التعليم	مؤشر طول السنة الدراسية المتوقع	مؤشر متوسط سنوات الدراسة	مؤشر الصحة	الولايات
٠.٥٤	٠.٥٣١	٠.٥٢	٠.٦٠٥	٠.٤٣٤	٠.٥٧	أعالي النيل
٠.٤٤٣	٠.٤٧٢	٠.٢٩٤	٠.٣٣٩	٠.٢٨٦	٠.٥٣٦	الوحدة
٠.٤٤٣	٠.٤٧٢	٠.٢٩٤	٠.٣٣٩	٠.٢٤٨	٠.٦٢٦	جونجلي
٠.٣٨٦	٠.٣٩٧	٠.٣٤١	٠.٤٠٦	٠.٢٧٦	٠.٤٢٥	شمال بحر الغزال
٠.٤٩٤	٠.٤٩٥	٠.٤٤١	٠.٤٢٥	٠.٤٥٦	٠.٥٥٣	غرب بحر الغزال
٠.٤٣٦	٠.٤٨٩	٠.٣١٣	٠.٣٦٤	٠.٢٦٢	٠.٥٤	البحيرات
٠.٣٨٩	٠.٤١٦	٠.٢٦٦	٠.٢٧٤	٠.٢٥٧	٠.٥٣١	واراب
٠.٥٥٣	٠.٥١١	٠.٦٠٥	٠.٥٥١	٠.٦٦	٠.٥٤٧	بحر الجبل
٠.٤٤٣	٠.٤٨	٠.٢٩٤	٠.٣٦٨	٠.٣٢١	٠.٦١٥	شرق الاستوائية
٠.٥١٩	٠.٤٨١	٠.٥٣٣	٠.٥٨٨	٠.٤٧٧	٠.٥٤٦	غرب الاستوائية
٠.٤٦٧	٠.٤٧٦	٠.٣٩١	٠.٤٢٢	٠.٣٦	٠.٥٣٩	جنوب السودان

المصدر: (١) Country Report, 2019, P.65 (٢) SSNDC, 2021, P.38

أما على مستوى الولايات كما هو مبين بشكل (١٢) فكانت ولاية بحر الجبل هي الأعلى في التنمية البشرية بمقدار (٠.٥٥٣)، ويرجع ذلك لارتفاع قيمة المؤشر في أقسامه الفرعية: التعليم (٠.٦٠٥)، والصحة (٠.٥٤٧)، والدخل (٠.٥١١)، وجاءت ولاية شمال بحر الغزال في المرتبة الأدنى في التنمية البشرية بين ولايات جنوب السودان وذلك بقيمة ٠.٣٨٦؛ ويرجع ذلك لانخفاض المؤشرات الفرعية: التعليم (٠.٣٤١)، والدخل (٠.٣٩٧)، والصحة (٠.٤٢٥).



المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على جدول (٣)

شكل (١٢) حالة التنمية البشرية ومؤشراتها بدولة جنوب السودان عام ٢٠٢١.

ومن المعلوم أن مستويات الفقر تنخفض بشكل كبير مع ارتفاع مستويات التعليم؛ فقد أثبتت الدراسات أنه يوجد نحو ٥٥.٤% من الأسر في جنوب السودان يعيشون تحت خط الفقر ويكون رب الأسرة لهم شخص غير متعلم، ونحو ٢٦.٤% من الأسر أفضل حالاً يكون رب الأسرة لهم حاصل على التعليم الفني أو الثانوي ويعمل في مهن غير زراعية (Country Report, 2019, P. 9).

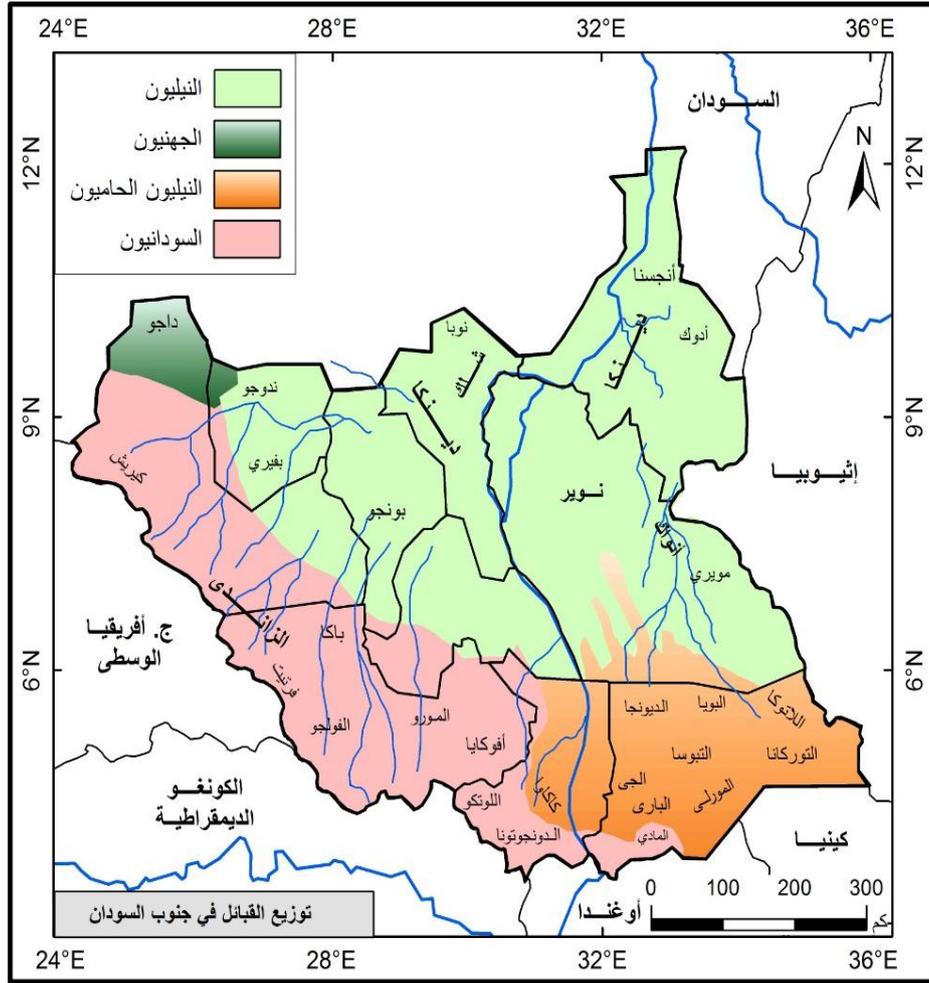
ويُنسب سكان جنوبي السودان إلى العرق الزنجي، ويقال إنهم نتاج منهجرات حدثت من جميع أرجاء أفريقيا الاستوائية إلى تلك البقاع، مكونين ذلك العنصر البشري، وهناك اعتقاد أن بعض قبائل الجنوب مثل الشلك، مزيج من العرب والزنج، كما يُشاع أن قبيلتي الدينكا والنوير بهما

دماء عربية، وتشير آخر إحصائية أن سكان جنوب السودان بلغ ١١.٢ مليون طبقاً لإحصاء ٢٠٢٠م.

وينقسم سكان جنوبي السودان إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

- **النيليون:** يقع السكان النيليون في منطقة أعالي النيل ويتكونوا من قبائل: الدينكا، والشلك، والنوير، والأنواك، فتعتبر قبيلة الدينكا أكبر قبائل الجنوب عدداً بما يزيد على ثلاثة ملايين نسمة، وأكثرها تحضراً، وهم موزعون بين ولايات أعالي النيل والوحدة وشمال بحر الغزال كما بشكل (١٣)، وإن كانوا يتمركزون في ولاية شمال بحر الغزال بنسبة أكبر، وتتجمع حولها قبائل أخرى نظراً لامتلاكها القدرة والقوة، وترفض القبيلة مبدأ تقسيم دولة جنوب السودان إلى ولايات، لأنه يفتت من قوتها، ويقص من مناطق نفوذها وسيطرتها، ثم تأتي قبيلة النوير بعد قبيلة الدينكا من الناحية العددية، ويتركز معظمهم في ولايتي أعالي النيل والوحدة في مناطق السوبات والناصر وميورد وأيود واللير، ويحتلون إقليم المستنقعات والسدود على جانبي بحر الجبل الأدنى (فتح الله، ٢٠١٢، ٤٤٥)، وتمتد منطقة تمركزهم جنوب خط عرض ٧٣° حتى السوبات، وتعتمد على الزراعة وتربية الماشية، وقد أدت طبيعة المنطقة التي يعيشون فيها إلى ابتعادهم وعزلتهم، حيث تغرق المستنقعات أراضيهم في موسم المطر، بينما تصبح أشبه بالصحراء في فصل الجفاف، لذا عاشوا في شبه عزلة وقد أدى عاملاً التمركز والنشاط إلى وجود إحتكاكات مباشرة بينها وبين قبيلة الدينكا، مما جعلها خصماً ونداً لها، وثالث قبائل الجنوب هي قبيلة الشلك التي يعيش جزء منها في شريط على الضفة الغربية للنيل الأبيض من كاكافا في الشمال إلى بحيرة نو في الجنوب، ويحتلون كذلك الضفة الشرقية من كدوك إلى التوفيقية، كما تمتد قراهم لمسافة ٤٠ كم على الضفة الشمالية للسوبات، وقبيلة الشلك ذات نظام سياسي مركزي تحت قيادة ملك أو سلطان (سبارات، ٢٠٠٦، ص ٨٥).





المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على: سعودي، ١٩٩٩، ص ٣٥. Tanan, et al, 2018, P. 219.

شكل (١٣) توزيع قبائل دولة جنوب السودان على مستوى الولايات الكبرى عام ٢٠١٨م

- النيليون الحاميون: أطلق هذا الأسم على هذه القبائل لاشتراكها مع المجموعة النيلية في كثير من السمات السلالية واللغوية وفي نمط الحياة الاقتصادية واعتمادها على تربية الماشية والاعتزاز بها خاصة البقر (فتح الله، ٢٠١٢م، ص ٤٤٦)، ومن أهم قبائل النيليون الحاميون: الباري، والديونجا، والبويا، والتبوسا، واللاتوكا والمورلي والدونيرو، والجي، والتوركانا، ويسكن معظم هؤلاء في ولاية شرق الاستوائية كما يتضح من شكل (١٣)، ويعيش التبوسا بأكملهم في السهول الواقعة إلى الشمال من تلال الديدنجا، أما الجي فهم قسم صغير من قبيلة أكبر تعيش في شمال شرق أوغندا، بينما الدونيرو فرع من التبوسا، تركوا القبيلة الأصلية وهاجروا نحو الشرق، ويعيش التوركانا في شمال شرق كينيا، وتأخذهم رحلاتهم إلى ما بعد الحدود السودانية، أما القبيلتان الأخيرتان فتتبعان حكومة كينيا إلا أن الحكومة السودانية تسمح لنظيرتها

الكينية بممارسة سلطاتها على رعاياها داخل السودان في "مثلث الليمي"، وتأتي من حيث الأهمية العددية قبائل: الباري، واللاتوكا والدينجا، ويعيش معظمهم في ولاية شرق الاستوائية بينما يمثلهم في أعالي النيل نصف عدد الدينجا (de zeeuw, 2016).

- **السودانيون (الجنوبيون الغربيون):** ويتمثل هؤلاء في مجموعات قبلية صغيرة متفرقة تسكن ضفاف النيل وفي مناطق تقسيم المياة على الحدود الجنوبية الغربية للسودان أهمها: قبيلة الزاندي التي تعيش في الجزء الغربي من الجنوب الغربي لولايتي غرب الاستوائية، وغرب بحر الغزال، وكذلك قبيلة اللالوبا التي تمتد بقية مجموعتهم في أوغندا، حيث تستوطن شرق النيل في مركز جوبا.

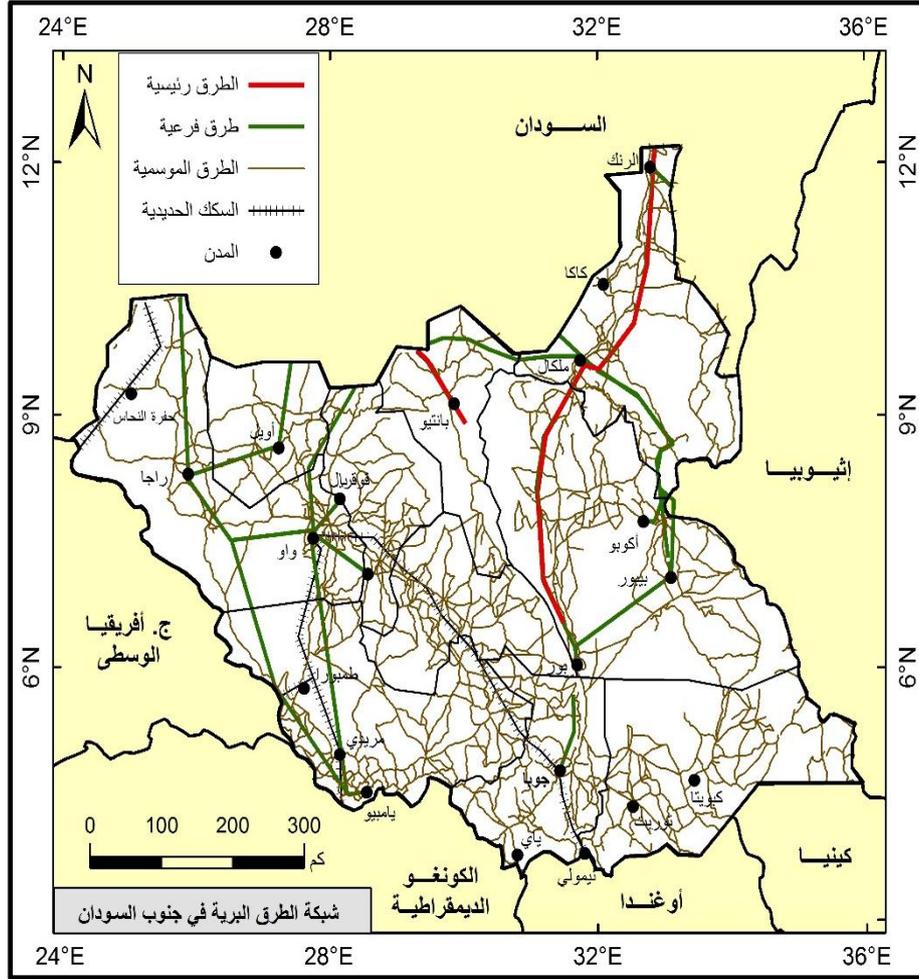
كما أن هناك قبائل كثيرة تعتبر خليطاً من الأنواع الثلاثة "النيليون، والنيليون الحاميون، والسودانيون- الجنوبيون الغربيون"، مثل قبائل: المورو، والفوجلو، والقبائل النيلية الحامية من رعاة الماشية، يعيشون داخل جنوب السودان كما يعيشون خارجه، حيث تصل أبعد بقاع لشعبهم حتى وسط تنزانيا، وقد وصلوا السودان من المنطقة الجبلية على حدود جنوب السودان وأوغندا شرق النيل "الدونجوتونا، اللوتكو"، كما توجد قبائل فرتيت الواقعة على الحدود الجنوب سودانية الكونغولية بعدد سكان يزيد على الستة آلاف نسمة (دينق، ٢٠٠٤م، ص ١٨).

٢- النقل والمواصلات.

تعد طرق النقل والمواصلات بدولة جنوب السودان من أهم العوامل المؤثرة في الاستفادة من الموارد الاقتصادية بالدولة باعتبارها عامل ربط واتصال في عملية الانتاج داخل الدولة وخارجها، وتفتقر دولة جنوب السودان إلى شبكة طرق جيدة تربط بين اجزائها (شكل ١٤) بالإضافة إلى افتقارها إلى وجود مطارات جوية متطورة ولذلك تعاني دولة جنوب السودان من صعوبة العيش وشعورهم بالرضا والرفاهية النفسية مما يؤثر سلباً على الترابط والتلاحم الاجتماعي وبالتالي ضعف قوة الدولة الجيوبولوتيكية.

وبالرغم من ضعف البنية التحتية في طرق النقل والمواصلات إلا أنه من الممكن أن تشكل دولة جنوب السودان أحد حلقات الربط على مستوى القارة الافريقية بالنسبة للطرق البرية والسكك الحديدية الدولية خاصة الطريق المزمع انشاؤه القاهرة - كيب تاون (فتح الله، ٢٠١٢، ص ٤٥٩).





المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على: UNJLC, 2019,15

شكل (١٤) شبكة الطرق البرية بدولة جنوب السودان

ثالثاً: الموارد الاقتصادية بجنوب السودان.

ترتبط قوة أي دولة وكيانها السياسي بما يتوفر ضمن حدودها من موارد اقتصادية بمختلف أنواعها، لأن وجود الموارد واستغلالها الاستغلال الأمثل يؤثر في مستقبل القوة السياسية للدولة، ويمكن إبراز الموارد الاقتصادية المتاحة لدولة جنوب السودان على النحو التالي:

١- موارد المياه:

تعد موارد المياه بدولة جنوب السودان ذات أهمية كبيرة كمورد اقتصادي لإنتاج الغذاء وضمان مسيرة الصناعة ومقومات التنمية الاقتصادية خاصة تنمية الموارد الزراعية والطاقة اذا تم استغلالها الاستغلال الأمثل ويمكن الاستفادة منها أيضاً بإنشاء مشاريع حصاد المياه لدعم الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتعد الأمطار هي المصدر الرئيسي لكل موارد المياه

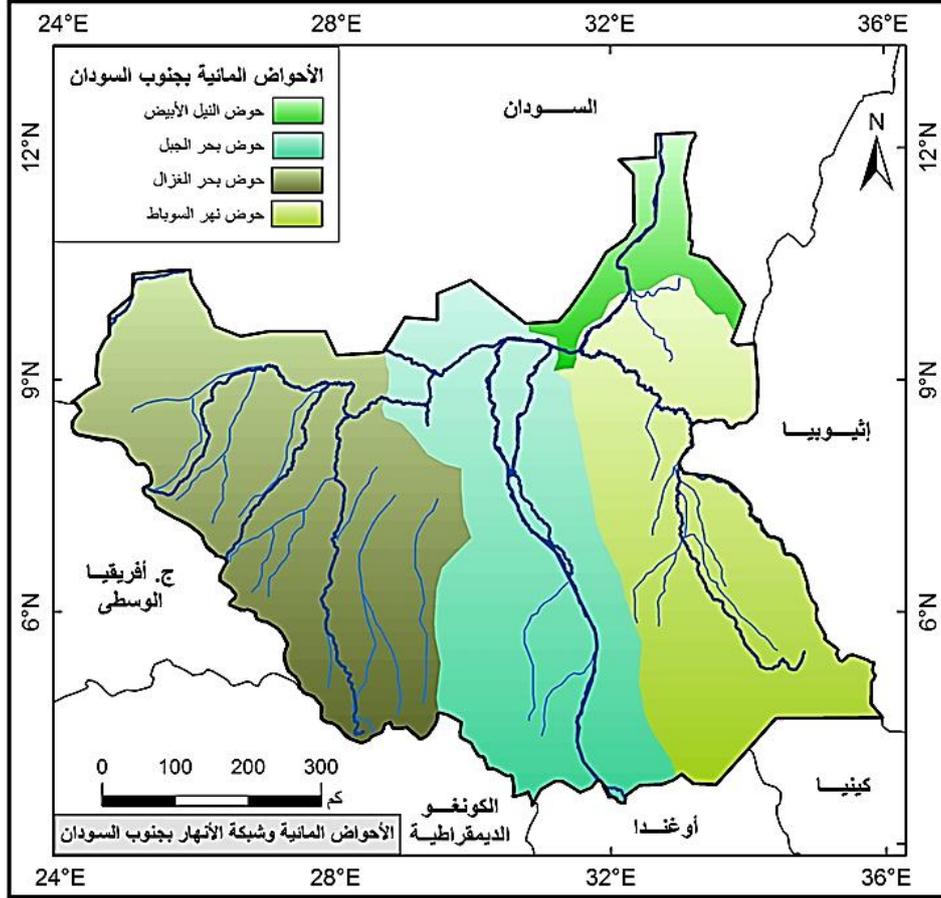
السطحية بدولة جنوب السودان وتشكل منطقة الدراسة ٢٠% من مساحة حوض نهر النيل، وتتمثل موارد المياه بدولة جنوب السودان في حوض بحر الجبل والروافد التي تغذيه وأهمها رافدي النعام وياي، وحوض بحر الغزال وحوض نهر السوبات، كما هو موضح بشكل (١٥) وفيما يلي دراسة لأهم موارد المياه بدولة جنوب السودان.

أ- **حوض بحر الجبل:** يطلق اسم بحر الجبل على نهر النيل ما بين مخرجه من بحيرة البرت جنوباً واتصاله بنهر السوبات شمالاً حيث يبلغ طوله حوالي ٢٨٠ كم، وينقسم بحر الجبل إلى ثلاثة أقسام الأول فيما بين البرت ونيمولي والثاني فيما بين نيمولي وغندكور، والثالث فيما بين وبحيرة نو (عوض، ٢٠١٤م، ص ٦٢)، ويعترض مجرى بحر الجبل الجنادل والصخور في حوضه الأعلى التي تحول دون الملاحة فيه لمسافة تصل إلى ١٧٠ كم، حيث يمر خلال هذه المسافة ببعض الشلالات أهمها شلالات فولاويدين، ويصب في بحر الجبل خلال مساره مجموعة من الروافد ومخزات السيول أهمها نهر كبا الواقع على حدود جنوب السودان وأوغندا ونهر لوري الذي يصب في النيل مقابل غندكور، ونهر اسوا الذي ينحدر إليه من الشرق حيث ينبع من الهضبة الاستوائية بأوغندا وذلك على بعد حوالي ٢٠ كم من نيمولي وينبع هذا النهر من مرتفعات ماروتو، ويحافظ النهر على مياهه في هذه المنطقة دون أن يفقد شيئاً نظراً لانحداره الشديد وضيق مجراه (اسماعيل، ٢٠١٢، ص ٧٠)، ويستمر بحر الجبل في مسار غير منتظم حتى بلدة منجلا السودانية، ويبدأ بحر الجبل بعد منجلا في اجتياز منطقة السدود حيث تسود الحشائش والنباتات التي تحول دون الملاحة في منطقة بحر الجبل ويفقد النهر في هذه المنطقة نصف إيراده الطبيعي في مساحة من المستنقعات تبلغ نحو ٨ الاف كم^٢ حيث يقدر ما يخرج من بحر الجبل في نهايته ما يقدر بحوالي ١٥ مليارم^٣ سنوياً.

ب- **بحر الغزال:** يطلق اسم بحر الغزال على النهر ما بين مشروع الرق وبحيرة نو، ويضم هذا الحوض مجموعة الانهار التي تنحدر معظمها من خط تقسم المياه بين نهر النيل ونهر الكونغو وهي من الغرب الى الشرق أنهار تونج وجل وتباري وياي والنعام ومريدي والتنجو روافد نهر السيوي، وتصب هذه الانهار في بحر الغزال، ومن الجنوب الغربي للحوض حيث الحدود بين دولة جنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى تتبع روافد نهر البوشييري أحد روافد نهر الجور ثم نهر البونجو والروافد العليا لنهر لول والروافد الجنوبية لبحر العرب وتتصف هذه الانهار جميعها بأن الجزء الأدنى لمجراها عرضة لتكوين السدود النباتية والمستنقعات (طابع، ٢٠١٢، ص ٣٤)، وتبلغ مساحة حوض بحر الغزال حوالي ٥٢٦ الف كم^٢ وإيراده السنوي من الامطار ١٢ مليارم^٣



ولكن طبيعة الجريان وقلة انحدار الروافد والمستنقعات المنتشرة تؤدي الى فقد ما يقرب من ٩٦% من هذه الكمية عن طريق التبخر والتسرب لذا فإن حجم الفائض لهذا الحوض لا يزيد عن ٠.٥ مليار^٣ سنويا تصب في بحيرة نو.



المصدر: (١) أبو زيد، ٢٠١٨م، ص. ١٠٣. (2) Lasagna, et al, 2020, P.5
شكل (١٥) الأحواض المائية وشبكة الأنهار بدولة جنوب السودان

ج- نهر السوبات: يتكون هذا النهر من التقاء نهر بيبور الذي تقع أهم منابعه شمال اوغندا والطرف الجنوبي لدولة جنوب دولة السودان ومن أهم روافده نهر اكوبو، ونهر بارو الذي ينبع من الطرف الجنوبي لهضبة إثيوبيا، وتبلغ مساحة حوضه حوالي ١٨٦.٣ ألف كم^٢ (Melesse, et-al, 2014, P.545)، ويفقد نهر بيبور حوالي ٣٠% من كمية المياه به في حين يفقد نهر بارو حوالي ١٤%، ويبلغ مجموع الايراد المائي الذي يرد أنهار السوبات وبارو وبيبور حوالي ١٢.٥ مليار^٣ سنوياً وذلك عند التقاءهما قبيل بلدة الناصر بولاية أعالي النيل بدولة جنوب السودان بحوالي ٤٠ كم (Ahmed&Ismail,2008,P. 9)

ويسير نهر السوبات داخل الأراضي السودانية لمسافة ٣٥٠ كم، حيث يصب في النيل الأبيض عند بلدة ملكال بجنوب السودان ويتصل بالنهر خلال هذه المسافة مجموعة من الروافد التي تمده بالمياه ليصل إيراد الماء ١٣.٥ كم^٣ سنوياً عند حلة دوليب جنوب ملكال، وبذلك يصل التصريف السنوي للنيل الأبيض والذي يمر عند ملكال ٢٩ مليار م^٣ سنوياً منها ١٥ مليار م^٣ سنوياً من بحري الجبل والزراف، و٥ مليار م^٣ من بحر الغزال، و١٣.٥ مليار م^٣ من نهر السوبات، يصل منها ٢٤ مليار م^٣ عند أسوان (دياب، ٢٠١٢، ص ٧٠).

وبعد عرض موارد المياه بدولة جنوب السودان يمكن القول بأنها ذات أهمية كبيرة بالنسبة لقضايا المياه كمورد اقتصادي والتي تمثل جزءاً جوهرياً من مصالح الأمن القومي السوداني والمصري وقد زادت هذه الأهمية بعد اتفاقية عنتيبي، وتتركز حاجة جنوب السودان لاستغلال مياه النيل الأبيض وروافده في توليد الطاقة وحركة الملاحة النهرية لربط المدن الواقعة على الشواطئ النهرية خاصة المدن الرئيسية.

٢- الموارد الزراعية والأمن الغذائي.

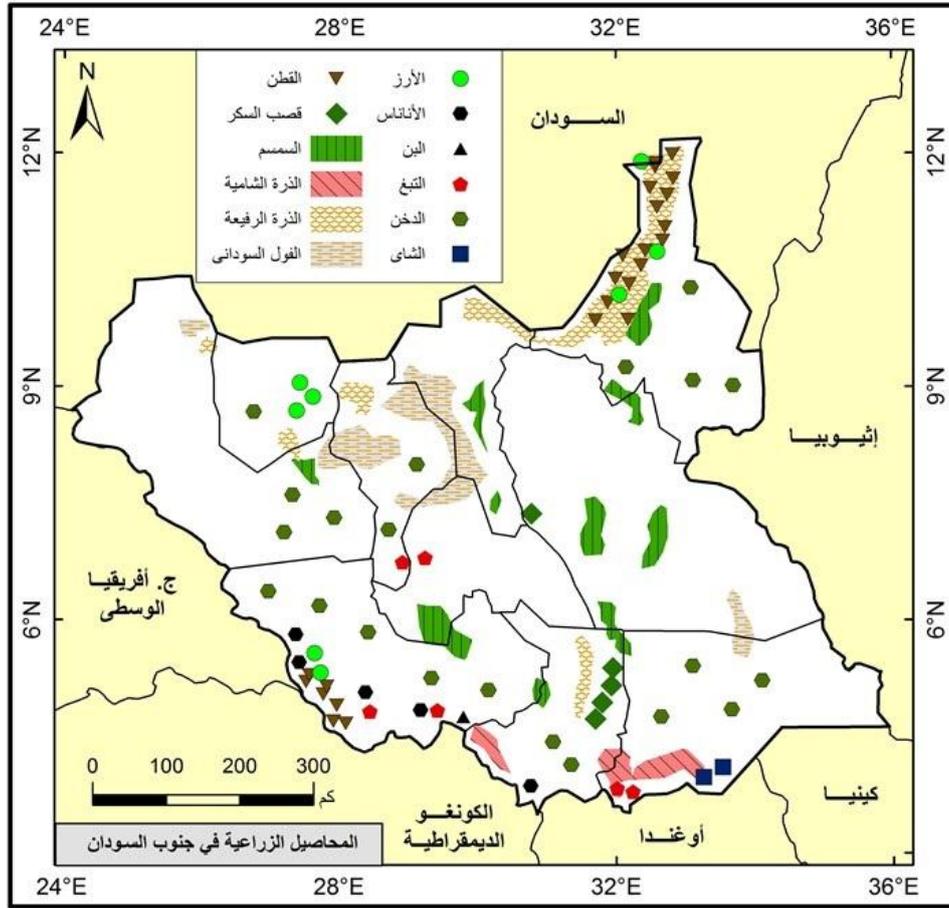
تعد الزراعة الدعامة الرئيسية للاقتصاد القومي باعتبارها أحد أهم الموارد الاقتصادية المسئولة عن توفير الغذاء ومستلزمات الانتاج الصناعي، وتتميز دولة جنوب السودان باتساع الأراضي الصالحة للزراعة (شكل ١٦)، إضافة لوفرة مياه الري-حيث روافد نهر النيل المختلفة والمنتشرة بها وكذلك الأمطار- والأيدي العاملة، ورغم ذلك لا يستغل منها إلا القليل.

وتمتلك دولة جنوب السودان مساحة مزروعة تقدر بحوالي ٢.٧ مليون فدان^(١) (١٠.٩ ألف كم^٢)، أما على مستوى ولايات الدولة فكانت ولايات بحر الغزال هي أقل الولايات من حيث المساحة المزروعة حيث تمثل حوالي ٦٧٣ ألف فدان (٢.٧٢٢ كم^٢)، وهذا ما يقدر بـ ٢٥.١% من إجمالي المساحة المزروعة بالجنوب، وحوالي ١.٤% من إجمالي مساحة هذه الولايات التي تقترب من ٢٠٠ ألف كم^٢؛ ويعود هذا لملائمة هذه الولاية للرعي في المقام الأول، كما تمثل المساحة المزروعة في ولايات الاستوائية حوالي ٨٩٠ ألف فدان (٣.٦٠٥ كم^٢) أي ٣٣.٢% من إجمالي المساحة المزروعة بدولة جنوب السودان، وحوالي ١.٨% من إجمالي مساحة هذه الولايات التي تقترب من ١٩٦ ألف كم^٢، ويعود نقص المساحات الزراعية في هذه الولايات إلى

(١) قام الباحثون بتغيير المساحات من الهكتار للفدان، حيث أن الهكتار = ٢.٤٧١١ فدان، وذلك في جداول: (٥)، (٦)، (٧)، و(٨).



غزارة الأمطار التي تحول دون التوسع في المحاصيل الزراعية، أما ولايات أعالي النيل فلها النصيب الأكبر في حصولها على الأراضي الزراعية بدولة جنوب السودان حيث تحتوى على ما يزيد عن ٤٢% من مساحة الأراضي الزراعية بالجنوب، وحوالي ١.٩% من إجمالي مساحة هذه الولايات التي تزيد على ٢٣٧ ألف كم^٢؛ ويرجع ذلك إلى ملائمة تلك الولايات للزراعة لقله المستنقعات والمناطق المنحدرة بها، كما أن بها العديد من المشاريع الزراعية التي تعتمد على الري، ولو تمت اتفاقية قناة جونجلي لانخفضت مساحة مستنقعات وسط الاستوائية (بحر الجبل) بنسبة ٣٦% من مساحتها الكلية بحيث تصبح ١٠.٨ ألف كم^٢ بدلاً من ١٦.٩ ألف كم^٢، وهذا يعمل على تجفيف ما يزيد على ١.٥ مليون فدان بمنطقة السدود تكون خصبة ومستوية السطح وصالحة تماماً للزراعة (South Sudan economic brief, 2019, P. 10).



Source: South Sudan economic brief, 2019

شكل (١٦) التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية بدولة جنوب السودان

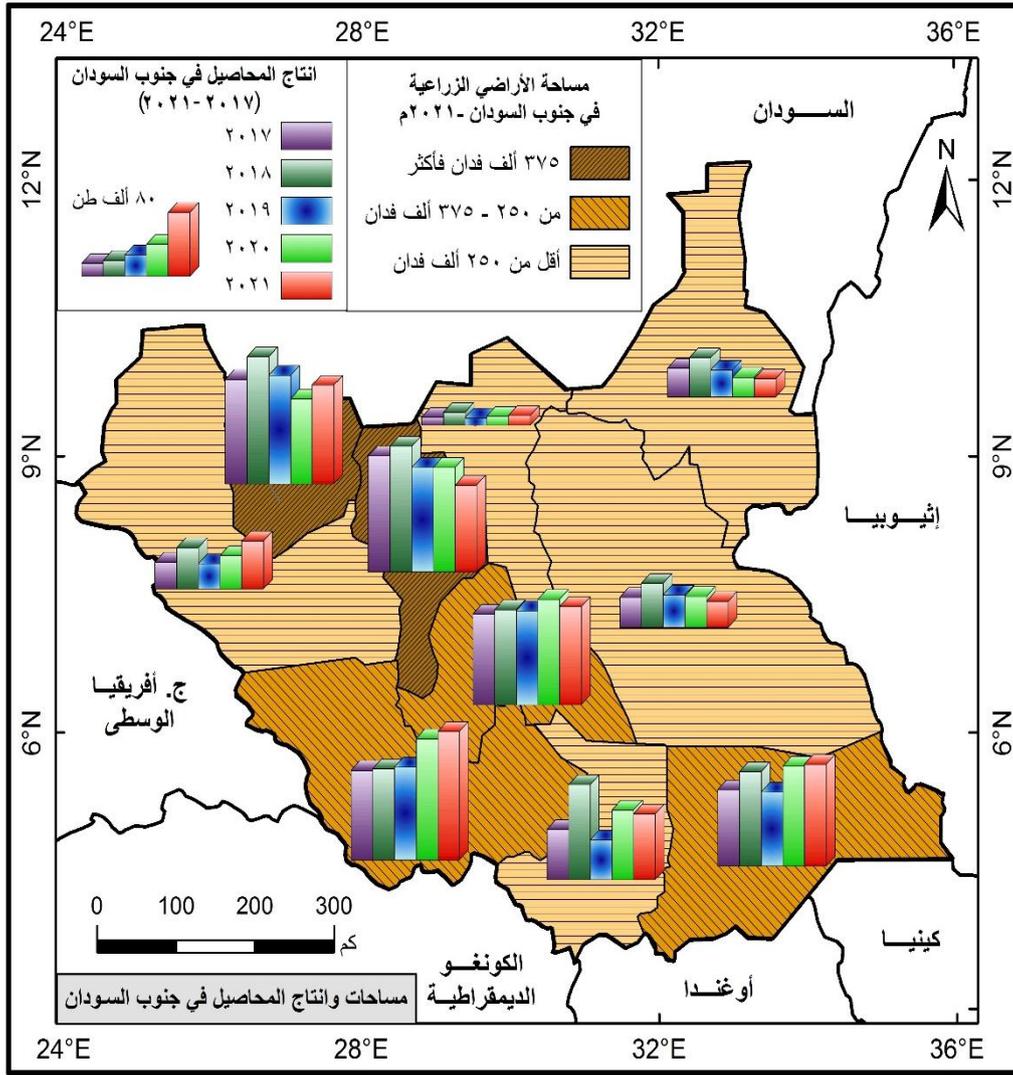
أما على مستوى ولايات جنوب السودان فيشير جدول (٥)، وشكل (١٧) إلى حجم المساحات الزراعية والإنتاج والإنتاجية للمحاصيل بجنوب السودان خلال الفترة (٢٠١٧م - ٢٠٢١م)^(١).

جدول (٥) حجم المساحات الزراعية والإنتاج والإنتاجية للمحاصيل بجنوب السودان خلال الفترة (٢٠١٧م - ٢٠٢١م)

السنة	الولايات	أعلى التبل	الوحدة	مجموع	الغزالي شمالي	الغزالي شرقي	البحيرات	واراب	الاستوائية وسط	الاستوائية شرقي	الاستوائية غربي	الإجمالي
٢٠١٧	المساحة ١٠٠٠ فدان	١٣١	٤٥	١٣٣	٣٧٨	٩٢	٣٠٩	٣٨٥	١٤٨	٢٦٤	٢٤٩	٢١٣٤
	الإنتاج ١٠٠٠ طن	٣٥	١٠	٣٧	١٢٩	٣٣	١١٢	١٤٣	٦٢	٩٤	١١٠	٧٦٤
	الإنتاجية طن/الفدان	٠.٢٧	٠.٢٢	٠.٢٨	٠.٣٤	٠.٣٦	٠.٣٦	٠.٣٧	٠.٤٢	٠.٣٦	٠.٤٤	٠.٣٦
٢٠١٨	المساحة ١٠٠٠ فدان	١٢٨	٤١	١٤٢	٣٩١	٩٢	٣١٩	٣٨٨	١٤١	٢٧٧	٢٧٢	٢١٩١
	الإنتاج ١٠٠٠ طن	٤٨	١٦	٥٤	١٥٧	٥١	١١٧	١٥٥	١١٧	١١٦	١١٣	٩٤٠
	الإنتاجية طن/الفدان	٠.٣٧	٠.٣٩	٠.٣٨	٠.٤٠	٠.٥٥	٠.٣٧	٠.٤٠	٠.٨٣	٠.٤٢	٠.٤١	٠.٤٣
٢٠١٩	المساحة ١٠٠٠ فدان	٧٥	٢٣	٨٤	٣٠٦	١١٢	٢٦٢	٣٤٨	٢٩٦	٢٤٥	٢٨٩	٢٠٤٠
	الإنتاج ١٠٠٠ طن	٣٢	٩	٤٠	١٣٤	٣١	١١٦	١٢٩	٤٩	٩١	١١٤	٧٤٥
	الإنتاجية طن/الفدان	٠.٢٩	٠.٣٩	٠.٤٨	٠.٤٤	٠.٢٨	٠.٤٤	٠.٣٧	٠.١٧	٠.٣٧	٠.٣٩	٠.٣٦
٢٠٢٠	المساحة ١٠٠٠ فدان	١١١	٤٩	١٤٨	٣٧٥	١٠٦	٣٢٩	٤٠٠	١٦١	٣٠٣	٣١٩	٢٣٠١
	الإنتاج ١٠٠٠ طن	٢٤	١١	٣٨	١٠٥	٤١	١٣٠	١٢٩	٦٨	١٢٣	١٤٩	٨١٨
	الإنتاجية طن/الفدان	٠.٢٢	٠.٢٣	٠.٢٦	٠.٢٨	٠.٣٩	٠.٤٠	٠.٣٢	٠.٤٢	٠.٤١	٠.٤٧	٠.٣٦
٢٠٢١	المساحة ١٠٠٠ فدان	١٠٦	٤٩	١٤٣	٤٢٢	١٤١	٣٤٣	٣٨٥	١٩٥	٣٢٤	٣٤٨	٢٤٥٦
	الإنتاج ١٠٠٠ طن	٢٢	١٢	٣٢	١٢٢	٥٩	١٢١	١٠٧	٨١	١٢٥	١٥٨	٨٣٩
	الإنتاجية طن/الفدان	٠.٢١	٠.٢٤	٠.٢٢	٠.٢٩	٠.٤٢	٠.٣٥	٠.٢٨	٠.٤٢	٠.٣٩	٠.٤٥	٠.٣٤

المصدر: FAO&WFP, 2022, P. 31.

(١) يستثنى من الأراضي الواردة بالجدول كل المساحات المخصصة لزراعة الخضار والبساتين ومنتجات السوق وهناك أراضٍ بائنة بصورة دائمة وأراضٍ الزراعة المتنقلة وأراضٍ المحاصيل الدائمة مثل الكاكاو، والقهوة والمطاط وأراضٍ الشجيرات الزهرية، وأشجار الفاكهة، وأشجار الجوز، والكرمة.



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على جدول (٥).

شكل (١٧) المساحات الزراعية والإنتاج بجنوب السودان عام ٢٠٢١م

يتضح من جدول (٥)، وشكل (١٧) حول المساحات الزراعية والإنتاج والإنتاجية على مستوى ولايات جنوب السودان خلال الفترة ٢٠١٧-٢٠٢١م، أن عام ٢٠١٩م هو الأقل على مستوى الدولة سواء في المساحة المزروعة بالمحاصيل التي بلغت ٢.٠٤ مليون فدان أو الإنتاج الذي بلغ ٧٤٥ ألف طن أو الإنتاجية التي بلغت ٠.٣٦ طن لكل فدان، أما عام ٢٠٢١م كان الأعلى في المساحات الزراعية وذلك بمساحة قدرها ٢.٥ مليون فدان، وعام ٢٠١٨م كان الأعلى في الإنتاج بكميات بلغت ٩٤٠ ألف طن، وكانت أعلى إنتاجية عام ٢٠١٧م بنحو ٠.٣٤ طن لكل فدان، أما على مستوى الولايات جاءت ولاية شمال بحر الغزال بالمساحة الزراعية الأعلى وذلك

عام ٢٠٢١ م بنحو ٤٢٢ ألف فدان أما الإنتاج والإنتاجية فكانت ولاية غرب الاستوائية الأعلى بإنتاج بلغ ١٥٨ ألف طن عام ٢٠٢١ م وإنتاجية بلغت ٠.٤٥ طن لكل فدان عام ٢٠٢٠ م، في حين كانت ولاية الوحدة هي الأقل في المساحة والإنتاج عام ٢٠٢٠ م بقيمة ٤٩ ألف فدان أما الانتاج فكان ١١ ألف طن، في حين جاءت أعالي النيل في المرتبة الأخيرة من حيث الإنتاجية بنحو ٠.٢١ طن لكل فدان عام ٢٠٢١ م.

ويعكس ما يلي نصيب الأسر الزراعية من الحبوب المحصودة، فعلى سبيل المثال لعام ٢٠٢١ م كما هو مبين من جدول (٦)، يتبين أن جنوب السودان تمتلك ما يقترب من ١.٢ مليون أسرة تعمل بالزراعة من أصل أكثر من ١.٩ مليون أسرة بالدولة ممثلاً ذلك لنحو ٦٠% من حجم السكان يعمل بالزراعة؛ وذلك مما يضغط على الأراضي الزراعية بالمساحات المزروعة من الحبوب التي بلغت ٢.٤ مليون فدان (وذلك أعلى بمقدار ١% عن مثلها في عام ٢٠٢٠ م، ونحو ٨% عن نظير تلك المساحة في عام ٢٠١٦ م، مما ترتب عليه وجود كثافة زراعية بمعدل ٢.١ فدان لكل أسرة تعمل بالزراعة، ونحو ٠.٠١ فدان لكل أسرة على مستوى الدولة، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على انخفاض نصيب الفرد من الحبوب الغذائية مع زيادة عدد السكان مستقبلاً.

جدول (٦) حجم السكان والأسر الزراعية ومساحات الحبوب المحصودة عام ٢٠٢١ م

الولايات	عدد الأسر	عدد الأسر الزراعية	الأسر الزراعية (%)	إجمالي مساحة الحبوب (الفدان)	متوسط كثافة مساحة الحبوب (فدان / الأسرة)
أعالي النيل	١٦٢٥٧٢	٧٥٢٠٩	٤٦	١٠٦٠٠٠	١.٤
الوحدة	١١٧٠٧٩	٤٠٥٦١	٣٥	٤٩٨٦٩	١.٢
جونجلي	٢٧٢٧٩٧	٩٩٧٩٢	٣٧	١٤٣٤٧٢	١.٤
شمال بحر الغزال	٢٨٧٥٠٥	٢١٦٤٣٠	٧٥	٤٢١٦٦٣	١.٩
غرب بحر الغزال	١٠٦٢١٠	٧٠٦٩٠	٦٧	١٤٠١٧٢	٢
البحيرات	١٨١٢٣٣	١٣٤٣٣٨	٧٤	٣٤٣٦٦٣	٢.٦
واراب	٢٨٠٦٢٣	١٩١٥٣٨	٦٨	٣٨٥٣٨٩	٢
وسط الاستوائية	١٨٨٧١٧	٨٧٧٤٠	٤٦	١٩٤٧٥٢	٢.٢
شرق الاستوائية	١٨٨٢٧٢	١٣٤١٨٩	٧١	٣٢٤٠٤٤	٢.٤
غرب الاستوائية	١٥٤٢٥٣	١١٢٣٢٠	٧٣	٣٤٨٤٣٧	٣.١
الإجمالي	١٩٣٩٧٠.٨	١١٦٢٨٠.٦	٥٩.٩	٢٤٥٧٤٦١	٢.١

المصدر: FAO&WFP, 2022, P.31

أما على مستوى الولايات فينتبين من جدول (٦) أن ولاية الوحدة هي الأقل في نصيب كل أسرة من الأراضي الزراعية بمقدار ١.٢ فدان لكل أسرة وذلك لامتلاكها ٤٩.٨ ألف فدان من الأراضي الزراعية؛ ويرجع ذلك إلى العنف المحلي في تلك المناطق الذي أدى إلى خفض المساحة المحصودة بمقدار ٢.٤% عن عام ٢٠٢٠م، في حين تأتي ولاية غرب الاستوائية هي الأكبر من حيث نصيب كل أسرة من الأراضي الزراعية بنحو ٣.١ فدان لكل أسرة تعمل بالزراعة وذلك لامتلاكها نحو ٣٤٨ ألف فدان من أراضي الحبوب؛ ويعزى ذلك إلى التحسينات الأمنية التي ساعدت على عودة الكثير من الاسر الزراعية النازحة في مناطق الاستوائية الكبرى بزيادة بلغت ٣.٣% عن عام ٢٠٢٠م (FAO&WFP, 2022, PP. 31-32).

واتضح من خلال دراسة الجدول (٧) والشكل (١٨) أن مساحة الحبوب بالفدان تختلف من ولاية إلى أخرى حيث تُعد ولاية شمال بحر الغزال هي أكبر الولايات من حيث زراعة الحبوب؛ حيث بلغ إجمالي مساحة زراعة الحبوب بها ٤٢١.٦ ألف فدان وتُعد ولاية الوحدة هي أقلها من حيث زراعة الحبوب، وذلك بمساحة ٤٩ ألف فدان.

جدول (٧) التوزيع الجغرافي لمساحة الحبوب والإنتاج والاستهلاك عامي ٢٠٢١م، ٢٠٢٢م

الولايات	مساحة الحبوب بالفدان	الإنتاجية (طن/فدان)	اجمالي الإنتاج بالطن	صافي الإنتاج بالطن	الاستهلاك بالطن
أعالي النيل	١٠٦٠٠٠	٠.٢٦	٢٧٨٠.٤	٢٢٢٤٣	٩٧٥٧٦
الوحدة	٤٩٨٦٩	٠.٣٠	١٤٧٢٩	١١٧٨٣	٨٣١٧٠
جونجلي	١٤٣٤٧٢	٠.٢٨	٤٠٤٤١	٣٢٣٥٣	٢٢٢٠.٤٢
شمال بحر الغزال	٤٢١٦٦٣	٠.٣٦	١٥٢٩٣٨	١٢٢٣٥٠	١٧٤٨٦٨
غرب بحر الغزال	١٤٠١٧٢	٠.٤٧	٦٥٤٧٩	٥٢٣٨٣	٦٧٧٠.٥
البحيرات	٣٤٣٦٦٣	٠.٤٤	١٥١٦٨٢	١٢١٣٤٦	١٥٢٨٩٤
واراب	٣٨٥٣٨٩	٠.٣٥	١٣٣٢٩٨	١٠٦٦٣٨	١٦٠٥٤٦
وسط الاستوائية	١٩٤٧٥٢	٠.٥٢	١٠١٠٥٣	٨٠٨٤٣	١٥٤٠.٨٠
شرق الاستوائية	٣٢٤٠٤٤	٠.٤٨	١٥٥٨٧٣	١٢٤٦٩٨	١٤٠٠.٢٠
غرب الاستوائية	٣٤٨٤٣٧	٠.٥٧	١٩٧٩٥١	١٥٨٣٦١	١٢٥٢٨٧
الاجمالي	٢٤٥٧٤٦١	٠.٤٣	١٠٤٩٣٦٨	٨٣٩٤٩٤	١٣٨٠٢٢٠

المصدر: FAO&WFP, 2022, PP. 28-30

وتم تقييم إنتاج محاصيل الذرة الرفيعة والذرة الشامية والبقول السوداني والكسافا، ففي عام ٢٠٢١م تم التوسع في مساحات تلك المحاصيل في مناطق نزارا وإيزو ويامي ووابا ومفولو ومندري ومريدي في ولاية غرب الاستوائية، وانخفض الإنتاج في الموسم الثاني للحصاد في الربع الاول من عام ٢٠٢٢م في كبوينا الجنوبية وكبوينا الشمالية وماجوي وإيكوتوس وبودي في ولاية

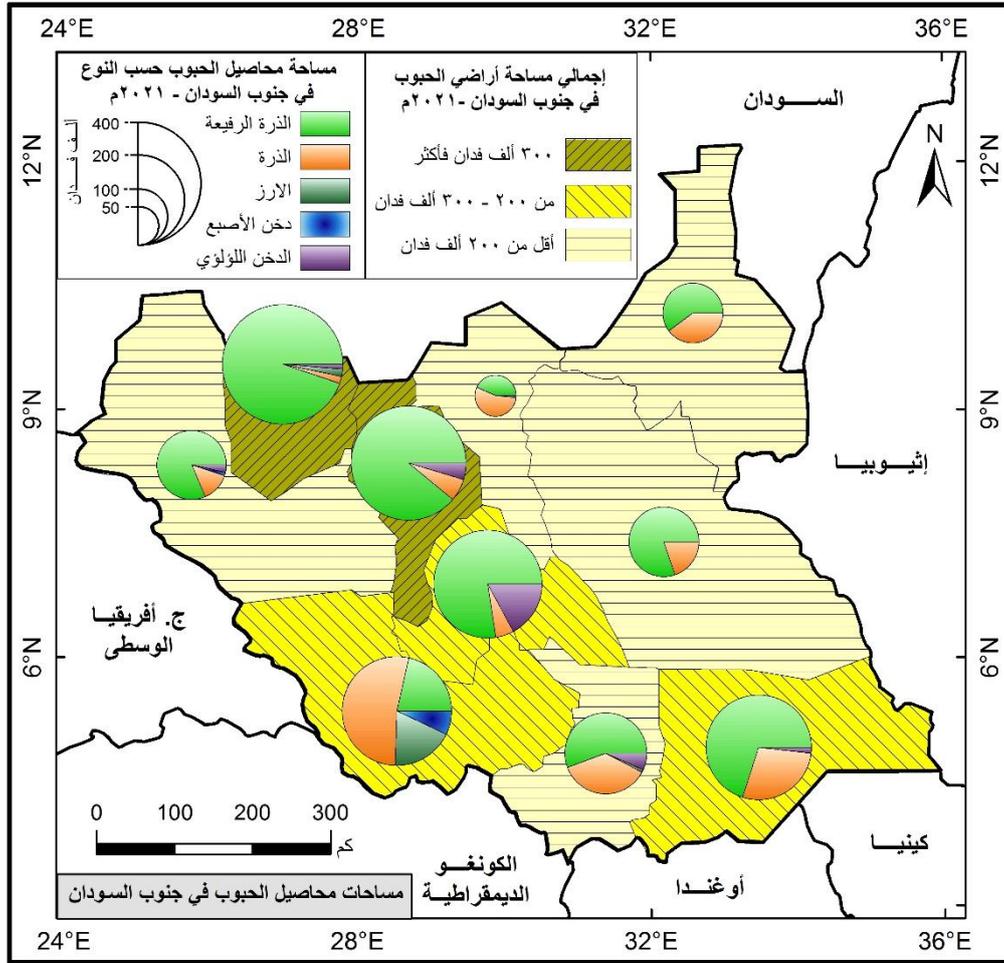
شرق الاستوائية، وكان هناك نقص طفيف في ولاية وسط الاستوائية في مناطق يايوموربو وجوبا وتريكيكا (The World Bank, 2022).

واتضح من خلال دراسة الجدول (٨) والشكل (١٨) أن أكبر محاصيل زراعة الحبوب بدولة جنوب السودان هو محصول الذرة الرفيعة بإجمالي مساحة ١.٧ مليون فدان وتختلف تلك المساحة من ولاية إلى أخرى حيث تُعد ولاية شمال بحر الغزال هي أكبر الولايات من حيث مساحة الذرة الرفيعة وذلك بمساحة قدرها ٣٩٩ ألف فدان، وتُعد ولاية الوحدة هي أقلها من حيث مساحة زراعة الذرة الرفيعة بإجمالي مساحة ٢١.٥ ألف فدان، ويحتل محصول الدخن اللؤلؤي المرتبة الثانية من حيث مساحة الحبوب المنزرعة بإجمالي مساحة ١٠٨.٦ ألف فدان، في حين يحتل الدخن الأصعب المرتبة الأخيرة من حيث المساحة المنزرعة بإجمالي مساحة ٢٤.٥ ألف فدان.

جدول (٨) المساحات المزروعة لمحاصيل الحبوب بالفدان عام ٢٠٢١م

الولايات	الذرة الرفيعة	الذرة	الأرز	الدخن الاصبع	الدخن اللؤلؤي	الاجمالي
أعالي النيل	٦٣٥٢٩	٤١٩٨٧	-	-	٤٨٤	١٠٦٠٠٠
الوحدة	٢١٥٤٤	٢٧٥٧٠	-	-	٧٥٥	٤٩٨٦٩
جونجلي	١١٥٠١٨	٢٨٤٥٤	-	-	-	١٤٣٤٧٢
شمال بحر الغزال	٣٩٩٦١٩	٧٨١٣	٨٣٣٧	-	٥٨٩٤	٤٢١٦٦٣
غرب بحر الغزال	١١٣٩٥٣	١٩٠١٢	-	٢١٨٣	٥٠٢٤	١٤٠١٧٢
البحيرات	٢٦٥٩٤٢	١٨٨٠٢	-	-	٥٨٩١٩	٣٤٣٦٦٣
واراب	٣٤٢٩٧٧	٢٤٣٠٠	-	-	١٨١١٢	٣٨٥٣٨٩
وسط الاستوائية	١٠٧٤٥٧	٧٠٥٧١	١٩٨٨	١٩١٧	١٢٨١٩	١٩٤٧٥٢
شرق الاستوائية	٢٢٤٤٨٨	٩٠٣١٣	١٣٧٦	٢٢٥٥	٥٦١٢	٣٢٤٠٤٤
غرب الاستوائية	٧٤٥٧٢	١٨٤٢٣٣	٦٤١٧٣	٢٤٤٧٣	٩٨٦	٣٤٨٤٣٧
الاجمالي	١٧٢٩٠٩٩	٥١٣٠٥٥	٧٥٨٧٤	٣٠٨٢٨	١٠٨٦٠٥	٢٤٥٧٤٦١

المصدر: FAO&WFP, 2022, P. 19.

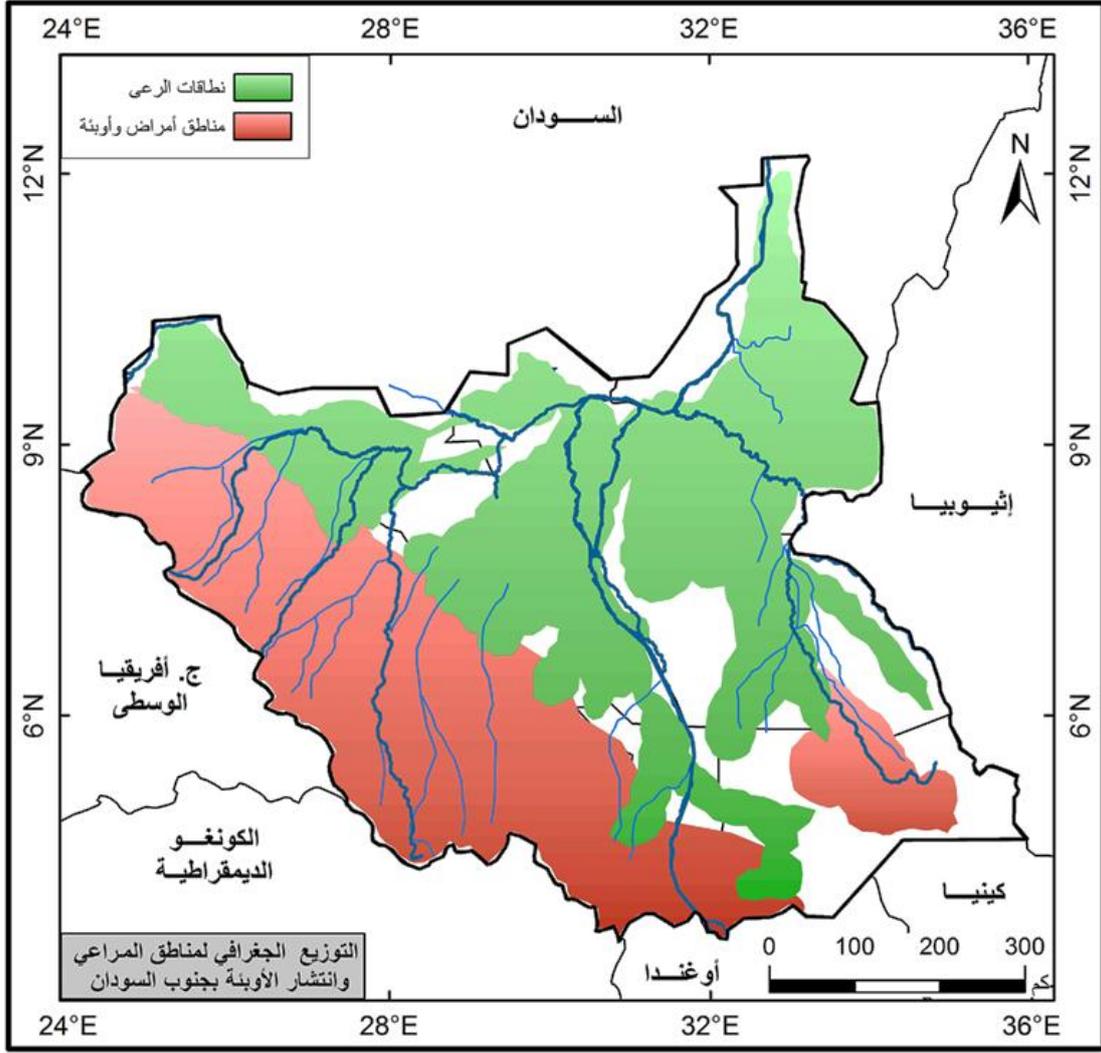


المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على جدولي (٧) و(٨)
شكل (١٨) التوزيع الجغرافي لمساحة زراعة الحبوب عام ٢٠٢١ م

٣- موارد الثروة الحيوانية والمراعي:

تمتلك دولة جنوب السودان إمكانات عالية للتنمية وتطوير هذا القطاع الاقتصادي، إلا أن هناك عقبة كؤود تقف أمام تحقيق هذه التنمية وهي أن سكان دولة جنوب السودان ما زالوا يهتمون بالقيمة المعنوية للثروة الحيوانية والمراعي دون الاهتمام بقيمتها المادية.

ويعتمد السكان في دولة جنوب السودان على حرفة الرعي، لاعتبارها الحرفة الرئيسية لأكثر من ٧٥% من سكان الجنوب، ساعد على ذلك مساحة المراعي الكبيرة التي توجد بالإقليم، حيث تنتشر حشائش السافانا وتغطي مساحة كبيرة من السهول، ولكن أهمية هذه الثروة تقل في معظم ولاية الاستوائية، وجزء من ولاية بحر الغزال، نظراً لوجود مساحة موبوءة بذبابة تستنسى (Wallach, 1989, P.147)، كما يتضح من شكل (١٩).



Source: Cullis, 2021, P. 98.

شكل (١٩) التوزيع الجغرافي لمناطق المراعي وانتشار الأوبئة بدولة جنوب السودان

وتتركز المجتمعات الرعوية في جنوب السودان في المناطق العابرة للحدود مع السودان وإثيوبيا وكينيا وأوغندا، ويشير جدول (٩)، وشكل (٢٠) إلى التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في جنوب السودان بالألف رأس عام ٢٠٢١م، حيث يتبين امتلاك الدولة لـ ٤٥.٤ مليون رأس من الثروة الحيوانية تتمثل في ١٨.٤ مليون رأس من الماشية، ونحو ١٤.١ مليون رأس من الماعز، وما يقترب من ١٢.٧ مليون رأس من الأغنام، وحوالي ١٥٩ ألف رأس من ثروات حيوانية أخرى أكثرها من الجمال والخنازير.

جدول (٩) التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في جنوب السودان بالألف رأس عام ٢٠٢١م

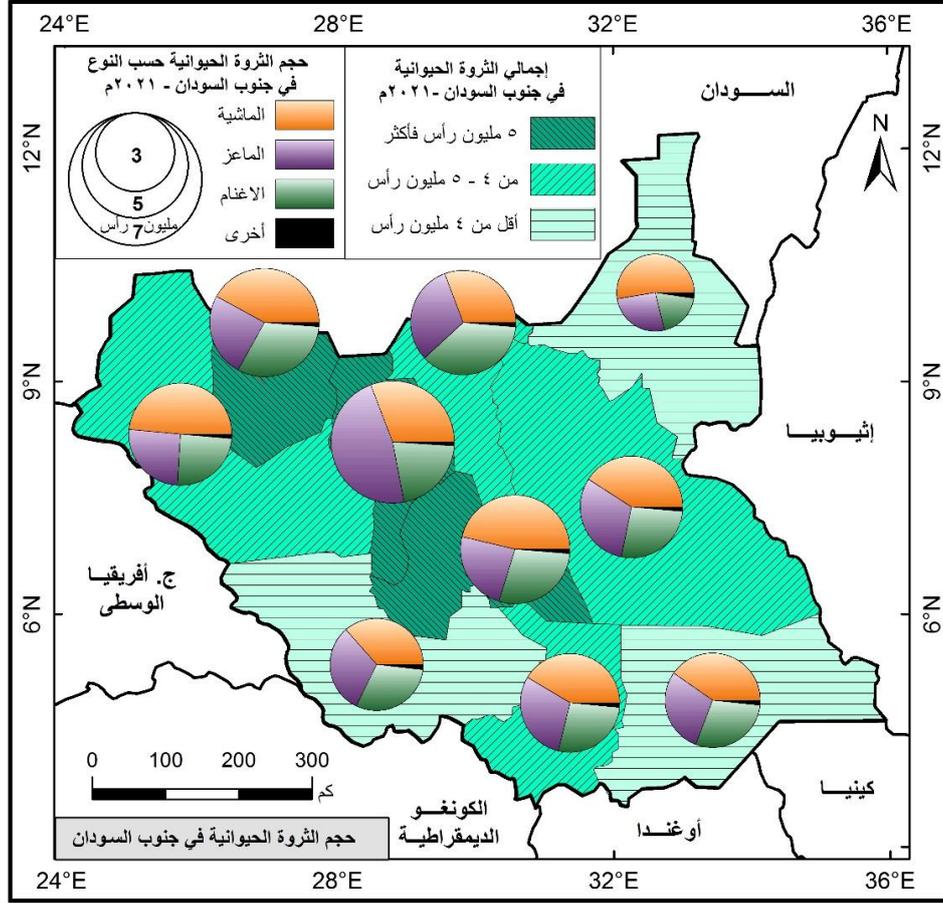
الولايات	الماشية	الماعز	الاغنام	أخرى	الاجمالي	%
أعالي النيل	١٣٩٠	٦٩١	٤٩٧	١٤	٢٥٩٢	٥.٧
الوحدة	١٤٨٩	١٥١١	١٧٨٤	١٤	٤٧٩٨	١٠.٦
جونجلي	١٨٧٥	١٤٢٣	١٢٢٧	١٥	٤٥٤٠	١٠
شمال بحر الغزال	٢١٩٠	١٣٠٦	١٦٥٨	١٥	٥١٦٩	١١.٤
غرب بحر الغزال	٢٢٥٦	١١٨٤	١١٣٩	١٥	٤٥٩٤	١٠.١
البحيرات	٢٤٢٠	١٢٥٢	١٤٨٩	١٦	٥١٧٧	١١.٤
واراب	٢٠٣٩	٣١٣١	١٣٩٢	١٧	٦٥٧٩	١٤.٥
وسط الاستوائية	١٧٨٣	١٢٨٦	١١٧٣	١٧	٤٢٥٩	٩.٤
شرق الاستوائية	١٥٩٥	١١٤٢	١١٥٢	١٨	٣٩٠٧	٨.٦
غرب الاستوائية	١٣٨٠	١١٨٩	١١٥٢	١٨	٣٧٣٩	٨.٢
الاجمالي	١٨٤١٧	١٤١١٥	١٢٦٦٣	١٥٩	٤٥٣٥٤	١٠٠

المصدر: African Development Bank, 2021, P.146

أما على مستوى الولايات فيتبين أن ولاية واراب تضم العدد الأكبر من الثروة الحيوانية بما يقترب من ٦.٦ مليون رأس أي نحو ١٤.٥% من إجمالي الثروة، وولاية أعالي النيل هي الأقل في أعداد الثروة الحيوانية بما يقترب من ٢.٦ مليون رأس ويمثل ذلك ٥.٧% من إجمالي الثروة الحيوانية بجنوب السودان، أما على مستوى النوع يوجد أكثر من ٢.٤ مليون رأس من الماشية في البحيرات، وأكثر من ٣.١ مليون رأس من الماعز في واراب، ويقترب من ١.٨ مليون رأس في ولاية الوحدة.

وتجدر العبارة للقول بأنه في عام ٢٠٢١م كان هناك تذبذب في تساقط الامطار أدى إلى تحرك الرعاة في مناطق قريبة من الفيضانات وبعيدة من موطن الكلاً الأول، مما ترتب عليه التأثير على حيوان المرعى خاصة الأغنام والماعز جراء المشي لما بين ٥ أو ٧ كم ذهاباً وعودة، وعلى النقيض من ذلك فإن المناطق المتضررة من الفيضانات تأثرت بنقص محاصيل الأعلاف، وقد أثرت الفيضانات على الماشية في ثماني ولايات وهي جونجلي وشمال بحر الغزال والبحيرات وواراب وأعالي النيل والوحدة بتأثير شديد، ولايات شرق الاستوائية وغرب بحر الغزال بتأثير طفيف وقد تضرر جراء ذلك نحو ١٠ مليون رأس من الماشية وهلك منها نحو ٨٠٠ ألف رأس، وكانت ولاية جونجلي أكثر تضرراً بما يقترب من ٢.١ مليون رأس نفق منهم ٢٥١ ألف

رأس من الماشية، وتمثلت الأضرار في الغرق ونقص الاعلاف والأمراض مثل الالتهاب الرئوي البقري المعدي والطاعون والحمى القلاعية وتسسم الدم ومرض الجلد العقدي وحمى الساحل الشرقي، كل ذلك نتيجة تزامم الحيوانات في المناطق المرتفعة (FAO,WFP, 2022, P. 35).



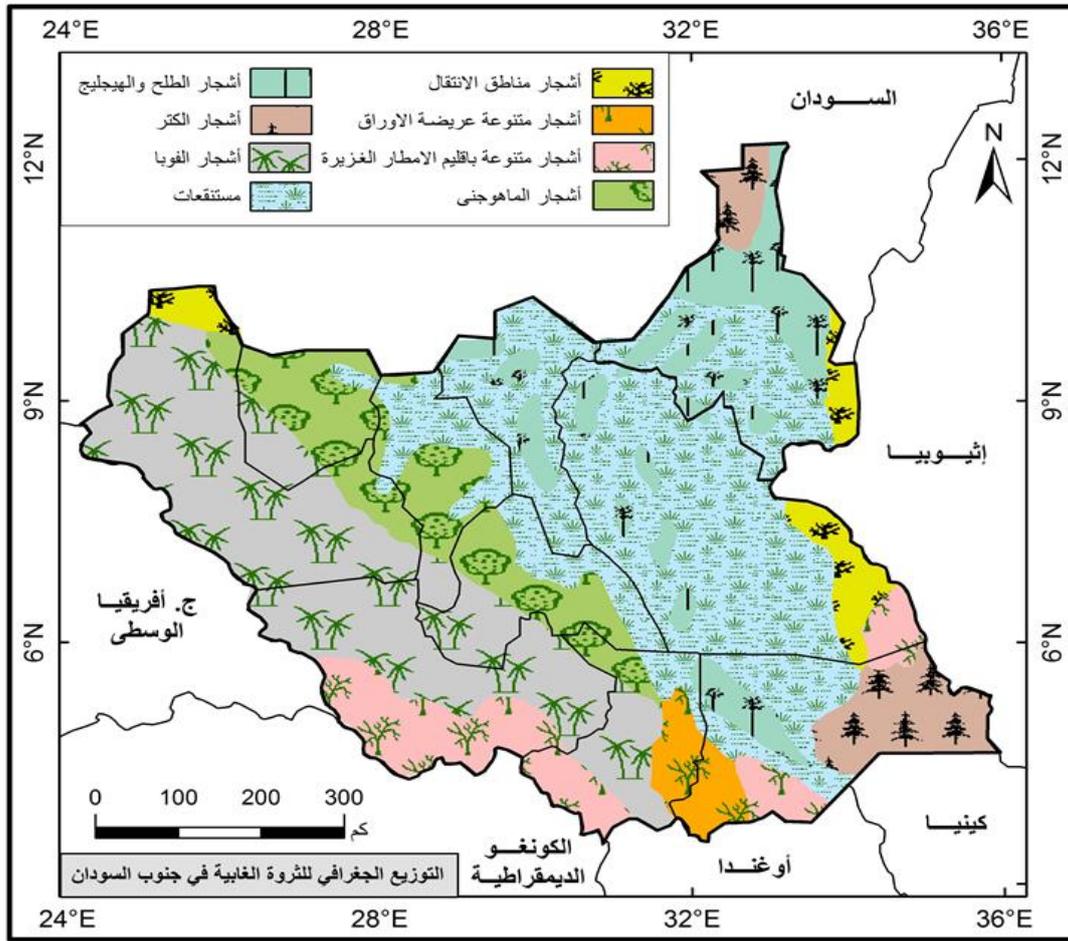
المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على جدول (٩)

شكل (٢٠) التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في جنوب السودان بالآلاف رأس عام ٢٠٢١م

٤- موارد الثروة الغابية:

تتميز دولة جنوب السودان بكثرة موارد الثروة الغابية، حيث يوجد بها حوالي ١٦٠.٧٧ كم^٢ طبقاً لحصر شعبة الزراعة والثروة الحيوانية والمياه لعام ٢٠١٢م، وتوجد الغابات في أقصى الجنوب على هيئة أشجار تتخللها حشائش السافانا في الجزء الشمالي من جنوب السودان، كما تظهر غابات الأبهاء على طول المجاري العليا لروافد بحر الغزال (الياس، والعوض، ٢٠١٥م، ص ١٠٠).

وتتركز الغابات بجنوب السودان في ولايات الاستوائية الكبرى وبحر الغزال الكبرى حيث يضمن معاً ٧٤.٨% من إجمالي مساحة الثروة الغابية كما يتضح من شكل (٢١)، وهذا لتوفر الأمطار الغزيرة التي تزيد على ١٢٠٠ ملليمتر تساعد على نمو الأشجار في هذين الإقليمين، كما يضمن أيضاً أكثر من نصف الثروة الغابية في السودان كله، ثم يوجد ربع الثروة الغابية في ولاية أعالي النيل الكبرى بدولة جنوب السودان وهذا لقلّة الأمطار نسبياً الساقطة على هذه الولاية عن باقي ولايات الجنوب، أما عن نوع الأشجار بالجنوب فهي تتمثل في الأبنوس والماهوجني والساج والكافور والنك والهشاب وتتميز هذه الأشجار بصلابتها، وبهذا فهي تعد من أجود الأنواع في الاستخدامات المتعددة مثل صناعة فلنكات السكك الحديدية، عن تلك التي توجد في باقي أقاليم السودان التي تتصف بليونتها وقلة استخداماتها.



المصدر: (١) سعودي، ١٩٩٩م. (٢) Cullis, 2012
شكل (٢١) توزيع الثروة الغابية ومساحة الغابات في الولايات الكبرى بدولة جنوب السودان حتى عام ٢٠١٨م

كما توجد أنواع من الأشجار ذات الأخشاب اللينة لارتفاع جبال الإيماتونج التي أتاحت لها فرصة النمو، وبهذا يمتلك الجنوب ثروة غابية في غاية الأهمية في صادرات الأخشاب، إلا أنه لا توجد هذه المناشير إلا في لوكا وكاترى وجيلو بالاستوائية، وفي واو بولاية غرب بحر الغزال (الشامي، ٢٠٠٠م، ص ٣٨٨).

٥ - موارد الثروات المعدنية والبتترول:

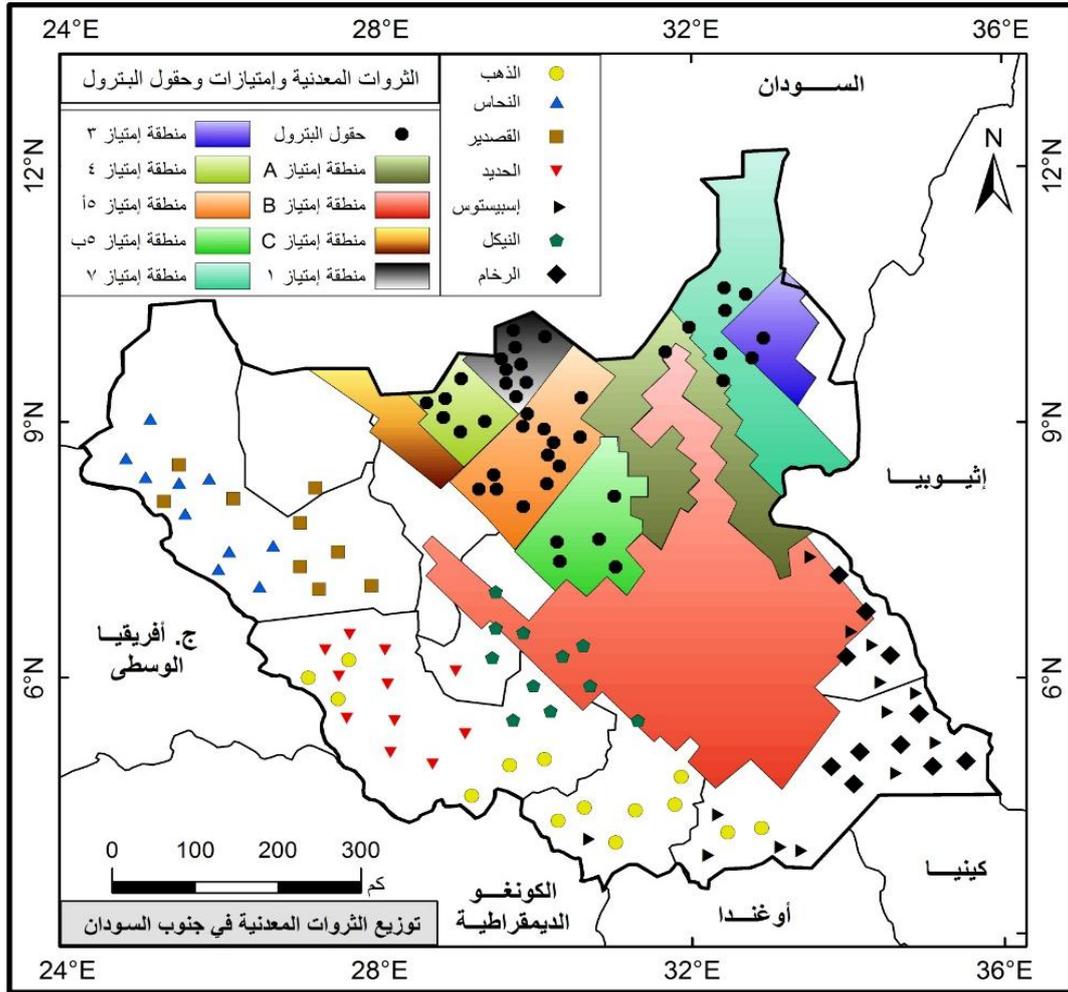
يتوفر بدولة جنوب السودان العديد من الثروات المعدنية الطبيعية أهمها خامات الحديد والذهب والنحاس والنيكل والرصاص والاسبتوس والقصدير والرخام وغيرها من المعادن، كما يتضح من شكل (٢٢)، ورغم هذا الكم الهائل من الثروات إلا أنه لا يكاد يوجد لها أثر في تنمية الاقتصاد بالدولة. أما البترول فيساهم بدور رئيسي في تنمية اقتصاد دولة جنوب السودان، لكونه أحدث طفرة اقتصادية كبيرة، وذلك لامتلاكها أكثر من ٩٥% من إنتاج البترول ونحو ٨٠% من الاحتياطي بعد انفصالها عن دولة السودان الموحد في عام ٢٠١١م (Matthew, 2014, P. 9).

وقد بلغ إنتاج دولة جنوب السودان من البترول في العام الأول للانفصال نحو ٣٥٠ ألف برميل يومياً، إلا أن مشكلات الصراع على السلطة بالجنوب خفضت من الإنتاج عام ٢٠١٢م، وقد سعت الحكومة السودانية مع استئناف إنتاج البترول عام ٢٠١٢م إلى إبرام العديد من الاتفاقيات بشأن رسوم النقل مع السودان بواقع ٤ دولار عبور للبرميل الواحد نحو موانئ التصدير على البحر الأحمر، ونحو ١.٦ دولار قيمة معالجة لكل برميل، وقد تراوح الإنتاج في عام ٢٠١٣م بين ٣٥٠، و ٤٠٠ برميل يومياً (Matthew Bliss, 2014, P. 43).

إلا أن البلد دخلت مرة أخرى في منزلق حرب أهلية في الفترة من ٢٠١٤م إلى ٢٠١٨م مما أثر على خفض من إيرادات البترول لما يتراوح بين ٣٠٠ و ٣٥٠ ألف برميل يومياً، وقد عززت اتفاقية السلام التاريخية في أكتوبر ٢٠١٨م، واستئناف الإنتاج في العديد من حقول البترول الرئيسية، وقد وضعت الدولة اتفاقيات جديدة للامتيازات، ترتب على ذلك وصول إنتاج البترول ما بين ١٥٤ و ١٨٠ ألف برميل عام ٢٠١٩م. وقد بلغ احتياطي جنوب السودان من البترول نحو ٦ مليار برميل من مجمل احتياطيات قبل الانفصال قدرة ٧.٦ مليار برميل بنهاية عام ٢٠٢٠م، بلغ إجمالي صادرات جنوب السودان ١٣٥.٤ ألف برميل يومياً في عام ٢٠٢٠م، مقارنة مع ١٣٨.٢ ألف برميل يومياً في عام ٢٠١٩م، بحسب تقرير أوبك السنوي، وذلك لتراجع الإنتاج في



أفريقيا كلها بنسبة ١٢%، وتُعد الصين وجهة رئيسية لصادرات خام جنوب السودان، بالإضافة إلى الهند والإمارات (Bithou,Erneo, 2021, 16, P. 19).



المصدر: Lasagna, et al, 2020, P.8 ، de Zeeuw, 2016, P.61، Kujjo, 2019, P.34.

شكل (٢٢) الثروات المعدنية الموجودة بجنوب السودان

ويعمل بمنطقة امتياز A شركة سوداباك ويعد حقل التور إيست أهم الحقول المنتجة، ويعمل بمنطقة امتياز B شركة توتال ويوجد بهذه المنطقة حقل يامبيو ساوث، ويعمل بمنطقة امتياز C الشركة المتقدمة للبترول APCO)Advanced Petroleum Company (APCO) وأهم حقولها النار ويست، ويعمل بمنطقة امتياز ١، و٤ شركة النيل العظمى للبترول The Greater Nile Petroleum operating Company (GNPOC)، وتتمثل أهم حقول منطقة ١ في حقول: باربانج، وفارينق، وجمرلك، والتور، والنار، وأم شاجورا، ومونجا، وزفيرا، وتاليج، والوحدة، وتتمثل أهم حقول منطقة ٤ في حقول: كايكنج، وميوم، وكيجاك، وتوي، ويعمل بمنطقة امتياز ٣، و٧

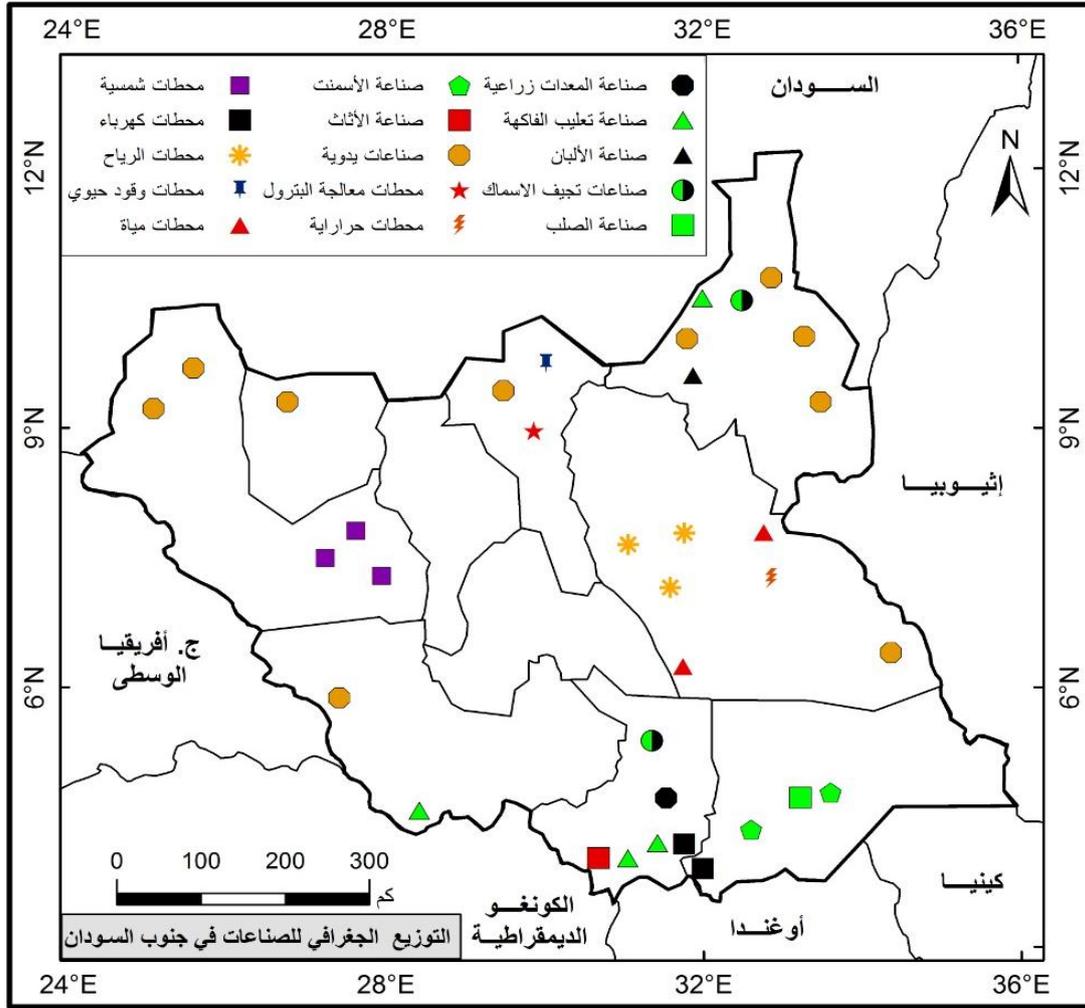
شركة بترودار لتطوير البترول (Petrodar Development Oil Corporation (PDOC)، وأهم حقول منطقة ٣ يتمثل في التور إيست وكانجا، أما منطقة ٧ أهم حقولها المنتجة هو حقل خيرات نورث إيست، ويعمل بمنطقة امتياز ٥ أ، و ٥ ب شركة تشغيل بترول النيل الأبيض The White Nile Petroleum Operation Company (WNPOC)، وتتمثل أهم حقول منطقة ٥ أ في حقول: ريكونا، وبانتيو، ومالا، وسارجاث، والير، وأدوك، وشالونجو، وحديدة، أما أهم حقول منطقة ٥ ب يتمثل في حقلي نيال، وبيل (Bithou,Erneo, 2021, P. 16).

٦- الموارد الاقتصادية وعلاقتها بالصناعة:

تعد الصناعة من أهم العوامل التي تؤثر بشكل كبير على استغلال الموارد الاقتصادية حيث تمثل حجر الزاوية في بناء قوة الدولة الاقتصادية والسياسية والعسكرية لذلك تتطلب تنميتها وتطويرها وضع الخطط والاستراتيجيات الصناعية المرنة التي تأخذ في الاعتبار الترابط والتنسيق مع القطاعات الاقتصادية الأخرى، ويتميز قطاع الصناعة عن معظم القطاعات الاقتصادية كالزراعة والخدمات والموارد الأولية بقدرته على تحقيق إنتاجية متزايدة بصورة مستمرة وديناميكية خاصة وان اعتماد الدولة على مورد رئيسي أو عدد قليل من الموارد الاقتصادية للدخل القومي يكون محفوفاً بمخاطر التغيرات في الطلب على هذه الموارد في الأسواق الخارجية.

وبالنسبة لقطاع الصناعة في دولة جنوب السودان من أقل القطاعات مساهمة في استغلال الموارد الاقتصادية، فقد أعاققت الاضطرابات والمشكلات الداخلية تطور ذلك القطاع بالدولة، فضلاً عن النقص الحاد في الأيدي العاملة والقوى العاملة المدربة، وشبكة النقل التي يعول عليها نقل المنتجات المصنعة، والصناعة في جنوب السودان تقوم على الصناعات الصغيرة التي تم إنشائها منذ زمن بعيد لم تمتد إليها يد التحديث ومعظمها صناعات تعتمد على الزراعة مثل النسيج اليدوي ودباغة جلود الأغنام والماعز وصناعة الفخار البدائي (فتح الله، ٢٠١٢، ص ٤٥٧) ومصانع لإنتاج البيرة والمشروبات الغازية والسكر ومنتجات غذائية أخرى، وصناعات البناء، أما الصناعات الحديثة بالإقليم فهي محدودة للغاية (Kevane, 2004, P. 16) وأخذت الصناعة الاستخراجية في دولة جنوب السودان مكانة هامة بعد استخراج البترول منها ومن قبله استخراج النحاس والحديد، إلا أن الصناعة التحويلية ما زالت تعتمد على الصناعات الصغيرة كما يتضح من شكل (٢٣)، التي أنشئت منذ زمن بعيد.





المصدر: Kujjo, 2019, P.34

شكل (٢٣) التوزيع الجغرافي للصناعات في دولة جنوب السودان

رابعاً: معوقات تنمية الموارد الاقتصادية وأثرها على قوة دولة جنوب السودان.

تتعدد معوقات تنمية الموارد الاقتصادية في دولة جنوب السودان والمتمثلة في معوقات البنية الأساسية مثل مشكلات إمدادات الطاقة في جنوب السودان، والقصور في إمداد شبكات طرق النقل البري والسكك الحديدية وضعف شبكة النقل النهري وضعف شبكة الكهرباء وزيادة تساقط الأمطار وازدياد مساحة المستنقعات وفيما يلي دراسة تفصيلية لأهم هذه المعوقات:

١- القصور في طرق النقل البري بدولة جنوب السودان: يُعد القصور في طرق النقل من أهم المشاكل التي توجد بجنوب السودان، وأية دولة متقدمة تسعى إلى تنمية قطاعات النشاط الاقتصادي بها وبناء قطاع صناعي وتحقيق استقرار للعمل لا يتسنى تحقيق كل ذلك بها إلا بوجود شبكة نقل ومواصلات على درجة عالية من الكفاءة والتطور في أساليب النقل والاتصال،

فما حال دولة فقيرة مثل جنوب السودان لا تحقق أدنى درجات التنمية الاقتصادية إلا بتكامل شبكة من وسائل النقل، فتشكل أحد حلقات الربط على مستوى القارة الأفريقية، بالنسبة للطرق البرية وسكك الحديد الدولية المزمع إنشاؤها من أقصى شمال القارة على البحر المتوسط - مروراً بجنوب السودان - إلى أقصى جنوب القارة في كيب تاون، كما يمكن أن يكون أحد حلقات ربط شبكات الكهرباء، بين دول شمال القارة وجنوبها.

وتعتبر أغلب الطرق في دولة جنوب السودان في حالة مهملة بسبب عدم الاهتمام بتمهيدها ورصفها وصيانتها، وكذلك ما حدث لها من تدمير بسبب مرور الجيوش بعرباتهم ومعداتهم الحربية عليها أثناء الحروب والنزاعات القبلية ما قبل الانفصال، وحتى لظروف الجنوب المناخية فإن طرقه الترابية يؤثر عليها سقوط الأمطار تأثيراً بالغاً، حيث تحمل طبقات سميكة من الطين من جراء الأمطار ولقلة الصيانة يكون من الصعب العبور عليها بالعربات في الأيام متوسطة المطر، ولهذا قامت الدولة عام ١٩٩٥م ببناء طريق يعرف بـ "طريق كل الفصول - All-Weather Road" يربط بين مناطق بحر الغزال والبحيرات وأعلى النيل وكذلك المناطق المنخفضة في الجانب الغربي من بحر الجبل (شرفى، ١٩٩٨، ص ١٢١)، ويرتبط جنوب السودان بالعديد من الطرق الخارجية مع الدول المجاورة لها التي تعد أكثر أهمية وطولاً من الطرق الداخلية بها.

وقامت شركات البترول في وقت سابق لانفصال الجنوب عن السودان الموحد بمد الطرق وإنشاء الكبارى وذلك لتلبية احتياجات الشركات حتى تتمكن من نقل ما ينتج من خامات البترول إلى موانئ التصدير، وكذلك لعمليات الربط بين حقول البترول بعضها البعض، وكذلك سعت الحكومة السودانية بعد وجود إيرادات البترول إلى وضع بصمة جديدة على شبكة الطرق بالجنوب فقامت بمد العديد من الطرق وإعادة تأهيل أخرى واقترحت مسارات لإقامة ثالثة، وبهذا وضعت حكومة السودان مخططاً منذ بداية التسعينيات من القرن العشرين لإقامة الطرق بالجنوب واعداد مخططات أكثر جدية، فقامت دولة السودان بتنفيذ طريق السلام Peace Highway الذى يعد من أهم الطرق الحديثة بجنوب السودان، الذى بدأ تنفيذه منذ عام ١٩٩٨م، ويمتد هذا الطريق في الجنوب حتى جوبا بمسافة تزيد على ٩٩٧ كم، ويربط هذا الطريق بين دولتي السودان وجنوب السودان، كما يساعد على استكمال التنمية في المناطق المعزولة بدولة جنوب السودان، ويكون له أيضاً دور فعال في مواصلة التنمية في مشروعات قناة جونجلي، كما يساعد



على الربط الإقليمي بين جنوب السودان وكينيا وأوغندا، وقد تم الانتهاء من رصف الطريق بأكمله مع منتصف عام ٢٠٠٩م.

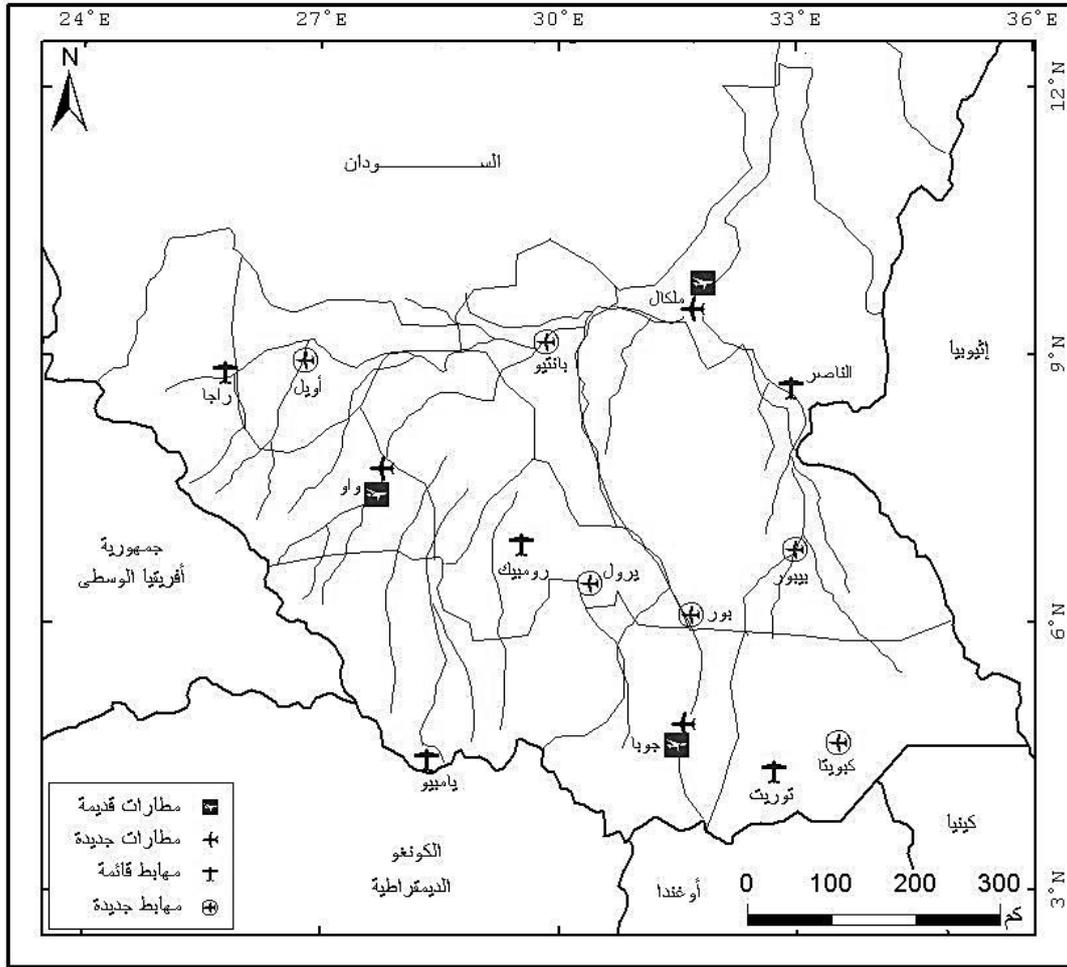
٢- **ضعف شبكة النقل النهري:** يعتبر النقل النهري من أرخص وسائل النقل، وتتميز دولة جنوب السودان بكثرة وتعدد المسطحات المائية، ويُعد النيل الأبيض المحور الرئيسي في النقل النهري وله روافد عديدة تمتد حتى ولاية الوحدة، وتتمثل حركة الملاحة النهرية بين الرنك شمالاً وجوبا جنوباً في الجارات والصنادل إضافة إلى بعض المراكب والوسائل الصغيرة التي يمتلكها الأشخاص، والنقل النهري بالجنوب أصابه التردى سواء في وسائله أو موانيه، كما أن الموانئ والمرافئ والمراس^(١) الموجودة بالجنوب قليلة للغاية وظلت فترة كبيرة لم تمسها يد التحديث ولم تحظ بالتنمية، وقد اقتصر العمل على وضع الدراسات لمشروعات لم تجد التمويل لتنفيذها إلا أن هيئة النقل النهري مع هيئة الموانئ البحرية قاما بتأهيل ميناء ملكال وتنفيذ رصيف لمرسى الرنك وصومعة للجلال بتكلفة ٤.٥ مليون دولار، وتنفيذ ميناء الشهيد أحمد الراضي جابر في ملوط، وميناء الشهيد مبارك قسم الله في بانتيو بتكلفه ٢ مليون دولار (البر، ٢٠٠٤، ص ٩)، وقامت حكومة السودان منذ السبعينيات من القرن الماضي بتأهيل بعض الموانئ والأرصفة في جوبا وملكال وملوط وبانتيو والرنك، إلا أنها كانت في حاجة إلى التطوير والتوسع وتوفير بعض الأجهزة والمعدات، وقد سعت حكومة السودان في السابق من أجل تنمية هذه الوسيلة من النقل حتى يكون لها مردود اقتصادي (دينق، ٢٠٠٤، ص ٩).

٣- **ضعف شبكة النقل الجوي:** أصبح النقل الجوي -على الرغم من تكلفته العالية- هو الوسيلة الوحيدة بجنوبي السودان بداية من عام ١٩٨٣م حتى أوائل التسعينيات من القرن العشرين، ولا يمكن الاستغناء عنه لعدم وجود البدائل في هذه الفترة، بسبب الظروف الأمنية المعقدة التي مر بها الجنوب، وعلى الرغم من ذلك لم يسلم هذا القطاع أيضاً من أيدي الحرب الأهلية بالجنوب التي عملت على إحداث حالة كبيرة من التدهور، وأصبح الجنوب كله مربوط لفترة طويلة بثلاثة مطارات فقط هنجويا، وواو، وملكال، ومطارات أخرى صغيرة ومهابط في كل من توريت، وبيور، وبانتيو، وأويل، وراجا، وبيبور، كما يتضح من شكل (٢٤)، هذه المطارات تفتقر إلى أجهزة

(١) يقصد بمصطلح مرفأ Harbor

المكان المجهز لإيواء البواخر، أما المرسى Berth فهو المكان الذي يصلح لرسو البواخر وليس إيوائها، أما الميناء Port فهو مصطلح أكبر من المرفأ والمرسى ويشملها معاً، وعادةً يطلق اسم الميناء على اسم المدينة أو المنطقة التي بها، للاستزادة راجع: (دليل، ٢٠٠٤، ص ٢).

الاتصالات والمنشآت والمعدات الأساسية، كما أن معظم هذه المطارات صغير ولم تكن ذات آلية كبيرة لاستقبال أنواع عديدة من الطائرات (سبارات، ٢٠٠٦، ص ١٣١).

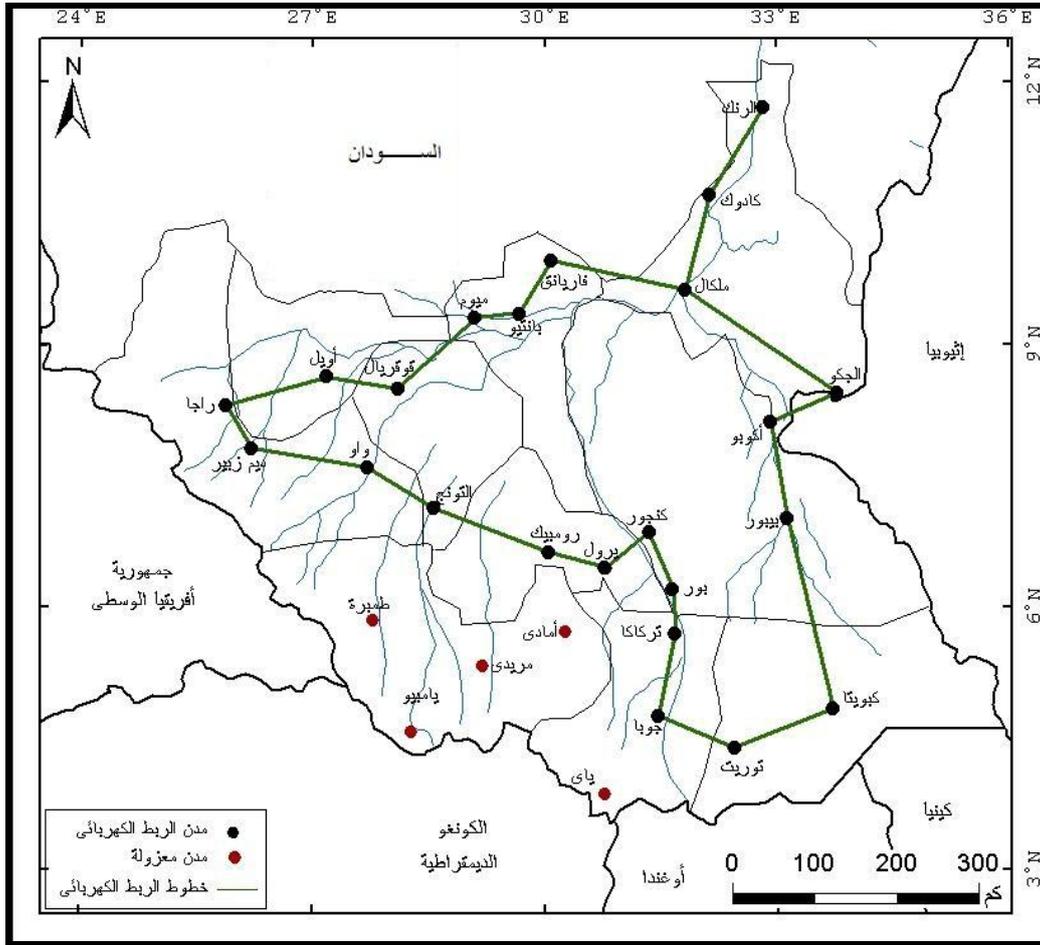


المصدر: وزارة الطاقة والتعدين، إدارة الخرائط، ٢٠٠٨م.

شكل (٢٤) المطارات والمهابط الجديدة والقائمة بجنوبي السودان

٣- ضعف شبكات الكهرباء: تعاني دولة جنوب السودان من نقص خطير في إمدادات الكهرباء حيث لا يحصل سوى ١٪ من السكان على الكهرباء. على الرغم من امتلاك الدولة للكثير من موارد الطاقة المتجددة التي يمكن استغلالها لتوليد الكهرباء، فقد أظهرت الطاقة الشمسية نجاحاً في مجال توليد الطاقة الكهربائية. وسعت دولة جنوب السودان إلى تقييم الموارد الشمسية (SRA) لمعرفة إمكانات موارد الطاقة الشمسية في ٢٠ موقع بالدولة، كمواقع محتملة مستقبلاً لإقامة محطات لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية خلال الفترة ٢٠١٨م-٢٠٢٥م. وذلك من خلال مراجعة صور الأقمار الصناعية لحساب إشعاع الطاقة الشمسية على سطح الأرض لكل

موقع من المواقع العشرين جنباً إلى جنب مع متوسط الإشعاع العالمي الشهري على المدى الطويل، وقد أظهرت تلك المواقع أن متوسط الإشعاع الشمسي يزيد عن ٥ كيلو وات ساعة/م^٢، ويعتبر المورد الشمسي في جنوب السودان مناسباً لتطوير محطات الطاقة الشمسية الكهروضوئية. إلا أن ذلك يحتاج لدعم اقتصادي كبير لا تستطيع عليه حكومة جنوب السودان (AbanAyik, et al, 2018).



المصدر: Country Report, 2019, P. 76

شكل (٢٥) شبكة الكهرباء بدولة جنوب السودان

وترجع أهمية الكهرباء من كونها مصدراً رئيساً لأي تنمية سواء كانت زراعية أم صناعية، ولقد سعت دولة السودان الموحد لإعداد برنامج لوضع بنية تحتية للكهرباء للولايات المتأثرة بالحرب، وكان لدولة جنوب السودان (اقليم الجنوب سابقاً) منها نصيب كبير وهذا لقصور امتداد الشبكة بهذه الدولة، ولهذا تم وضع خطة أولية استمرت من عام ٢٠٠٠-٢٠٠٥م لتنفيذ شبكة متكاملة للربط الكهربائي بالجنوب بتكلفة تقدر بـ ٢١٢ مليون دولار (خالد، ٢٠١٥م، ١٥)، كما

وضعت الحكومة السودانية مخطط لإنارة وتزويد ثلاثة وعشرين مدينة في جنوب السودان (شكل ٢٥) بالكهرباء فتم إنارة العديد من مدن ولاية الوحدة مثل بانتيو وريكونا وميوموفاريانق ومرمر (باسان، ٢٠٠٥م، ٢٣٨-٢٤٤)، وتم توفير الكهرباء لمدن جوبا وواو وملكال للاحتياجات المستقبلية (سبدرات، ٢٠٠٦م، ص ٥٧)، كما تم تنفيذ مشروع كهرباء ملوط في ولاية أعالي النيل عام ٢٠٠٢م بقيمة تقدر بحوالي مليون دولار، وتم تزويد مدينة فلوج بمحطة كهرباء لتغطية احتياجات السكان (الحسين، ٢٠٠٥م، ص ١١٤).

٤- التركيب الاثني والنزعات القبلية بدولة جنوب السودان: من الواضح أن جنوب السودان الدولة الاحدث عمراً في العالم تواجه أزمات داخلية منذ نشأتها حولتها الى دولة غير قوية، فدولة جنوب السودان تواجه العديد من التحديات ذات الجذور الممتدة لما قبل الانفصال، وخاصة الصراع بين الجماعات الاثنية التي تشكل تحدياً لدولة ناشئة كدولة جنوب السودان التي لا تملك مقومات الدولة وتفقر للخبرة في إدارتها مع عدم تبلور مؤسسات الحكم والاحزاب السياسية فضلاً عن الانشقاقات السياسية التي تحدث داخل السلطة بين الدنكا والنوبيير الأمر الذي يقوض من دعائم الأمن والاستقرار المجتمعي (كاظم، ٢٠١٩، ص ٢٦٤).

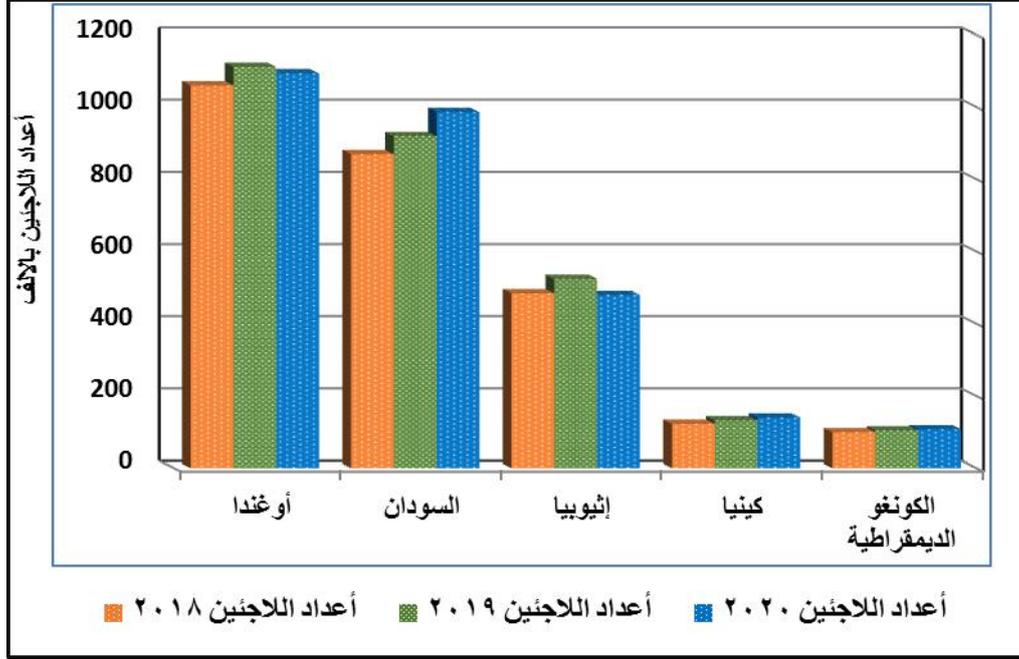
جدول (١٠) توزيع اللاجئين من دولة جنوب السودان لدول الجوار بالنسبة خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٠م)

الدولة	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	المتوسط	%
أوغندا	١٠٦٠٨٠٩	١١١٢٠٢٥	١٠٩٤٢٦٦	١٠٨٩٠٣٣	٣٩.٦
السودان	٨٧٠٢٩١	٩٢٠٢٩٤	٩٨٧١٠٠	٩٢٥٨٩٥	٣٣.٧
إثيوبيا	٤٨٥٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	٤٨٠٠٠٠	٤٩٦٦٦٧	١٨.١
كينيا	١٢٣٥٩٣	١٣٣٥٠٨	١٤٠٤٤٦	١٣٢٥١٦	٤.٨
الكونغو الديمقراطية	١٠٠٠٠٠	١٠٥٠٠٠	١٠٨٠٠٠	١٠٤٣٣٣	٣.٨
الاجمالي	٢٦٣٩٦٩٣	٢٧٩٥٨٢٧	٢٨٠٩٨١٢	٢٧٤٨٤٤٤	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على: UNHCR, 2021, P. 8

وينتشر في ولاية جونجلي وما حولها التنافس على الموارد والإغارة على قطيع الماشية بين الجماعات العرقية، ويتمثل ذلك بين قبائل: اللو، وجيكاني، والجاوار، والنوير، والمورلي، وبور والدينكا، والأنواك، إلا أن شكل والهدف من العنف تغير منذ عام ٢٠٠٩م وضم مسلحون من الشباب للإغارة على المجتمعات المحلية المسالمة بمن فيهم النساء والمسنون والأطفال، وارتفعت معدلات التوتر المسلح بين قبائل اللو والنوير من جانب وقبيلة المورلي من جانب آخر عقب

سلسلة من الغارات في يناير ٢٠١٠م أدت إلى مقتل ٢٩ شخص وإصابة ٦٩ شخص، وتشريد الكثير من السكان وذلك غير السرقات التي تمت للمنازل والثروات الحيوانية (UNHCR, 2021, P. 8).

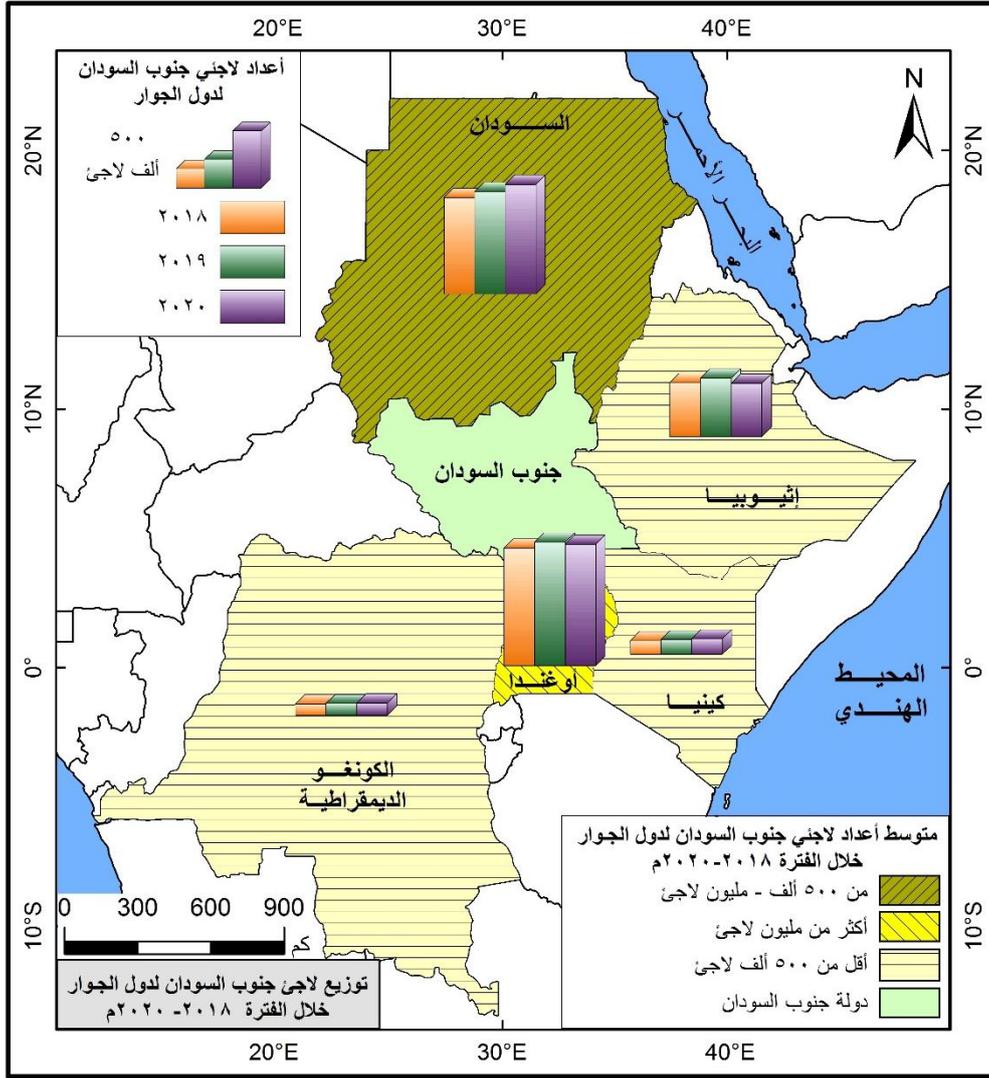


المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على جدول (١٠)

شكل (٢٦) متوسط أعداد اللاجئين من دولة جنوب السودان لدول الجوار بالنسبة خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٠م)

وبعد استقلال الدولة لم تنتهي النزاعات القبلية بالدولة، للصراع على السلطة وتقاسم الثروة، مما ترتب عليه من زيادة أعداد اللاجئين في دول الجوار .

ويتبين من جدول (١٠)، وشكلي (٢٦)، و (٢٧) حول حجم اللاجئين بدولة جنوب السودان لدول الجوار، فيتضح أن إجمالي اللاجئين يتزايد من عام لعام فقد بلغ الإجمالي نحو ٢٦٣٩٦٩٣ لاجئ عام ٢٠١٨م، ثم وصل إلى ٢٧٩٥٨٢٧ لاجئ عام ٢٠١٩م، ثم بلغ ٢٨٠٩٨١٢ لاجئ عام ٢٠٢٠م، وكان لعامل للقرب النسبي للجوار الجغرافي دوراً في تركيز ما يقترب من ٤٠% من اللاجئين في دولة أوغندا وذلك بما يقدر متوسطه بنحو ١٠٨٩٠٣٣ لاجئ، وتأتي دولة السودان في المرتبة الثانية من حيث عدد اللاجئين وذلك بمتوسط قدره ٩٢٥٨٩٥ لاجئ، نتيجة الإرث التاريخي الذي ساعد على تركيز اللاجئين.



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على: جدول (١٠).

شكل (٢٧) توزيع اللاجئين من دولة جنوب السودان لدول الجوار بالنسبة (٢٠١٨-٢٠٢٠ م)

٥- مشكلة التغير المناخي وزيادة مساحة المستنقعات: تحتل دولة جنوب السودان المرتبة الثامنة في ترتيب دول العالم عام ٢٠٢١م المعرضة بشدة لتأثير التغير المناخي، ولا سيما مشكلات الجفاف المتكرر والفيضانات وغزوات الجراد. هذا يقلل من الإنتاجية الزراعية ونمو الناتج المحلي الإجمالي للدولة. يمكن أن تؤدي ندرة المياه إلى تفاقم النزاعات بين الرعاة ومزارعي المحاصيل. تسببت الكوارث الطبيعية الناجمة عن تغير المناخ والاشتباكات القبلية في حدوث نزوح داخلي وحرمان اجتماعي واقتصادي لأكثر الفئات ضعفاً، وقد يترتب على ذلك نقص المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية (FAO, WFP, 2022, P. 59).

ويعتبر المناخ في جنوب السودان عامل مزدوج له جوانب ايجابية لزراعة محاصيل تحت ظروف درجات حرارة وامطار مناسبة، إلا ان الجانب السلبي للمناخ يأتي مع ارتفاع درجات الحرارة وكذلك تزايد معدلات سقوط الأمطار وارتفاع الرطوبة النسبية كل هذا يعمل على خلق بيئة مليئة بالامراض والابوئة وكذلك ارتفاع الامطار يعمل على غسل التربة وبالتالي إفقارها من عناصرها العضوية، وكما سبق الإشارة يمكن القول أن معظم دولة جنوب السودان تقع داخل المنطقة المدارية، حيث تسقط الأمطار خلال الفترة من أبريل حتى أكتوبر بكمية تتراوح بين ٤٠٠-٧٨٠ ملم، ويختلف معد لسقوط الأمطار وتوزيعها من عام لآخر، ومناخه حار شمالاً، مدارى في وسطه، مدارى رطب في جنوبه، وتتراوح أمطاره بين ٨٠٠-١٤٠٠ ملم، وهذا ما يجعل الدولة ضعيفة من حيث إمكاناته التنموية في أجزائها الجنوبية والجنوبية الغربية.

ولزيادة سقوط الأمطار ولكون تضاريس جنوب السودان يغلب عليها الاستواء كانت هناك الكثير من مناطق الفيضانات مما ترتب عليه كثرة المستنقعات في مساحات كبيرة تشمل الأجزاء الجنوبية من ولايتى أعالى النيل والوحدة ومعظم المناطق الوسطى من ولايات بحر الغزال والأجزاء الشمالية والوسطى من ولايات الاستوائية، ولهذا الإقليم مسمى آخر وهو منطقة السدود، ويتميز هذا الإقليم بظاهرة انسياب المياه القادمة من المرتفعات الجنوبية مما أدى إلى تكوين المستنقعات التى تعمل على فقدان أكثر من ١٤ مليار^٣ من مياه النيل، ويسود الإقليم نبات البوص والبردى بالإضافة إلى نمو حشائش السافانا عندما تنحصر مياه الفيضان، مناطق الحشائش يستغلها الرعاة من الدنكا والنوير في فصل الجفاف عند تجمعهم حول المجارى المائية (بلال، ٢٠٠٦، ص ٢٦٩).

٦- **انكماش اقتصاد الدولة:** استمر اقتصاد جنوب السودان في الانكماش في السنة المالية ٢٠١٨م، مع نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة -٣.٥%، مقارنة ب-٦.٩% في العام السابق. وانكماش الاستهلاك الخاص بنسبة ٧.٥%، حيث أدى التضخم إلى تآكل القوة الشرائية. ارتفع الاستهلاك الحكومي إلى ٤%، من ٣% لعام ٢٠١٧م، بسبب زيادة الإنفاق على الدفاع والأمن. واستمرت الصادرات في الانخفاض. من ناحية العرض وتأثر قطاع الزراعة بسبب مناطق تساقط الأمطار والمناطق المتأثرة بالصراع، مما ترتب عليه تقلص إنتاج الحبوب الرئيسية بنسبة ٥%، كما انخفض قطاع الصناعات التحويلية بنسبة ١.٥%، مما أدى إلى انخفاض صافي الإيرادات.

وقد بلغت مجموع صادرات جنوب السودان من خامات البترول حتى أغسطس ٢٠١٨م نحو ٢.٨ مليون برميل، وبلغت ٣ مليون برميل في سبتمبر من نفس العام وذلك بزيادة قدرها ٧.١٤%، أما الصادرات اليومية للدولة من البترول فقد بلغت ١٣٥.٤ ألف برميل يومياً في عام ٢٠٢٠م، مقارنة مع ١٣٨.٢ ألف برميل يومياً في عام ٢٠١٩م، بحسب تقرير أوبك السنوي، وذلك لتراجع الإنتاج في القارة الأفريقية كلها بنسبة ١٢%، وتُعد الصين وجهة رئيسية لصادرات خام جنوب السودان، بالإضافة إلى الهند والإمارات (Bithou, Erneo, 2021, P. 18).

وانكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٦.٠% في العام المالي ٢٠٢١/٢٠٢٠م بسبب أحداث كورونا وما ترتب عليها على اقتصاد الدول وبسبب الفيضانات وغزو الجراد بعد أن حقق اقتصاد الدولة نمواً في ٢٠١٩م بلغ ١٣.٢%، كما تضرر قطاع الزراعة والبترول من الفيضانات، وقد ترتب على ذلك زيادة معدلات التضخم بمقدار ٢٤%، ويعاني القطاع المالي في جنوب السودان بمحدودية المنافسة مما أدى لوجود تعثر في سداد الدين بمقدار ٣٣٤ مليون دولار أي بنسبة ١٢.٥% وعجز المالية العامة بمقدار ١٥٠ مليون دولار أي بنسبة ٦.٧% من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٢١م، وانفاق الدولة أكثر من ١٨٤ مليون دولار للتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لكورونا، ويجب الإشارة إلى أن ما حدث في العام المالي ٢٠٢١/٢٠٢٠م كان لأسباب كانت طارئة (SSNDC, 2021, P.49).

ويترجم جدول (١١) التقدير النسبي لحالة اقتصاد دولة جنوب السودان في إجمالي الناتج المحلي خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١م.

زاد الانفاق الحكومي والمصروفات عامي ٢٠١٧م و٢٠٢٠م لزيادة إيرادات البترول، وفي عام ٢٠١٨م تعرضت حكومة السودان لنقص في الغذاء ولم يساعد قطاع البترول في تعزيز حالة الأمن الغذائي وذلك ناتج عن صراع دام لخمس سنوات كبد البلاد الكثير من مليارات الدولارات. ويمثل الحد من الانتعاش الاقتصادي الأولوية الحالية لدولة جنوب السودان بعد سنوات من الصراع والتحديات. ويعدّ قطاع الطاقة، وخاصة البترول، شريان الحياة لاقتصاد جوبا؛ حيث يدّر نحو ٩٠% من العائدات للحكومة، وعلى الرغم من التطورات الضخمة التي شهدتها القطاع مؤخراً، ما يزال يعاني من مشكلات لا تُعدّ ولا تحصى، بدءاً من الفساد، إلى استمرار الصراعات والاضطرابات. ومن المتوقع ان ينتعش النمو الاقتصادي من ٥.٣% في العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١م إلى ٦.٥% في العام المالي ٢٠٢٣/٢٠٢٢م، لزيادة عائدات البترول، إلا أن



التخوف من زيادة معدلات الجفاف التي تؤثر على أسعار المحاصيل الغذائية مما يترتب عليه ارتفاع أسعار السلع الغذائية من الأسواق الرئيسية (كينيا وأوغندا) المصدرة لجنوب السودان وخاصة بعد الصراع بين روسيا وأوكرانيا (FAO,WFP, 2022, P.78).

جدول (١١) مؤشرات مالية مختارة (% من إجمالي الناتج المحلي) خلال الفترة ٢٠٢٠-٢٠١٦

البند	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
الإلتفاق الحكومي	٣٧.٨	٤١.٤	٣٤.٤	٢٢.٣	٤٢.١	٤١.٦
المصرفيات	٣٢.٥	٤٠.٦	٣٤	٢١.١	٤٠.٦	٤٥.٢
الأجور والمرتبات	١٢.٣	٥.٥	٥.١	٤.٢	٥.١	٧.١
الزراعة	١٥-	١٠-	٥-	٠.٥	٢.٥	٢.٥
التصنيع	٢٠.٥-	٧-	١.٥-	٣.٣	٤.٨	٦.٢
الخدمات	٦.١-	٦.١-	٠	١.٥	٦	٦
الصادرات من السلع	٤٤-	٢٠-	١٠	٥	٧.٥	١٠
الواردات من السلع	١٧-	١٠-	٣.٢	٥.١	٥.٤	٥.٥
الإيرادات الضريبية غير البترولية	٦.٣	٣.٦	٤.١	٢.٦	٤.٤	٥.٧
الإيرادات من قطاع البترول	٢١.٧	٣٦.٩	٢٦.٨	٢١.٩	٣٣.٤	٤١.٥
إجمالي الإيرادات الحكومية	٢٨.٦	٤١.١	٣١.٣	٢٤.٨	٣٨	٤٥
الدين المحلي	٤.٩	١.٦	٢.٣	٠	٢.٥	٢.٤
الدين الخارجي	٢.٥	٠.٨-	١.٤-	٢.٧-	١	١.٤
معدل الفقر (٥.٥ دولار في اليوم، القوة الشرائية)	٨٢.٣	٨٦.٥	٨٨.٧	٨٩.٥	٧٤.٦	-

المصدر: The World Bank, 2022, P. 13

ومما سبق يمكن القول إن الانتعاش الاقتصادي من خلال استثمار ما تملكه الدولة من موارد اقتصادية متنوعة يحسن من ميزان المدفوعات وبناء البنية التحتية التي تساعد على عودة المستثمرين وتشغيل العمالة الوطنية واقامة الكثير من مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مما يساعد على قوة الدولة من الناحية السياسية والعسكرية والاجتماعية.

٧- مشكلة الأيدي العاملة في قطاع الصناعة: أصبحت أهمية قطاع الصناعة تتزايد في اقتصاديات دولة جنوب السودان في ظل الانخفاض المتلاحق من تصدير مواردها من المواد الأولية هذه المشكلة تواجه معظم الدول النامية نتيجة النقص في الأيدي العاملة المدربة، خاصة أن الخبرات الفنية والصناعية تتطلب ممارسة طويلة وتدريب متواصل، فانتشار درجة الأمية وقلة المدارس الفنية والمهنية من الأسباب الرئيسية لهذه المشكلة في دولة جنوب السودان، وبالرغم من محاولات الدولة لإنشاء العديد من مدارس التعليم الفني والصناعي إلا أن الجهد في هذا الاتجاه لا يواكب الاحتياج الحقيقي للعمالة المدربة، مما يفرض على الدولة الاعتماد على الخبرات

الأجنبية في القطاعات الصناعية ولكنها لا تكفي احتياج الدولة بالإضافة إلى أنها تضيف تكاليف باهظة على البلاد يصعب تحملها.

خامساً: التقييم الجغرافي لتنوع الموارد الاقتصادية ودورها في قوة دولة جنوب السودان.
في ضوء ما سبق قام الباحثون بتقييم قوة دولة جنوب السودان حسب معطيات تنوع مواردها الاقتصادية بوضع معيارين للتقييم تمثل الأول في مقارنة دولة جنوب السودان مع دول الجوار المباشر ودول الجوار الأقليمي وتمثل المعيار الثاني في التحليل البيئي SWOT Analysis للبيئة الداخلية والبيئة الخارجية لدولة جنوب السودان وذلك على النحو التالي:

١- معيار المقارنة الإقليمية مع دول الجوار

يقوم هذا المعيار بمقارنة دولة جنوب السودان مع دول الجوار الحدودي ودول الجوار الإقليمي، كما هو موضح بجدول (١٢)

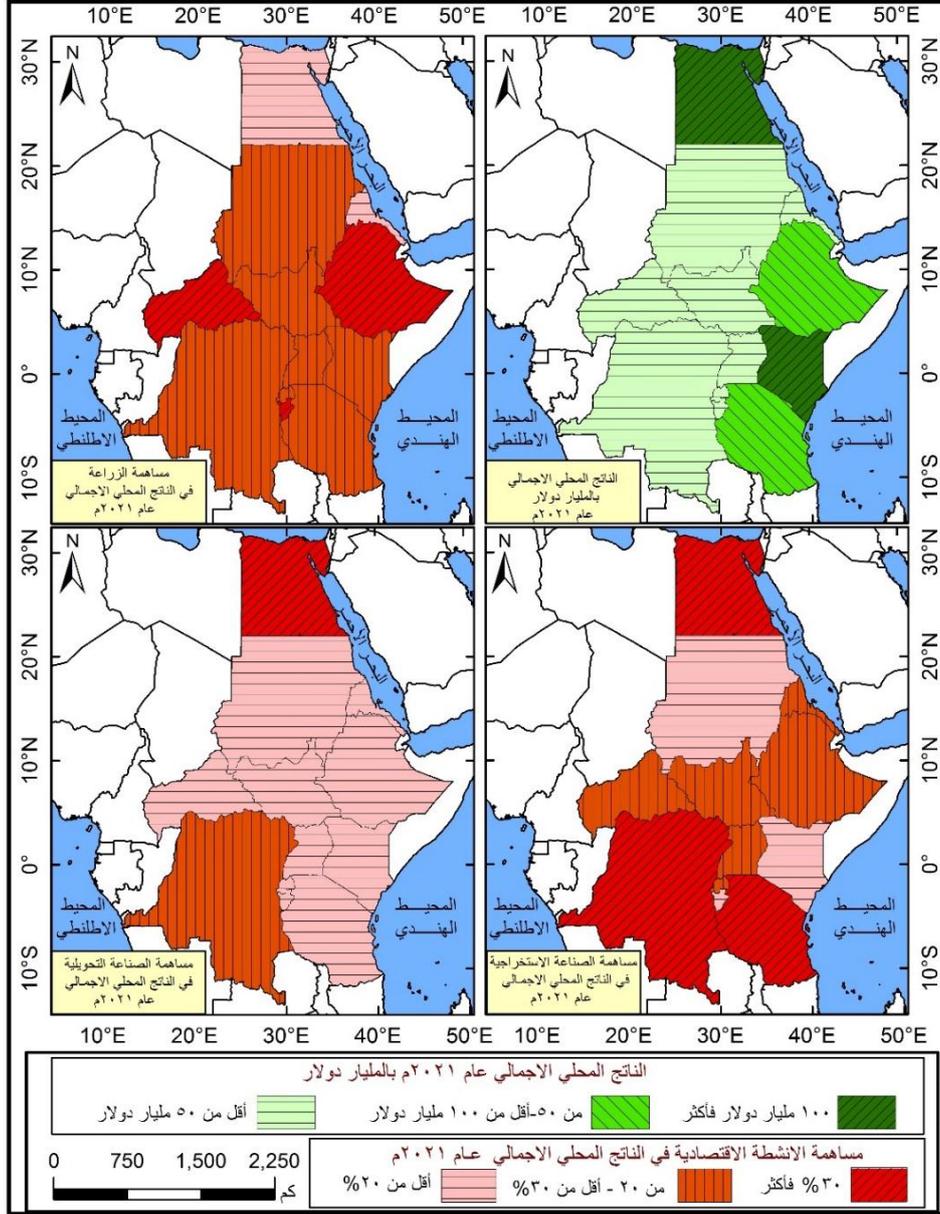
جدول (١٢) الوزن النسبي لجنوب السودان مقارنة مع دول الجوار المباشر ودول الجوار الإقليمي عام ٢٠٢١م

الدول	السكان (بالمليون نسمة)	الأنشطة الأيدي العاملة في الاقتصادية (بالمليون نسمة)	GDP (بالمليار دولار)	معدل نمو GDP (%)	نصيب الفرد من GDP (بالدولار)	مساهمة قطاع الزراعة في GDP (%)	مساهمة قطاع الصناعة الاستخراجية في GDP (%)	مساهمة قطاع الصناعة التحويلية في GDP (%)
جنوب السودان	١١.٤	٤.٨	٣٢.٢	٢.٣	٢٣٣٤	٢٠.٤	٢٢	٤.٤
السودان	٤٤.٩	١٢.٨	٣٣.١	٣.٦-	٧٤٥	٢٩.٧	١٨.٥	٨.٤
كينيا	٥٥	٢٤.٧	١٠٢.٤	٠.٣-	٢٠١٤	٢٣.١	١٨.٣	٨.٦
إثيوبيا	١١٧.٩	٥٤.٩	٩٦.٦	٦.١	٩٩٤	٣٥.٩	٢٦.٣	٥.٩
أوغندا	٤٧.١	١٧.٤	٣٧.١	٣	٨٩٨	٢٤.٨	٢٨.٨	١٦.٧
أفريقيا الوسطى	٤.٩	١.٩	٢.٤	١	٤٩٤	٣٣.٣	٢١.٩	١٩.٣
الكونغو الديمقراطية	٩٢.٤	٣٠.٧	٤٨.٧	١.٧	٥٤٤	٢١	٤٢.٨	٢١.٤
مصر	١٠٤.٣	٣١.٤	٣٦١.٨	٣.٦	٣٥٨٧	١١.٤	٣٦.٧	٣.٠
إريتريا	٣.٦	١.٦	٢.١	٠.٦-	٣٨٨	١٧.٣	٢١.٣	٦
رواندا	١٣.٣	٦.٦	١٠.٢	٣.٤	٨٠٥	٢٥.٧	٢٠.٦	٩.١
بورندي	١٢.٣	٥.٢	٣.١	١-	٢٥٦	٣٧.٩	١٩.٤	١٤.١
تنزانيا	٦١.٥	٤٨.١	٦٤.٤	٤.٨	١١١٠	٢٨.٩	٣١.١	٩.٢

United Nations, 2021, PP. 53, 55, 65, 66, 67, 68.



يتبين من جدول (١٢)، وشكل (٢٨) أن دولة جنوب السودان تأتي في المرتبة الثامنة من حيث إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٢١م، متفوقة على إريتريا وأفريقيا الوسطى ورواندا وبورندي، وقريبة من دولة السودان.



المصدر من عمل الباحثين اعتماداً على جدول (١٢).
شكل (٢٨) مساهمة الأنشطة الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي في جنوب السودان مقارنة مع دول الجوار المباشر والجوار الإقليمي عام ٢٠٢١م

وقد حققت جنوب السودان معدل نمو للناتج المحلي تجاوز ٢٠%، وقد ترتب على ذلك وصول نصيب الفرد إلى ٢٣٣٤ دولار وهي بذلك تأتي في المرتبة الثانية بعد مصر، أما عن

مساهمات القطاعات الاقتصادية فتبين ان الصناعة الاستخراجية (التعدين) هي الأكثر مساهمة في جنوب السودان بنحو ٢٢% لامتلاك الدولة الكثير من حقول البترول المنتجة، وهي بذلك تأتي في المرتبة السادسة من حيث مساهمات التعدين في ناتجها الإجمالي، إلا إنها تحتل المرتبة الأخيرة من حيث مساهمات الصناعة التحويلية، وكذلك مساهمة متأخرة للزراعة على الرغم من امكاناتها.

٢- معيار التحليل البيئي للموارد الاقتصادية لدولة جنوب السودان.

يمكن تقييم تنوع الموارد الاقتصادية بدولة جنوب السودان ودورها في قوة الدولة، من خلال تحليل بيئي للبيئة الداخلية والبيئة الخارجية للتعرف على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تبلور مدى قوة الدولة وذلك من خلال الاستعانة بعدد ٣٦ مؤشر قياسي تم حصرهم والاستعانة بهم كما يتضح من جدول (١٣)، وشكل (٢٩)، فتمتلك جنوب السودان نقاط قوة يبلغ عددها ٢١ نقطة، ونقاط ضعف تبلغ ١٢ نقطة، وتمتلك من الفرص والتهديدات نحو ٥ نقاط.

تمتلك دولة جنوب السودان كافة الموارد الاقتصادية التي تجعلها دولة قوية ويتمثل ذلك في نقاط القوة بالتحليل البيئي؛ حيث تمتلك التربة الخصبة وتمتلك مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية وإنتاج العديد من المحاصيل الزراعية وخاصة الغذائية منها، مما حسن من كما تمتلك تنوعاً من الثروات المعدنية ولا سيما انتاجها الوفير من البترول، وكذلك الثروات الحيوانية، وكذلك نصيب الفرد من كافة موارد الدولة الذي ظهر في صورة جيدة، أما نقاط الضعف التي تهدد من قوة الدولة تتمثل في نقص الايدي العاملة المدربة لقطاع الصناعة بل هناك قصور في الإنتاج الصناعي ودورة في الناتج المحلي الإجمالي.

وكذلك هناك قصور في البنية التحتية لقطاع النقل ولا سيما شبكات النقل الداخلية سواء برية أو نهريّة التي يعول عليها في نقل حركة الإنتاج بالدولة، وينقلنا ذلك للحديث عن موقع الدولة الحبيس الذي يُعد نقطة ضعف تفرض على جنوب السودان تهديداً يتمثل في التنازل بالموافقة على الكثير من الاتفاقيات الاقتصادية التي ربما لا تصب في مصلحة الدولة، متمثلاً ذلك على سبيل المثال في ضريبة العبور للموارد والسلع وخاصة البترول متمثلاً ذلك في فرض رسوم قدرها ٣ دولار لنقل كل برميل من البترول للموانئ الخارجية، وهناك فرص من الممكن أن تحسن الدولة وضعها من خلالها وتزيد من قوتها مثل علاقاتها المكانية مع جوارها من الدول، وهناك قصوراً في ربط الدولة برياً مع دول الجوار وتُعد هذا الامر فرصة من خلال اتصال جنوب السودان بشبكات النقل الخارجية التي توضح أهمية موقعها وتصبح نقطة قوة لتسويق انتاجها من مواردها

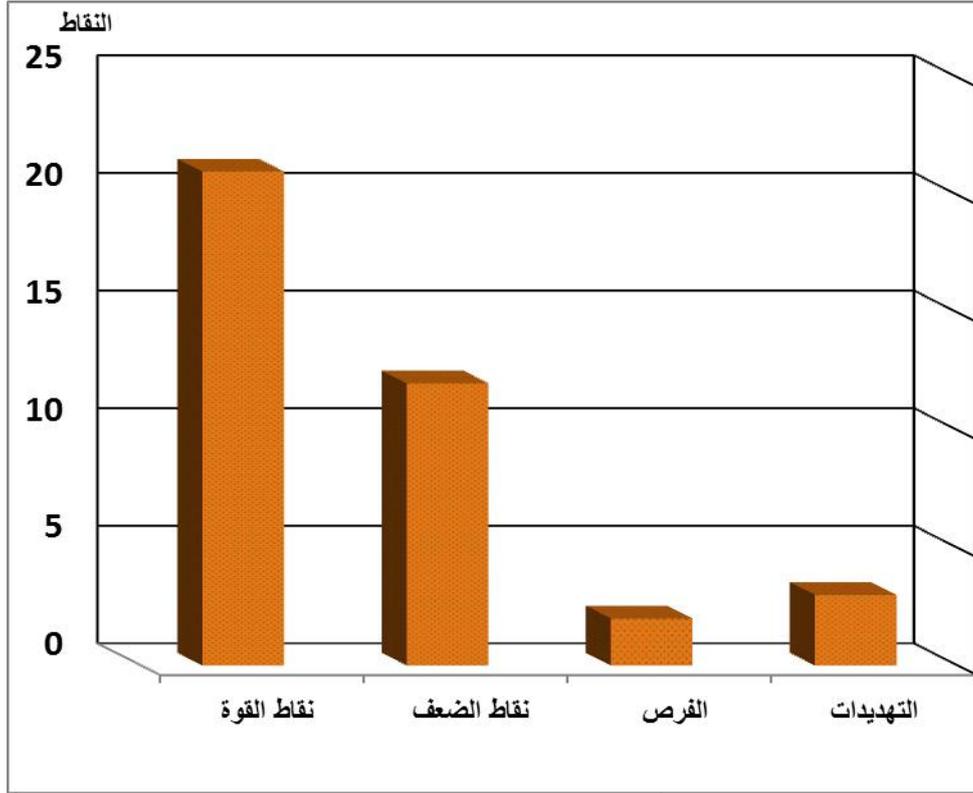


الاقتصادية فهي دولة ممر في طريق القاهرة/كيب تاون وكذلك دولة ممر في شبكة الطرق بين اثيوبيا وكينيا واوغندا مع دول الشمال الوسط والغرب الأفريقي، وربما تكون مستقبلاً دولة ممر في نقل شبكات الربط الكهربائي.

جدول (١٣) التحليل البيئي لتنوع الموارد الاقتصادية ودورها في قوة دولة جنوب السودان

	البيان	بيئة داخلية		بيئة خارجية	
		نقاط قوة	نقاط ضعف	فرص	تهديدات
المعلومات الطبيعية	الموقع				
	العلاقات المكانية				
	الخصائص الجيولوجية				
	فاعلية الأمطار لقطاع الزراعة				
	تأثير الأمطار على تكون المستنقعات				
	ملائمة درجات الحرارة للزراعة				
	تأثير مظاهر السطح على الموارد				
	خصوبة التربة للزراعة وللمرعى				
	موارد المياه				
	حجم السكان				
المعلومات البشرية	الأيدي العاملة المدربة لقطاع الصناعة				
	الأيدي العاملة غير المدربة للقطاعات الأخرى				
	مؤشرات التنمية البشرية				
	التركيب الإثني للسكان				
	النقل البري والبحري والنهري والجوي				
تنوع الموارد الاقتصادية	الموارد الزراعية				
	الإنتاج والإنتاجية من الحبوب الغذائية				
	نصيب الفرد من الإنتاج الزراعي				
	مورد الثروة الحيوانية				
	نصيب الفرد من الثروة الحيوانية				
	وفرة وجودة المراعي				
	حالة الأمن الغذائي				
	مورد الثروة الغابية				
	مورد الثروة المعدنية				
	نصيب الفرد من الإنتاج المعدني				
	خامات البترول				
	نصيب الفرد من إنتاج البترول				
	دور الصناعة والقيمة المضافة				
	نصيب الفرد من عائدات الصناعة				
	حالة شبكة الطرق الداخلية				
حالة شبكة الطرق الخارجية					
مشكلات	الهيمنة الحضرية				
	زيادة اللاجئين لدول الجوار				
	ضريبة العبور للموارد والسلع				
	نصيب الفرد من الدخل القومي				
	الاضطرابات الداخلية				
	الاضطرابات الخارجية				
كثرة مساحات المستنقعات					
الإجمالي		٢١	١٢	٢	٣

المصدر: من إعداد الباحثين استخلاصاً من البيانات الواردة في البحث.



المصدر: من إعداد الباحثين استخلاصاً من البيانات الواردة في البحث.

شكل (٢٩) التحليل البيئي لنقاط القوة والضعف لدولة السودان في ضوء مواردها الاقتصادية

سادساً: مستقبل دولة جنوب السودان في ضوء تنوع مواردها الاقتصادية

١- مستقبل الامكانيات الزراعية بجنوب السودان: تُعد الزراعة هي القطاع الرئيسي بجنوب السودان، وقد تم تحليل العديد من الدراسات التي أوضحت أن مناطق أعالي النيل وغرب الاستوائية والبحيرات ذات أهمية زراعية عالية، بينما مناطق بحر الغزال وشرق الاستوائية وجونجلي في احتياجات لدراسات تنمية كبيرة، وقد تمكنت السودان من تنفيذ العديد من المشروعات الزراعية على إعتبار أن الزراعة بدولة جنوب السودان تمثل مصدراً للإعالة لأكثر من ٩٠% من سكان الجنوب، على الرغم من تعدد المستنقعات المائية بالجنوب إلا أنها تعد عاملاً قوياً يساعد على قيام مشاريع زراعية جديدة، وهذا يعود لاستواء السطح إلى حد كبير بالجنوب وبالتالي إمكانية قيام مشروعات زراعية على حواف هذه المستنقعات ومثل هذه المشروعات تقوم بفائدة مزدوجة ألا وهي تهذيب وتقليل حجم هذه المستنقعات الدائمة عن طريق التوسع والردم على حوافها بالزراعة، وكذلك الاستفادة بجزء كبير من المياه الراكدة في دولة جنوب السودان (SSNDC, 2021).

وتجدر الإشارة بأن حكومة جنوب السودان قد وافقت في مارس من عام ٢٠١٧م على الخطة الشاملة للتنمية الزراعية وذلك في إطار برنامج من ٢٠٢٠م حتى ٢٠٤٠م شمل ذلك البرنامج تطبيق ١١٠ مشروع لتنمية انتاج الثروة السمكية وتحديث الإنتاج في المحاصيل الزراعية وتنمية قطاع الغابات وتنمية وتطوير قطاع الثروة الحيوانية وذلك من أجل تحقيق أهداف التنمية القارية والإقليمية.

ونتيجة لما سبق توجهت دولة جنوب السودان للزراعات شبة الآلية والمهجنة والمحسنة بداية من عام ٢٠٢١م، فتم تطبيق المشروع على محصول الأرز الذي تجود زراعته في محيطه منطقة أويل ويعد من مشاريع الزراعة التجارية شبة الآلية، وكذلك الحال على التوجه لزراعة المحاصيل المحسنة والمهجنة والتطبيق على محصولي الذرة الرفيعة والبقول السوداني في مناطق قوقريل وتويك في ولاية واراب، وروميكوكوبييتو ولووبيروول الغربية في ولاية البحيرات، ومناطق تويك الشرقية وبور الجنوبية في ولاية جونجلي، وتم تقييم إنتاجية محصول الذرة الرفيعة والذرة المحسنة من نوع الفنتيريتا في مقاطعات الرنك ومابان وملوت في ولاية أعالي النيل (FAO&WFP, 2022, P.67).

٢- مستقبل الامكانيات الصناعية بجنوب السودان: توجد قلة في البيانات الأساسية محل الثقة للقطاع الصناعي بجنوب السودان وهذا ما يجعل الأمر صعباً في التعرف على تركيب الإنتاج الصناعي، حيث كانت الصناعة في الجنوب لا تتمثل إلا في حرف وصناعات يدوية صغيرة في المناطق الأكثر استقراراً مثل غرب الاستوائية والبحيرات، ثم تبع ذلك لتأسيس بعض الصناعات التي تقوم على المنتجات الزراعية مثل مصنعين في واو أحدهما للفاكهة والآخر للخمر، ومصنع آخر فنتونج، ومصنعين في منجلا وملوط للسكر، ومصنع فأنزارا للصناعات الصغيرة، وتوقفت العديد من هذه المصانع لعدم وجود تمويل (Deng, 2003, P. 16)، ولم يكن لقطاع الصناعة نصيب كبير في جنوبي السودان الا بقيام بعض المشروعات مثل إعادة تأهيل مصنع سكرملوط، ومصنع السكر الأسمر بجلهاك، ومصنع للمعدات الزراعية بجوبا، ومصنع أسمنت شرق الاستوائية، ومصنع للألبان بملكال، ومصنع لتعليب الفاكهة، وصناعة الصلب بشرق الاستوائية.

٣- مستقبل النقل الجوي والملاحة النهرية بجنوب السودان: تُعد دولة جنوب السودان من أقل دول القارة في كثافة أطوال الطرق مقارنة بمساحتها على مستوى القارة الأفريقية، وذلك بإجمالي قدرة ١٧٠٠٠ كم طولي، وذلك بكثافة خدمة ضعيفة جداً تبلغ كيلو متر طولي من الطرق لخدمة



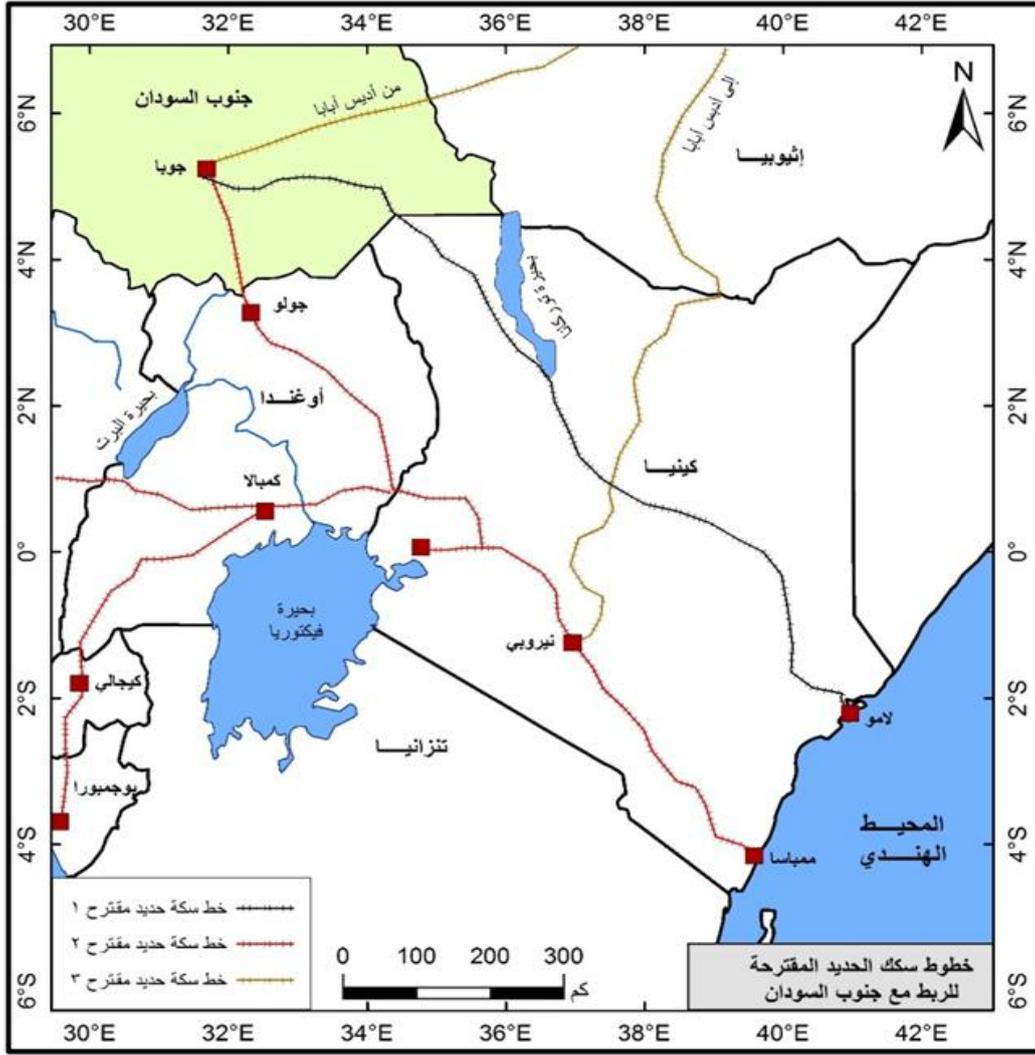
٣٩ كم ٢ من المساحة، ومعظم تلك الاطوال طرق حصوية يتعذر التنقل عليها اثناء موسم الامطار، والطريق الوحيد الصالح للحركة يربط بين جوبا ونيمولي على الحدود الأوغندية وذلك بطول ١٩٢ كم، وتمتلك دولة جنوب السودان ١٤ مطاراً اثنان فقط منهم يمتلك صفة الدولي ويمتلكا مدرجاً مرصوفاً للطائرات وهما مطاري جوبا وواو الدوليين، أما باقي المطارات لا تمتلك معايير السلامة الصادرة من منظمة الطيران المدني الدولي.

أما عن حركة الملاحة النهرية فيعد النيل الأبيض هو أكبر ممر مائي في البلاد، حيث كان يقوم بنقل بضائع المواد الغذائية والسلع الأخرى من جوبا جنوباً حتى كوستي شمالاً، إلا ان حكومة دولة السودان أغلقت الحدود مع جنوب السودان قبل انفصالها مما ترتب عليه توقف حركة النقل النهري شمالاً والإبقاء على الملاحة بين ولايات الجنوب وخاصة الولايات الممتدة مع نهر النيل الرئيسي (بحر الجبل وأعالي النيل والبحيرات والوحدة وجونجلي)، كما تعد الموانئ النهرية الرئيسية في الجنوب وهي موانئ: جوبا ومانجالا وبور وأدوك وشامبي وملكال والرنك في حالة سيئة وتحتاج إلى إعادة تأهيل.

٤ - مستقبل شبكة الطرق والسكك الحديدية بجنوب السودان: وقامت الدولة بتعزيز الاستثمارات في ظل رؤية تم وضعها حتى عام ٢٠٤٠م، وذلك في عدة جوانب تتمثل في قطاع البنية التحتية (النقل والاتصالات والطاقة والمياه والصرف) واستصلاح الأراضي وتنمية الموارد البشرية وتعزيز قطاع الطاقة، لجذب الاستثمارات الأجنبية.

وتتبع دولة جنوب السودان من خلال شبكة الطرق نهج الربط بين مراكز الإنتاج والاسواق وزيادة فرص العمل، فقد تم التخطيط لإنشاء العديد من الروابط العابرة للحدود مثل مشروع ممر لامو بورت-جنوب السودان-إثيوبيا للربط بين جوبا ولامو في كينيا، كما يتضح من شكل (٣٠). وتلعب السكك الحديدية دوراً مهماً في عمليات النقل، فمن المخطط الربط بين جنوب السودان وأوغندا وكينيا بشبكة من السكك الحديدية ويعرف ذلك بنظام سكة حديد LAPSSET، كما تعزم جنوب السودان على تعزيز اتصال جوبا بميناء مومباسا الكيني عبر جولو في أوغندا، من خلال خط سكة حديد سيؤدي إلى فتح جنوب السودان أمام التجارة الدولية لكونها دولة حبيسة (Country Report, 2019, P. 11).





المصدر: Country Report, 2019, P. 12

شكل (٣٠) سكة الحديد المقترحة للربط مع جنوب السودان

٥- مستقبل الطاقة بجنوب السودان: وقد تبنت دولة جنوب السودان سياسة بيئية من عام ٢٠١٥م حتى عام ٢٠٢٦م للتوجه نحو الاقتصاد منخفض الكربون، وتهدف تلك السياسة إلى خفض انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة ١٥٨٪ بحلول عام ٢٠٣٠م، والتوجه نحو الاستثمارات الخاصة في توليد الطاقة المتجددة؛ ووضع اللوائح للحد من حرق الغاز. ورفع مستوى الوعي للسكان وكل ذلك لغرض تحقيق الهدف ١٣ من أهداف التنمية المستدامة بشأن العمل المناخي (SSNDC, 2021, P. 53).

سابعاً: النتائج والتوصيات

- النتائج: توصل الباحثون لمجموعة من النتائج، وهي:

١- تمتلك دولة جنوب السودان كل مقومات قوة الدولة حيث تنتوع مواردها الاقتصادية ولا ينقصها إلا الإدارة الجيدة والحد من النزاعات والصراعات الداخلية على السلطة والثروة، فتمتلك الدولة التربة الخصبة والثروات المعدنية والبتروولية والمساحات الزراعية الخصبة الواسعة والأيدي العاملة لكافة الأنشطة الاقتصادية، كما تمتلك الدولة علاقات جيدة مع دول الجوار لا سيما كينيا وأوغندا على وجه التحديد، تساعد على نقل صادراتها من خلالهما.

٢- تعد دولة جنوب السودان اقليم رعوى وزراعى المقام الأول حيث يعد الرعى النشاط الاقتصادى الرئيسى، إلا أنه لانتشار العادات والتقاليد أضعف هذا من مكانة هذا المورد اقتصادياً حيث اقتصر دورة على انتاج الألبان، وتأتى عملية الزراعة -على نحو تقليدى- في المرتبة التالية للرعى، على الرغم من وفرة الأمطار وعدم الحاجة للرعى، ولكن لندرة الأيدي العاملة، ودرجة الرطوبة العالية خاصة في شهور الصيف مما يتلف الحبوب المخزنه تقليدياً مما يؤدي إلى المجاعات، أما الاستفادة من الموارد المعدنية على الرغم من وجود بعض التقديرات الأولية لوجودها إلا أنها غير مستغلة نتيجة للاضطرابات داخل الإقليم.

٣- أدى تساقط الامطار الغزيرة إلى ضعف الجانب التتموي والاستفادة من موارد الدولة الاقتصادية في أجزائها الجنوبية والجنوبية الغربية.

٤- تفتقر الدولة للبنية الأساسية وشبكة الطرق الجيدة التي تساعد على الحركة واستغلال مواردها الاقتصادية بالشكل الأمثل.

- التوصيات:

وفيما يلي أهم التوصيات للاستفادة من تنوع الموارد الاقتصادية لتعزيز قوة دولة جنوب السودان:

١- توصى الدراسة بضرورة تطوير الطرق ووسائل النقل بدولة جنوب السودان مع دول الجوار للخروج من مشكلة كونها دولة حبيسة، فلا يجب الانتظار أن تكون البداية من الخرطوم، كفى ظل التجمعات الاقتصادية القائمة يمكن الربط بين دولة جنوب السودان ودول الجوار



- بموانئ شرق أفريقيا مثل ميناء ممباسافي كينيا، وبذلك يعد الربط بالطرق والسكك الحديدية بين جنوب السودان وكينيا وأوغندا.
- ٢- عدم خلق اي صراعات قبلية من شأنها أن تؤثر على عملية بناء الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي بدولة جنوب السودان.
- ٣- الاهتمام ببناء القدرات البشرية الوطنية وتحفيزها على العمل المنتج بكافة أشكاله.
- ٤- استغلال كامل للأراضي الزراعية واستصلاح المزيد منها، معاستخدام الميكنة فى العمل الزراعى بصورة تؤدي إلى رفع الإنتاجية إلى المستوى العالمى لتعظيم الأرباح فى هذا القطاع.
- ٥- العمل على تكامل التنمية فى الزراعة مع بذل عناية خاصة بمشروعات الأمن الغذائى والتوسع فيها بغرض القضاء على الجوع والفقر والمرض الذي تعانيه مناطق عديدة بدولة جنوب السودان.
- ٦- العمل بنظام الدعم المباشر للقطاع الزراعى والحيوانى بدولة جنوب السودان بما يمكنه من تحقيق الاكتفاء الذاتى.
- ٧- استكمال مشروعات البنية التحتية والتوسع فيها لتشمل مناطق التخلف الاقتصادى التى تتضمن شبكات الطرق والنقل والمواصلات وشبكة الكهرباء والطاقة.
- ٨- ايجاد الحلول والمعالجات للمشكلات القائمة فى بعض مناطق دولة جنوب السودان وذلك ضمانا للاستقرار السياسى لانطلاق جهود تنمية الموارد الاقتصادية المتاحة.
- ٩- التوسع فى الصناعات الاستخراجية لاستيعاب الأنشطة الاقتصادية والتنوع الهائل فى موارد الدولة الاقتصادية، وتعزيز التعاون والتجارة مع دول الجوار، واستفادة حكومة جنوب السودان من مجمعات الطاقة الإقليمية فى شرق القارة الإفريقية.

قائمة المراجع

- المراجع العربية:

١. أبوزيد، أحمد أبوزيد، ٢٠١٨م، خصائص الأمطار وأثرها على موارد المياه في دولة جنوب السودان دراسة في الجغرافية المناخية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة.
٢. اسماعيل، محمد صادق، ٢٠١٢م، المياه العربية وحروب المستقبل، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.
٣. البر، ابراهيم سالم، ٢٠٠٤م، النقل النهري الوضع الراهن والرؤية المستقبلية، مؤتمر قضايا النقل في السودان، مركز دراسات الشرق الأوسط وأفريقيا، الخرطوم، السودان.
٤. الحسين، أحمد عبد الله عمر، ٢٠٠٥م، كهراء جنوب السودان وأثرها التنموي، بحث إجازة درجة زمالة كلية الدفاع الوطني، الأكاديمية العسكرية العليا، الخرطوم.
٥. الشامي، صلاح الدين، ٢٠٠٠م، السودان، دار المعارف، الاسكندرية.
٦. الصقار، فؤاد محمد، ١٩٨٥م، دراسة تحليلية لخريطة المضمون البيئي للتنمية في السودان، نشرة دورية محكمة، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد ٧٧.
٧. الطنطاوي، عطيه محمود، ٢٠١٥م، تذبذب الأمطار وأثره على الأمن الغذائي في دول حوض النيل، مؤتمر المياه والطاقة في دول حوض النيل إمكانات التكامل والتنمية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، القاهرة.
٨. النعيم، على جرقندي، ١٩٩٨م، خطة الدولة لتنمية الولايات الجنوبية، مجلة التنمية الصناعية، العدد العاشر، / بنك النيلين للتنمية الصناعية، الخرطوم.
٩. الياس، حسن، والعوض، نوال، ٢٠١٥م، انفصال جنوب السودان وأثره على موارد السودان الطبيعية، مجلة دراسات حوض النيل، جامعة النيلين-إدارة البحوث والتنمية والتطوير.
١٠. باسان، عمر محمد عبد الرحيم، ٢٠٠٥م، البترول في السودان التحدي والانجاز، سلسلة إصدارات الوعد الحق، المركز القومي للانتاج العلمي، الخرطوم.
١١. بيانات الارصاد الجوية بجنوب السودان، (٢٠١٥-٢٠٢٢م) <http://hikersbay.com/climate/southsudan?lang=en>
١٢. حسن، سلطان فولى، ٢٠٠٤م، البترول وتوجهات حل مشكلة جنوب السودان، ندوة مستقبل السودان في ضوء المتغيرات الأخيرة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية.



١٣. خالد، أحمد، ٢٠٠٥م، السودان يسبح في بحر من النفط، مجلة النفط والغاز، المؤسسة السودانية للنفط، العدد ٦.
١٤. دليل، الباقر احمد، ٢٠٠٤م، البنيات الاساسية للنقل النهري في السودان.... الواقع وامكانيات التطور، مؤتمر قضايا النقل في السودان، مركز دراسات الشرق الاوسط وافريقيا، الخرطوم.
١٥. دياب، مغاوري شحاتة ٢٠١٢م: نهر النيل: بين التحديات والفرص، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، الجيزة.
١٦. دينق، لوال، ٢٠٠٤م، اعادة بناء الجنوب -التحديات الاقتصادية والاجتماعية- مؤتمر اقتصاد ما بعد الحرب في السودان، التحديات خلال الفترة الانتقالية (٢٠٠٥-٢٠١١م)، تحديات الانتعاش الاقتصادي وإعادة الأعمار لفترة ما بعد الصراع، معهد ودر ويسلون الدولي، واشنطن دسي.
١٧. سبدرات، عبد الباسط، ٢٠٠٦م، التنمية في الولايات الجنوبية، انجازات الحكم الاتحادي- قطاع الولايات الجنوبية، وزارة الحكم الاتحادي، الخرطوم.
١٨. سليمان، على أحمد، ٢٠٠٧م، مستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السودان، مطابع السودان للعملة المتحدة، مكتبة غزة، الخرطوم.
١٩. -شراقي، عباس محمد، ٢٠١٠م، الموارد المائية في السودان في حالة الانفصال، مؤتمر العلاقات المصرية السودانية في ظل الظروف الراهنة في السودان، معهد البحوث والدراسات الافريقية -جامعة القاهرة.
٢٠. شرفي، عواطف عثمان، ١٩٩٨م، آفاق التنمية في الولايات الجنوبية، مجلة الصناعة والتنمية، العدد العاشر، الخرطوم.
٢١. طابع، محمد سالمان، ٢٠١٢م: مصر وأزمة مياه النيل: آفاق الصراع والتعاون، دار الشروق، القاهرة.
٢٢. عبد المقصود، زين الدين، ١٩٧٥م، جنوب السودان -دراسة في التنمية الريفية، الموسم الثقافي الاول، الجمعية الجغرافية الكويتية.
٢٣. علي، عبد الباقي الريح، وعبد السلام، محمد إبراهيم، ٢٠١٧م، تأثير نوع التربة على سمات الغطاء النباتي الرعوي بولاية جنوب كردفان، السودان، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم المراعي، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٢٤. عوض، محمد، ٢٠١٤م، نهر النيل، الهيئة العامة للكتاب، الألف كتاب، الطبعة السادسة، القاهرة.

٢٥. فتح الله، سفين جلال، وصادق، محمد ظاهر، ٢٠١٤م، المقومات الجيوبولتكية لدولة جنوب السودان، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مجلد ١، عدد ٢.

٢٦. فتحي، هيثم محمد، ٢٠١٣م، إمكان التكامل الاقتصادي بين السودان ودولة جنوب السودان، مركز الراصد للدراسات السياسية والاستراتيجية، مجلة الراصد، السودان.

٢٧. كاظم، ضفاف كامل، ٢٠١٩م، دولة جنوب السودان: التحديات والفرص، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، العدد ١٧.

٢٨. كامل، أنور سيد، ٢٠١٩م، شكل دولة جنوب السودان: دراسة تحليلية في جغرافية القوة، مجلة كلية الآداب - جامعة بني سويف، ع ٥٠.

٢٩. محمد خير، محمد عبد القادر، ٢٠١١م، مستقبل التنمية في دولتي السودان وجنوب السودان بعد الانفصال، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية العلمية، جامعة افريقيا العالمية.

٣٠. محمد، محمد سليمان، ٢٠٠٠م، السودان حروب الموارد والهوية - درا كمبريدج للنشر، الطبعة الأولى، كمبريدج، المملكة المتحدة.

٣١. وزارة الطاقة والتعدين، ٢٠٠٨م، إدارة الخرائط، الخرطوم، السودان.

- المراجع غير العربية:

- 1- Aban Ayik; Nelson Ijumba; Charles Kabiri; Philippe Goffin, 2018, Estimation of Solar Resource Potential in South Sudan Using Heliosat-4 Method, IEEE PES Asia-Pacific Po.
- 2- African Development Bank, 2021
- 3- Ahmed, A & Ismail, U., 2008, Sediment in the Nile River System, UNESCO, International Hydrological Programme, International Sediment Initiative. Khartoum.
- 4- Bellonii, R., 2012, the Birth of South Sudan and the Challenges of Statebuilding, Ethnopolitics Volume 10, Issue 3-4.
- 5- Bithou M. M, Erneo B. O, 2021, The Issue of Oil and Disputed Areas in the Conflicts between Sudan and South Sudan, Journal of Global Peace and Conflict, Vol. 8, No. 2, <https://www.researchgate.net/publication/349120303>,
- 6- Country Report, 2019, South Sudan Country Report for the Fifth United Nations Conference on the Least Developed Countries, Juba, South Sudan.



- 7- Cullis. A, 2021, Understanding the Livestock Economy in South Sudan, Field study findings, UK aid from the British, EARF(East Africa Research Fund), Tana Copenhagen Aps.
- 8- deZeeuw. J, 2016, mining in South Sudan: opportunities and risks for local communities, baseline assessment of small – scale and artisanal Gold mining in central and Eastern Equatoria States, South Sudan, Report, Cordaid.
- 9- El-Sayed, M., 2004, The South of Sudan: A reality that sustains a crisis and enjoins a solution, Journal of the Social Sciences Volume 32, Issue 4, Pages 827-864
- 10- FAO&WFP (Food and Agriculture Organization of the United Nations)& (World Food Programme), 2022, Crop and Food Security Assessment Mission (CFSAM) to the Republic of South Sudan, Nairobi, Kenya.
- 11- Gediminas, L, 2020, How to understand a development corridor? The case of Lamu Port–South Sudan–Ethiopia-Transport corridor in Kenya, Open Access Volume 52, Issue 3.
- 12- Geological & mineral resources, Khartoum, Sudan, 1981.
- 13- <http://hikersbay.com/climate/southsudan?lang=en>
- 14- <https://www.citypopulation.de/en/southsudan/cities/>
- 15- Kevane.M, 2004, Sudan: 2001-2002, from War to the Possibility of Peace in the South and then to new Conflict in Darfur, African contemporary record, Santa Clare.
- 16- Khartoum, Sudan, 1981, Resource: Geological & mineral resources.
- 17- Kujjo. C. P, 2019, Mineral Exploration and Sustainable Development: A Case Study in The Republic of South Sudan, Theses and Dissertations--Earth and Environmental Sciences, Earth and Environmental Sciences, UKnowledge, University of Kentucky.
- 18- Lasagna. M, Sabrina Maria Rita Bonetto, Laura Debernardi, Domenico Antonio De Luca, Carlo Semita, Chiara Caselle, 2020, Groundwater Resources Assessment for Sustainable Development in South Sudan, Sustainability, www.mdpi.com/journal/sustainability.
- 19- Madut, K, 2017, Spatiality of ethnic identity and construction of sociopolitical interaction in South Sudan, Human Geographies 11(2), Project: Spatial Construction of Ethnicity, Politics and Nation building: South Sudan Review.
- 20- Matthew Bliss, 2014, Oil Production in South Sudan: Making it a benefit for all, Baseline Assessment of the impact of oil production on

- communities in Upper Nile and Unity States, Summary Report, Cordaid, Building Flourishing Communities, Kenya.
- 21- Melesse, M., Abteu, W., Seteg, G., (2014): Nile River Basin: Ecohydrological Challenges, Climate Change and Hydropolitics Springer Science & Business Media, New York
- 22- Näsulea, Ch, (2016): Roads Lead to Juba: An Inquiry into the Economic Viability South Sudan, RevistaEconomică 68(6):104-117.
- 23- Perry. C, 2021, South Sudan Maps, Library Map Collection, Texas GeoData, University of Texas Libraries, The University of Texas at Austin, https://maps.lib.utexas.edu/maps/south_sudan.html.
- 24- Shraky, A., 2005, Minerals, Water, Oil and the Crisis in Darfur, Sudan, The seminar: About Darfur crisis, assets, attitudes and scenarios solution and intervention, Cairo University Research and Studies teams.
- 25- soil map of Africa to the FAO/Unesco classification, 2022.
- 26- South Sudan economic brief, 2019.
- 27- SSNDC, 2021, Revised National Development Strategy 2021–2024: Consolidate peace and stabilize the economy, Republic of South Sudan and United Nations Development Programme, Juba, www.grss-mofep.org.
- 28- Steven, C., 2016, South Sudan: A Volatile Dynamic of Accountability and Peace, International Affairs, Volume 92, Issue 6.
- 29- Taban .A.J. Emmanuel, Kabwanga Ismail Tijjani, AhmetÇakır, 2018, Challenges and possible improvement of Livestock sector in South Sudan: Review Paper, International Journal of Research, Vol.6, Iss.2, Science, and Granthaalayah.
- 30- The World Bank, 2022, Directions for reform, A country Economic memorandum for recovery and resilience in South Sudan, Report, Washington, USA, www.worldbank.org.
- 31- UNHCR, 2021, South Sudan Regional Refugee Response Plan, Nairobi, Kenya.
- 32- United Nations, 2021, African Statistical Yearbook, African Union Commission (AUC), African Development Bank Group (AfDB), Economic Commission for Africa (ECA), Addis Ababa, Ethiopia.
- 33- UNJLC, 2019, road distance matrix spatial database for South Sudan's roads, juba.maps@unjlc.org.
- 34- Wallach. B, 1989, Improving Traditional Grassland Agriculture in Sudan, Geographical Review, VOL 97, No2, Geographical Review, Jstor, at web site www.jstor.org



- 35- Wesselink.E, 2004, Oil Fuels War in Sudan, Swiss Peace, Annual Conference, Adding Fuel to The Fire, The Role Of Petroleum in Violent Conflict, Bern, Available at web site www.swisspeace.org
- 36- Whiteman.A.J, 1966, Geology and Scenery of the Sudan, Sudan Notes and Record, Incorporating Proceeding of the Philosophical Society of the Sudan, Vol XI VII, El Tama Deon Ltd, Khartoum.
- 37- World Bank, 2018, Sudan: Stabilization and Reconstruction, Country Economic Memorandum, Volume II, Report, Vol 2, No 24620.
- 38- World Investment Report, 2008, Annex Table B.1.
- 39- Worrall.G.A, 1957, A simple Introduction to the Geology of the Sudan, Sudan Notes and Records, Vol xxx VIII, El Tamaddon, Khartoum.
- 40- Yassin.A.et.al, 1984, Explanatory Note of the Geological Map at the Scale of 1:2000000 of, the Democratic Republic of the Sudan, Ministry of Energy and Mining Bulletin, No 35.



